



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8523 Wednesday 13 July 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8523 الأربعاء 13 تموز (يوليو) 2016 - 8 شوال 1437هـ

غاب الرئيس
ولم يحضر
الشعب
في تونس

22



ريو دي جانيرو
جاهزة لاستقبال
العالم في أولمبياد
2016

19



هيفاء وهبي نجمة
مهرجان «الأغنية
الشرقية»
في بيروت

14



مطالب بطرد
اتحاد كتاب النظام
السوري من المؤسسات
الثقافية العربية

13



ماي تتسلم اليوم رئاسة الحكومة البريطانية وتحذيرات من الانقسامات في حزب المحافظين



تيريزا ماي

بريطانيا والاتحاد... وقال موسكوفيشي للصحافيين «هذا ما أعتقد أن كثيرا من الأشخاص يتوقعونه ويأملونه ويدعون إليه، نحن بحاجة إلى أن نعمل بشكل سريع على قدر الإمكان متى وكيف سنبدأ المفاوضات مع بريطانيا»، وكانت ماي قد وعدت بتعيين سياسي موال لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كوزير لشؤون الخروج، وهو منصب تم استحداثه لتنفيذ مهمة قيادة المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.»

إسرائيل تنفي رسميا قصف جهاديين في سيناء

الحقيقية فقط... يذكر أن مصادر عسكرية إسرائيلية رفضت التعليق على ما أوردته وكالة بلومبرغ، الأمريكية عن أن طائرات بدون طيار إسرائيلية قامت بشحن هجمات على أهداف في شبه جزيرة سيناء شمال شرقي مصر وفق الإذاعة الإسرائيلية. ونقلت بلومبرغ عن مسؤول إسرائيلي (لم نسمه) قوله إن إسرائيل شنت خلال السنوات الأخيرة هجمات بواسطة طائرات بدون طيار ضد مواقع للإرهابيين في شبه جزيرة سيناء... وأضاف المسؤول أن إسرائيل «حصلت على الضوء الأخضر من القاهرة للقيام بذلك»، ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات المصرية حول ما ذكرته الإذاعة الإسرائيلية والوكالة الأمريكية.

وزارة المالية: أموال الإرهاب «مخبأة» في شركات أمريكية

وقال المسؤول الأمريكي «إن الشركات الوهمية الأمريكية تملك الميزة المؤسسة كونها الوحيدة التي توفر الوسيلة الوحيدة لتبلييض الأموال التي توفّر ثروة للشركات الأمريكية». وأضافت واشنطن بعد فضيحة وثائق «أوراق بنما» عن العديد من الإجراءات لكافة هذه السرية، وباتت المؤسسات المالية الأمريكية ملزمة بكشف هويات المالكين الحقيقيين للشركات المسجلة في الولايات المتحدة قبل فتح حسابات بنكية. وقال المسؤول أن الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، هو الجهة الوحيدة التي يمكنها تلافي هذه الثغرة من خلال مطالبة المستفيدين من تسجيل شركة في الولايات المتحدة من كشف هويته عند تسجيلها. وتم تقديم مقترحات قانون بهذا الاتجاه في السنوات الأخيرة لكن تم التخلي عنها بضغط من مراكز النفوذ، بحسب المسؤول الأمريكي الذي قال «ببساطة هذا غير مقبول». وأوصت قمة العشرين منتصف نيسان/أبريل الماضي، باعتماد وسائل لمعرفة من يتخفى خلف الشركات الوهمية.

لندن - «القدس العربي»:

ترأس ديفيد كامرون الثلاثاء الجلسة 250 لمجلس الوزراء وهي الأخيرة له قبل أن تحل محله اليوم الأربعاء وزيرة الداخلية تيريزا ماي على رأس الحكومة البريطانية لتتفرغ خصوصا لمهمة تنفيذ قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وستكون ماي ثاني امرأة تتولى هذا المنصب بعد مارغريت تاشر التي حكمت المملكة المتحدة بين عامي 1979 و1990.

ودعا اثنان من كبار الساسة المحافظين ماي إلى أنه سيتعين عليها معالجة الانقسامات في الحزب، مع تزايد الدعوات لها لكي تتحرك بشكل أسرع لبدء مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال النائب المخضرم كين كلارك إن سيتعين على ماي «تحقيق التوازن داخل الحزب» بعد أن كشفت حملة الخروج من الاتحاد عن «أجنحته المتضاربة». وحثها على بدء محادثات حول الخروج مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي في الأسابيع القليلة المقبلة. وقد أبدت ماي الانتظار حتى نهاية هذا العام لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، التي تضع قواعد مغادرة أي دولة للاتحاد الأوروبي، على الرغم من الضجة التي أثارها العديد من السياسيين في بريطانيا والاتحاد الأوروبي للتحرك بسرعة أكبر. وأعرب بيير موسكوفيشي مفوض شؤون الاقتصاد بالاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس الثلاثاء عن أمله في أن يعني انتخاب حزب المحافظين البريطاني لخليفة كامرون بشكل أسرع مما كان متوقعا أنه من الممكن تسريع عملية المفاوضات بين

مقتل قيادات في المعارضة بغارة إسرائيلية على مخيم خان الشيوخ للفلسطينيين تنظيم «الدولة» يشن هجوما على مطار «السين» شرق دمشق و«الأنثلاف» يعلن حكومة مؤقتة جديدة «لبناء المؤسسات»



مقاتل سوري معارض قبيل إطلاقه صاروخ «تاو» على برج مراقبة للنظام السوري في حلب أمس

الأسد وحلفاؤه على الشعب السوري، ورغم الظروف العسيرة التي تفرضها السياسات الدولية على أبناء سوريا، فإن إرادة السوريين فرضت نفسها من جديد، وتمكن ممثلو الشعب السوري من التوافق على حكومة سورية مؤقتة جديدة... وقال فهد في بيان صحافي أمس الثلاثاء: «رغم الهجمة الشرسة التي يشنها نظام

وسقوط قتلى بين صفوفه، من جهة أخرى أعلن الأمين العام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضين على مطار السين العسكري في ريف دمشق وتدخل سلاح الجو السوري والروسي لإحباط الهجوم وشن 11 غارة على أرتال البات للتنظيم في منطقة النقرة قبل وصولها إلى المطار، مؤكدة تدمير أكثر من 13 آلية للتنظيم

وقالت مصادر خاصة إن تنظيم «الدولة»، شن فجر أمس هجوما بأعداد كبيرة من الآليات المسلحة على مطار السين العسكري في ريف دمشق وتدخل سلاح الجو السوري والروسي لإحباط الهجوم وشن 11 غارة على أرتال البات للتنظيم في منطقة النقرة قبل وصولها إلى المطار، مؤكدة تدمير أكثر من 13 آلية للتنظيم

بعد اثنين قبضت عليهما كتائب القسام بدوي عربي يعبر الحدود إلى قطاع غزة

القدس المحتلة - رويترز: قال الجيش الإسرائيلي إن إسرائيليين من البدو عبر الحدود بشكل غير قانوني إلى قطاع غزة أمس، وفي واقعة قد تؤثر على تبادل أسرى مقترح مع سلطة حماس في قطاع غزة. وسبكون ثالث إسرائيلي يقدم على مثل هذه المخاطرة، إن سبقه إلى ذلك إسرائيليان آخران، وهما الآن في قبضة كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أحدهما بدوي عربي، والثاني يهودي من أصل إثيوبي. وتحتجز كتائب القسام جندين إسرائيليين أعلن الجيش فاتهم بعد فقهها أثناء مهمة عمل في حرب صيف عام 2014. وقالت متحدة باسم الجيش إن الرجل الذي دخل قطاع غزة أمس لم يكن مصرا له بذلك، ويعتقد أنه داخل الأراضي الفلسطينية، ورفضت المتحدثة توضيح كيف علمت أنه من المواطنين العرب البدو أو الإدلاء بمزيد من التفاصيل عن الواقعة.

وبمشارة ضباط كبار وأفراد من قوات الاحتلال الخاصة، وتدين الخارجية «أقدامهم على إقامة مراسم ترحيب للقتلة في سابقة خطيرة، تعتبر تصعيدا خطيرا في عمليات استهداف المسجد الأقصى المبارك». واتهمت الخارجية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإعطاء موافقة على إقامة هذه الطقوس، وحملته المسؤولية الكاملة على هذا التدهور الخطير في الأوضاع، وتداعياته على الأوضاع في القدس والمنطقة.

وكانت منظمات الهيكل اليهودي المتطرفة قد دعت أنصارها إلى المشاركة في اقتحامات الأقصى لإقامة الحفل التذكاري للمستوطنين، وقدمت عائلة المستوطنة هليل إلى رئيس الحكومة للاحتلال طلبا لاقتحام الأقصى لإقامة طقوس تابينية فيه، وتبنت منظمات الهيكل طلب العائلة وروجت دعواتها عبر وسائل إعلامها ومواقع التواصل الاجتماعي للطلب من أنصارها المشاركة في هذه الاقتحامات.

ميليشيا شيعية عراقية تفتحم سجن الناصرية لتنفيذ الإعدام بحق مدانين بالإرهاب

وسيجوه عبارة قصيرة إلى سلطات السجن وهي: «نفذوا أو نفذ»، وهناك عدة مئات من المدانين المحكومين بالإعدام بينهم الإرهاب ولم تنفذ الأحكام بهم لأسباب مختلفة. إلا أن الميليشيات والأحزاب الشيعية تستغل حالة التجفير في الكرازة من أجل الضغط على الحكومة لتنفيذ الأحكام بحق المدانين لكسب الشارع الشيعي، في إجراء عده العراقيون «انتقاصا من هيبة الحكومة». وأعلنت منظمات حقوقية محلية ودولية وقوى سياسية عراقية اعتراضها على أحكام الإعدام بسبب عدم استيفاء الجوانب القانونية، وبسبب إعدام المدانين على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها تحت التعذيب.

الإعدام بهم حتى الآن. وأشار البيان إلى أن الخفاجي اتصل من السجن بوزير العدل وقال له: «سننفذ أحكام الإعدام بحق الجرمين في سجن الحوت بحضور عوائل الشهداء»، حسب البيان الذي لم يذكر نتائج الاتصال بين القائد الميليشياوي ووزير العدل. وكان قائد فصيل أبو الفضل العباس - المنفوي تحت لواء الحشد الشيعي - قد دهم باقتحام أنصاره فصائل الحشد لسجن الناصرية في ذي قار والقيام بتنفيذ أحكام الإعدام بأنفسهم ما لم تنفذ الحكومة تلك الأحكام. وقال الخفاجي، في تسجيل ملفظ وهو يلقي كلمة أمام أنصاره، إن الحشد سيتوجه إلى سجن الحوت في الناصرية،

ووصفت وزارة الخارجية الفلسطينية، إقامة مراسم تابين يهودية في ساحة الأقصى المبارك، بـ«السابقة خطيرة»، معتبرة ذلك تصعيدا في استهداف المسجد، وأضاف الخارجية في بيان صحافي: «تدين وزارة الخارجية بأشد العبارات إقدام مجموعات من المستوطنين المتطرفين صبيحة هذا اليوم على اقتحام المسجد الأقصى المبارك، بإشراف قائد شرطة لواء القدس

تعيين رجل دين يهودي يفتي باغتصاب العربيات حاخاما لجيش الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»
من وديع عواودة:

عين جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، آيال كريم، في منصب كبير حاخامات الجيش. وأثار هذا التعيين الغضب في أوساط النساء، فهو الحاخام الذي صدرت عنه سلسلة طويلة من التصريحات ضد النساء، وهو صاحب فتوى اغتصاب غير النساء اليهوديات، أي العربيات، خلال الحرب. وشغل كريم في السابق منصب رئيس قسم الحاخامية العسكرية الرئيسية. وهو خريج المدرسة الدينية «بني كيفا»، وكان ضابطا في سلاح المظليين في جيش الاحتلال. وكان كريم على مدى سنوات، يرد في إطار موقع الإنترنت «كيفا» على مختلف الأسئلة التي كانت توجه إليه، من بينها إجابات وفتاوى استغراقية وانتهاك القانون الدولي. ومن بينها المشاكل الكامنة في تجنيد البنيات للجيش، وحول ذلك يقول «في الوضع الذي ساد خلال حرب التحرير (احتلال فلسطين عام 1948) الذي واجه فيه شعب إسرائيل الخطر المموس، تم وصف الواقع كإنقاذ حقيقي للأرواح، شاركت

والتخصصة ببيع القطع الأثرية والمزخرفة، في الوقت الذي كان فيه أردوغان يلقي خطابا في قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» التي انعقدت هناك. وأوضح هذه المصادر أن «أمنية» اشترت مقتنيات قديمة وبعض الأثاث والمزخارف بقيمة وصلت إلى 147 ألف ليرة تركية (أكثر من 50 ألف دولار أمريكي)، حيث ظهرت زوجة الرئيس في الصور التي تم التقاطها لها وهي تقوم بالتسوق ويقوم بمساعدتها عدد كبير من المساعدين وطاقم الأمن التركي وبمحامية من الشرطة البولندية، ويظهر في أحد مقاطع الفيديو حراس السيدة الأولى في تركيا وهم يقومون بشراء المشروبات إلى سيارة نقل كبيرة لم تتسع لبعض قطع الأثاث الكبيرة المزخرفة، الأمر الذي دفعهم إلى تفكيكها لقطع أصغر لكي تتسع لها سيارة النقل

ووصف واسع على زوجة الرئيس عبر وسم «أمنية تتسوق والشعب يدفع» على هامش قمة الناتو... زوجة أردوغان تتبضع بـ50 ألف دولار من أحد أسواق العاصمة البولندية

إسطنبول - «القدس العربي»: شنت وسائل إعلام تركية ومعارضون على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما غير مسبوق على زوجة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «أمنية»، على خلفية نشر أخبار مدعومة بصور ومقاطع فيديو لقيامها بشراء مقتنيات من أحد أسواق العاصمة البولندية وارسو بقيمة وصلت إلى أكثر من 50 ألف دولار. الخبر الذي لم يتم التأكيد منه من مصادر مستقلة، ونشره عدد كبير من الصحف التركية اليومية والمواقع الإخبارية التي قالت إن زوجة الرئيس قامت بجولة تسوق لمدة ساعتين في أحد الأسواق المشهورة في العاصمة البولندية

مستغلة المزاج العام بعد تفجير الكرادة الأخير

الميليشيات الشيعية تسعى للهيمنة على الوضع في بغداد وسط تجاهل وصمت من الحكومة

لشهداء مجزرة الكرادة التي وقعت الأسبوع الماضي وسط بغداد، واسفر عنها مئات القتلى والجرحى والمفقودين.

كما قامت ميليشيات أخرى يقصف مخيم النازحين من الأنبار جنوب بغداد ما أسفر عن مقتل أربعة وجرح ثمانية من النازحين، إضافة إلى أقصى مخيم منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة قرب مطار بغداد، بصواريخ الكاتيوشا.

الحكومة العراقية لم تسجل أي موقف ولو إعلاميا، لمواجهة تحركات الميليشيات أو محاولة لجها، رغم أن بعض مواقعها تمس هيبة الدولة وتلغي دور أجهزتها الامنية، كما أنها تتسبب في إلحاق الضرر بالوطنيين وتثقل قلفهم.

ان ميليشيات ذات نفوذ في منطقة الامين الثانية، أقدمت على قطع الطريق العام من خلال نصب خيام اعتصام وسط الشارع الرئيسي بين بغداد وبغقوبة مركز ديالى، للمطالبة بإعدام مئات المحكومين بالإعدام الموجودين في السجون الحكومية لاتهمهم بالتورط في أعمال إرهابية، وذلك ردا على جريمة التفجير في الكرادة الأسبوع الماضي.

وذكر الشهود ان عناصر الميليشيات المسلحين انتشروا في الشارع والمنطقة ومنعوا حركة المرور، كما هدد قادتهم باقتحام سجن الناصرية الذي يضم المحكومين والقيام باعدامهم بأنفسهم إذا لم تفعل الحكومة ذلك.

ويذكر ان قادة الميليشيا معروفين بالشهقة، منهم قيس الخزعلي، قائد ميليشيا «العصائب»، إضافة إلى رئيس منظمة بدر هادي العامري، توعدا بالانتقام

عدد من انصاره..، فالقى في مكان الانفجار كلمة نارية بين المئات من المظاهرين العاصمين، وهو يتوعد تنظيم «الدولة» وأتباعه بالقمصاص.

وكان أنسو درع هاربا ومقيما منذ سنوات في إيران– كونه مطلوباً قانونيا لدوره كعرب الحرب الطائفية في العراق للفترة 2006 – 2007. كما انه مطرود منذ عام 2007 وارتكابه جرائم طائفية.

وأثار الظهور العلني لايو درع في بغداد بين جماعته، مع أنه مطلوب للعائلة العراقية، مخاوف لدى اهالي العاصمة العراقية من تجدد اعمال عنف طائفية فيها كما حصل بين عامي 2006 و 2007.

وفي شروق بغداد ذكر شهود عيان لـ«القدس العربي»

العراقيين قادرون على تحرير بلدهم، مثلما حزننا بجيجي والفلوجة والقيارة سنحمر الموصل»، مؤكداً: «رفضنا القاطع للوجود البري للقوات الأمريكية، لأن الشعب العراقي يرفض استبدال داعش بالأمريكان.. قرارنا ان العراق ليس مكانا لداعش او الأمريكان».

وكان وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر، قد أعلن أمس الأول الإثنين، أثناء زيارته بغداد أن بلاده سترسل 560 جنديا إضافيا إلى العراق للمساعدة في القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، والاستعداد لمعركة استعادة الموصل، ليرتفع عدد الجنود الأمريكيين المنتشرين في العراق إلى 4600 عنصر يعملون كمستشارين للقوات العراقية.

وظهر في منطقة الكرادة المنكوبة وسط بغداد القائد الميليشياوي المطلوب للعدالة، الدعو «ابو درع»، بين

بغداد-«القدس العربي»:

أشارت مصادر مطلعة في العاصمة العراقية إلى ان المشهد العراقي يشهد حاليا محاولات محمومة من قادة ميليشيا شيعية، لاستغلال حادثة تفجير الكرادة الأخير للبروز والهيمنة على الأحداث والتطورات السياسية في البلد.

فقد أعلن الأمين العام لمنظمة «بدر» والقيادي في «الحشد الشعبي»، هادي العامري، رفضه وصول قوات أمريكية اضافية إلى العراق للمشاركة في معركة تحرير الموصل. وقال في بيان لسه «نرفض تصريحات وزير الدفاع الأمريكي بخصوص ارسال 560 جنديا أمريكا للمشاركة بعمليات تحرير المدينة».

وأشار في البيان إلى ان «على الجميع ان يعلموا ان

«حزب الله العراق» يرفض توسيع الدور الأمريكي

الأمريكي في العراق، فيما وصل بغداد أيضا وزير الدفاع الكندي، وأعلن كارتر أن بلاده سترسل 560 جنديا إضافيا إلى العراق للمساعدة في القتال ضد تنظيم داعش، مع الاستعداد لمعركة استعادة الموصل.

من جهة أخرى وقع وزير الداخلية والبشمرके بالوكالة في حكومة الإقليم الكردي بالعراق، كريم شهنكالي، أمس الثلاثاء، بروتوكولا للتعاون العسكري، مع مساعد وزير الدفاع الأمريكي، اليسا سلوكتين.

وينص البروتوكول الذي وقعه الطرفان بحضور رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، على أن تقدم واشنطن مساعدات سياسية وعسكرية ومالية لقوات البشمرके، لحين انتهاء الحرب مع تنظيم الدولة.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها توقيع اتفاقية من هذا النوع بشكل رسمي في الإقليم الكردي في العراق. وبعد انتهاء مراسم توقيع البروتوكول، قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الإقليم، أوميد صباح، في مؤتمر صحافي، إن «الإقليم يعمل منذ سنتين لتوقيع هذا البروتوكول»، مشيرا إلى أنه يلزم الطرفين بمحاربة الإرهاب والتعاون المشترك في عملية تحرير الموصل (مركز محافظة نينوى بشمال العراق).

وستعد القوات العراقية بشكل واسع وجاد لبدء عملية عسكرية لاستعادة مدينة الموصل، من سيطرة تنظيم الدولة بحسب مسؤولين عسكريين وإداريين في محافظة نينوى.

الموصل أكبر مدينة عراقية يسيطر عليها التنظيم المتشدد، منذ يونيو / حزيران 2014، بعد انهيار قطعات الجيش والشرطة العراقية. وتوسع التنظيم بعد أيام سيطرته على المدينة مناطق نفوذه لتشمل أنحاء واسعة من محافظات صلاح الدين، وكركوك (شمال) والأنبار (غرب).

لندن – بغداد – «القدس العربي»:

أعلن الناطق العسكري باسم كتائب «حزب الله العراق»، جعفر الحسيني، رفض أي توسيع للدور الأمريكي في العراق. ورأى الحسيني أن الهدف من زيارة وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر لبغداد، هو أن «تقول واشنطن للعالم إنها شريكة في هزيمة داعش».

ورفض «أي شروط أمريكية تعزل معركة تحرير الموصل». وأكد أن وزارة الدفاع العراقية قالت إن الأمريكيين رفضوا تدمير قواعد لتنظيم الدولة كانت تفر من معركة الفلوجة.

وقال البيت الأبيض إن «الولايات المتحدة وشركائها يؤكدون التزامهم في دعم القوات العراقية في المعركة ضد داعش».

وتعتبر كتائب حزب الله العراق أن داعش هو «الذراع الأمريكية في البلاد»، وفق الحسيني الذي أشار إلى أن قوات الحشد الشعبي «لا يمكن أن تشارك في أي خندق يوجد فيه الأمريكيون»، وأي وجود للقوات الأمريكية في العراق من خارج الاتفاق مع الحكومة سيمنع التصدي له، بحسب ما أعلن الناطق العسكري باسم كتائب حزب الله العراق.

وكان وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر قد أكد أن المستشارين الأمريكيين مستعدون لمراقبة القوات العراقية في تحرير الموصل. وجاء موقف كارتر هذا من بغداد التي وصلها في زيارة لسم يعلن عنها مسبقا، ونقل عن مصدر مطلع تأكيد أن وزير الدفاع الأمريكي يناقش في زيارته منح حصانة للجنود والمستشارين الأمريكيين العاملين في العراق. وشدد المصدر على أن بغداد ترفض توسيع الدور

مقتل 9 وإصابة 32 شخصاً بانفجار سيارة شمال بغداد

■ بغداد – وكالات: قال الناطق الرسمي للعمليات في العاصمة العراقية، العميد سعد معن، في بيان له إن ما لا يقل عن تسعة أشخاص قتلوا وأصيب 32 آخرون، أمس الثلاثاء، عندما انفجرت سيارة ملغومة في حي يقع شمالي بغداد مباشرة. ووقع التفجير في منطقة تجارية مكتظة بالناس.

وأكد شهود عيان أن خسائر مادية كبيرة أيضا وقعت في محلات السوق الكبير والحافلات التي تتجمع في مثل هذه الاوقات لبيع وشراء السلع كالفلوكاكة والخضروات.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها بشكل فوري عن التفجير الذي وقع في حي الرشيدية ولكن تنظيم الدولة الإسلامية يقوم عادة بمثل هذه التفجيرات في العاصمة ومناطق أخرى من العراق حيث سيطر على مساحات واسعة من الأراضي في 2014.

وبغداد في حالة تاهب قصوى تحسبا لوقوع هجمات بعد تفجير وقع في حي الكرادة بوسط العاصمة العراقية في الثالث من يوليو / تموز الحالي وأدى إلى مقتل ما لا يقل عن 292 شخصا في أحد أسوأ التفجيرات التي شهدها العراق منذ اطاحة قوات تقودها الولايات المتحدة صدام حسين قبل 13 عاما.

أسامة النجيفي: معركة الموصل القريبة ستكون أكبر وأخطر من معركة الفلوجة

الأولية في الجريمتين ما تزال غائبة وهناك مطالبات بأن يكون للمجتمع الدولي دور في المساعدة على كشف الجناة وتقديمهم للعدالة».

وتطرق النجيفي إلى الوضع السياسي في العراق، قائلا إن «الوضع السياسي في العراق ما يزال يعاني من اختناقات تنعكس على مجلس النواب والحكومة وتترك أثارا غير ايجابية على الأداء المطلوب. فتمه تصدعات بين أطراف العملية السياسية وتغول للميليشيات التي تنصرف خارج القانون وخارج سياق الدولة. وهي من الأمور التي ينبغي أن تعالج في ضوء فهم وطني يتشامي على المصالح الضيقة».

وكان وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، قد أعلن أول من أمس الإثنين أثناء زيارته بغداد، أن بلاده سترسل 560 جنديا إضافيا إلى العراق للمساعدة في القتال ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، والاستعداد لمعركة استعادة الموصل. وبذلك يرتفع عدد الجنود الأمريكيين المنتشرين في العراق إلى 4600 عنصر يعملون كمستشارين للقوات العراقية.

وقال إن القوات الأمريكية «ستساعد العراق على إقامة مركز لوجيستي في قاعدة القيارة الجوية التي تمت استعادتها مؤخرا لاستخدامها في التقدم نحو الموصل أكبر معقل لتنظيم داعش»، ويذكر أن تنظيم «الدولة» سيطر على محافظة نينوى في العاشر من حزيران / يونيو 2014 بعد انسحاب القوات العراقية بشكل غامض. وتسدد التنظيم من الموصل إلى العديد من المحافظات العراقية، كما جعل مدينة الموصل مركزا و«عاصمة» له على الأراضي العراقية.

الموصل – «القدس العربي»:

أكد زعيم «ائتلاف متحدون» ونائب رئيس الجمهورية السابق، أسامة النجيفي، أن معركة الموصل المرتقبة ستكون «أكبر وأخطر من معركة الفلوجة، مؤكدا ضعف الاستعدادات للتعامل مع موجات النزوح المتوقعة منها.

واكد النجيفي، وهو قيادي في تحالف القوى العراقية»، في بيان له، إن «معركة الموصل المنتظرة تختلف عن معركة الفلوجة لعدة أسباب، منها أن معركة الفلوجة معركة ناجحة حتى لو شابتها خروقات وتصرفات بعض أفراد فصائل الحشد الشعبي، أما معركة تحرير الموصل فهي أكبر وأخطر، مشددا على أن «الاستعدادات والتحضيرات يجب أن تكون غير مقصورة على الجانب العسكري فقط. بل يصلحها عمل سياسي قبل البدء في المعركة».

ودعا النجيفي إلى «ضرورة طمانة أبناء محافظة نينوى حول نوعية القوات المحصرة والإجابة عن الأحوال المعيشية التي ستعقب مرحلة القضاء على داعش، وتهيئة المستلزمات الإنسانية لمواجهة الهائلة المنتظرة أثناء المعركة والتي ما تزال بسيطة أو معدومة حتى الآن».

وأشار إلى أن الانتصارات التي تحققت في مناطق الفلوجة والقيارة كبيرة، ولا يتفحص تلك الانتصارات إلا الخروقات المصاحبة لها، إذ حدثت جريمتان كبيرتان، هما تفجير الكرادة الذي ذهب ضحيته مئات المواطنين الأبرياء وجريمة الصقلاوية التي استهدفت 700 مواطن». وأشار إلى أن «نتائج التحقيق

بغداد-«القدس العربي»:

شهدت بغداد، صباح أمس الثلاثاء، إغلاقا مفاجئا لأغلب طرقها وجسورها من دون معرفة الأسباب مما خلق ازدحاما مروريا في شوارع بغداد. وعل لاحقا أن هذا يعود إلى «بروفة» لاستعراض عسكري سيقام في الأيام القليلة المقبلة.

وقامت القوات الأمنية من الجيش والشرطة مع سعاة بدء الدوام ليوم أمس بقطع معظم الطرق والجسور الرئيسية وسط العاصمة بغداد وفي جانبي الكرخ والرصافة، مما دفع الموظفين إلى ترك حافلاتهم والسير على الاقدام مسافات طويلة للوصول إلى أعمالهم.

وذكر شهود عيان لـ«القدس العربي» ان اغلب شوارع وجسور بغداد تم قطعها بالكتل الاسمنتية من قبل القوات الامنية. وان هذه الاجراءات تسببت في خلق ازدحامات مرورية وتعطيل وصول الموظفين إلى دوائرهم.

وشوهدت ارتال من الشاحنات العسكرية الكبيرة وهي تسحب قطع المدفعية والاسلحة الثقيلة وتحمل جنودا في شوارع السعدون وساحة التحرير وسط بغداد. وشهدت المناطق القريبة من المنطقة الخضراء إجراءات أمنية مشددة وقطعا تاما لحركة المرور، مع انتشار للقوات الأمنية، من دون معرفة أسباب هذا الإجراء.

ولاحقا أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس الثلاثاء، ان إغلاق الشوارع والجسور في العاصمة، كان لتأمين ممارسة عسكرية، وان هذه تمت اعادة فتح أغلبها. وقال الناطق الرسمي للقيادة، العميد سعد معن، في بيان له، انه «تم قطع الشوارع يوم الثلاثاء وذلك تهييدا لاستعراض عسكري قريب جدا ولغرض تأمين



عراقي أمام شاحنة مدرعات خلال «بروفة» الاستعراض العسكري أمس (ا ف ب)

«أمراء الحرب» العرب يهددون باستنساخ السيناريو الصومالي و«الدولة الفاشلة»

وللخروج من الأوضاع المتازمة في بعض بلدان المنطقة العربية والحفاظ على الكيانات القائمة رأى منشاي ضرورة «العمل على جميع المستويات للقضاء على الكيانات والمجموعات الإرهابية المتطرفة التي تتربص بالدول العربية، من خلال مشاركة حقيقية في صنع القرار السياسي وقادة البلدان ورسم مستقبلها بعيدا عن سياسات الإقصاء والتغيب على أسس طائفية أو قومية أو مناطقية، من شأنها تعزيز روح التطرف وتنميته في وجدان الشباب الذي يدفعه الشعور بالظلم إلى الارتما في أحضان تلك الكيانات والمجموعات الإرهابية وتقويتها.

وامام انتشار الميليشيات وقادتهم ممن يطلق عليهم «أمراء الحرب»، في عدة دول عربية، في ظل عز أي طرف على حسم المعركة لصالحه، يزداد التهديد أكثر فأكثر على احتمال انقسام العراق وسوريا واليمن وليبيا وربما لبنان، وإعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة، بعد نحو قرن من اتفاقية سايبك بيكو.

لكن الاحتمال الأسود، هو دخول هذه البلدان الخمسة في دوامة الفوضى على غرار ما يحدث في الصومال منذ 1991. والتي قد تستمر لعقود من الزمن قد تقضي على جزء كبير من مقدرات هذه البلدان، وتماسكها الاجتماعي.

إصرار اللاعبين المحليين والإقليميين على وحدة التراب السوري.

لكن ثمة عوامل أخرى أسهمت في تعزيز حالة تفكك بعض البلدان العربية تمثلت في واقع «اتساع خريطة الصراع البيئي الطائفي والقبلي، بشكل تتداخل فيه مع ظاهرة دخيلة على مجتمعات الدول المستهدفة، مثل المحاصصات الطائفية وانتشار ظاهرة الولاء إلى ما هو دون الدولة، إلى جانب انتشار العمليات الإرهابية، واتساع مساحة الفئات الممتنعة للفكر المتطرف، بما يشكل تهديدا جديا لتجانس ووحدة النسيج الاجتماعي لسكان تلك البلدان، كما الحال في العراق وسوريا. أما في ليبيا واليمن فقد شكل تعزيز طابع الولاء القبلي على حساب الولاء للدولة عامل تهديد مماثل للحالة السورية العراقية».

ورأى منشاي أن تفكك بعض البلدان «يرتبط بعدد من التحديات التي يعيها في جانبها الطائفي الصراع الطائفي بين السنة والشيعية في العراق وإلى حد ما في سوريا. أما التحديات في جانبها العرقي فتتمثل في التغيير الديموغرافي الذي يمتلته المشروع الكردي في العراق وسوريا، بحسب منشاي الذي أسقط ذلك على الحالة اليمنية بتحديات أخرى «ذات طابع قبلي مناطقي متداخل مع طابع طائفي».

بها التنظيم، واحتمالات «تفكك الجيوش الوطنية بعد ظهور الجيوش غير النظامية، أو التنظيمات المسلحة القبلية أو العشائرية، والتي تمثل تحدياً حقيقياً للوحدة الوطنية والأمن القومي، خاصة في ظل ما تثيره من تصدعات اجتماعية تتجلى بوضوح في الحالة العراقية»، بحسب الأكاديمي المصري إبراهيم منشاي، الأستاذ المساعد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة.

وشخص منشاي خطورة ظاهرة الجيوش الموازية على مستقبل بقاء «سوريا واليمن والعراق لارتباطها بعامل الصراع المذهبي والطائفي الذي يغذي حالة الفوضى وعدم الاستقرار الناجمة في أصلها من التدخلات الدولية والإقليمية في شؤون تلك البلدان». وتحدث وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، في فبراير/ شباط الماضي عن «صعوبة الحفاظ على سوريا موحدة في ظل الصراعات التي قد تنتهي برسم خريطة من الشرق الأوسط تتجاوز سوريا إلى لبنان والعراق». وأشار في الوقت نفسه إلى احتمالات «تفكيك سوريا»، وهي المرة الأولى التي يرد مثل هذا المصطلح على لسان مسؤول أمريكي، في دالة يرى مراقبون عرب أنها تشير إلى سياق من الأحداث الميدانية والتعقيدات الإقليمية التي عززت فرص التقسيم في المنطقة، رغم

الفلوجة في العراق وتدمر في سوريا، وسرت لبيبا.

ومنذ الإعلان عن التحالف الدولي للحرب على التنظيم في أغسطس/ آب 2014 بعد أقل من شهرين من سيطرة التنظيم على مدينة الموصل العراقية، تراوحت تقديرات قيادة التحالف الدولي باستمرار الحرب بين ثلاث إلى خمس سنوات، حسب تصريحات أدلى بها المتحدث السابق باسم التحالف الدولي، ستيف وارين، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى السفارة الأمريكية ببغداد في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 2015.

لكن تنظيم الدولة مر بسلسلة من الانتكاسات أدت إلى خسارته المزيد من المدن والمناطق بشكل متواصل منذ إبريل/ نيسان 2015 غاخية إبريل/ نيسان 2016 بما يقارب 40 % من الأراضي الواقعة في نطاق سيطرته ودخل عمليات التحالف المرحلة الثانية تقضي بتفكيك التنظيم وهزيمته بعد استكمال المرحلة الأولى التي انتهت بتحجيمه واحتوائه، حسب وارين بعد اجتماع الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع أعضاء مجلس الأمن القومي في مقر وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في 13 إبريل/ نيسان 2016.

في الوقت نفسه، يبقى نجاح التحالف الدولي في تفكيك التنظيم وتحجيمه تزامن مع بوادر تشير إلى تفكك مماثل في بنية بعض الدول العربية التي ينشط

■ إسطنبول- الأناضول: «العراق انتهى، وسوريا لم تعد موجودة، ولبنان في طريقه إلى التفكك، وليبيا في خمر كان»، هذه الصورة القائمة لأربع دول عربية قدمها مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية السابق، مايكل هايدن، في مارس/ آذار 2016 في تصريحات لقناة «سي إن إن» الأمريكية.

وعكس هذا الكلام إلى حد ما الوضع المتساوي الذي آلت إليه هذه الدول الأربع-بالإضافة إلى اليمن -والتحديات المصيرية التي تهدد وحدة هذه الأوطان، المعرضة بشكل أو بآخر لخطر التقسيم أو الفوضى.

ويزداد هذا الخطر في ظل تكاثر التنظيمات المسلحة المشكلة على أساس قبلي أو طائفي أو عرقي

أو إيديولوجي بقيادة «أمراء الحرب»، على مساحات واسعة من هذه الدول، مما يعيد إلى الأذهان السيناريو الصومالي (بمعنى «الدولة الفاشلة») في تسعينيات القرن الماضي، بعد سقوط نظام الرئيس سياد بري.

وبعد تنظيم «الدولة الإسلامية» السلسل أحد أبرز مظاهر هذا التفكك، فهو يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا وأجزاء محدودة من ليبيا، ولديه مجموعات مسلحة تنشط في لبنان واليمن، ويشكل أكبر تهديد لوحدة هذه الدول، بالرغم من تراجع سيطرته على مناطق ومدن استراتيجية في 2016، على غرار

وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة ترفض تأكيد لقائها قياديا في حزب «النور» المصري



وزيرة الخارجية الإسرائيلية سابقا تسيبي ليفني في صورة أرشيفية تعود للعام 2008 مع نظيره المصري وقتها أحمد أبو الغيط في القاهرة (الأرشيف)

السجن لضابط وخمسة شرطين بعد ضربهم مصريا حتى الموت

مستدركا: «غير أن المحكمة قضت بأقصى عقوبة للتهمة التي أحيل بها المتهمون للمحاكمة، وهي ضرب أفضى لوت»، وأوضح أن «طلعت شبيب (45 عاما) توفي جراء التعذيب مساء 24 نوفمبر(تشرين الثاني) 2015 في قسم شرطة الأقصر»، وشهد حداث وفاته في قسم الشرطة خروج مظاهرات قُدرت وقتها بالآلاف في مدينته في محافظة الأقصر تنديدا بتلك الواقعة، وفي ديسمبر/كانون الأول 2015، أخلت النيابة العامة 13 شرطيا- بينهم 4 ضباط- للمحاكمة بتهمة ضرب طلعت شبيب ما أفضى إلى موته داخل قسم شرطة الأقصر، بدون قصد قتله، على خلفية ضبطه بحيازة أقرص مخدرة، وهو ما نفته أسرته وقتها. وبدأ القضاء المصري نظر القضية في يناير/كانون الثاني الماضي، حتى صدور الحكم أمس القابل للطعن.

وتواجه الشرطة المصرية اتهامات من مؤسسات حقوقية محلية ودولية، بتعذيب المحتجزين في مقر الاحتجاز، غير أنها تنفي ذلك، وقالت في أكثر من بيان إنها «حالات فردية» تتم محاسبتها على الفور.

وكان أحد أسباب قيام ثورة يناير 2011 مقتل الشباب المصري خالد سعيد، جراء تعذيبه في محافظة الإسكندرية على يد أفراد من الشرطة.

■ القاهرة- وكالات: قضت محكمة مصرية، أمس الثلاثاء، بسجن ضابط شرطة 7 سنوات، و5 شرطين 3 سنوات، وبإراءة 3 ضباط آخرين و4 مجندي شرطة، على خلفية اتهامهم بضرب مواطن في أحد أقسام الشرطة حتى الموت، وفق مصدر قانوني.

وأوضح خالده على، عضو هيئة الدفاع عن أسيرة المواطن المصري طلعت شبيب، الذي أثار موته في قسم شرطة جنوبي البلاد انتقادات لوزارة الداخلية المصرية، أن «محكمة جنائيات قتا(جنوب) قضت اليوم (أمس) بسجن 6 شرطين بينهم ضابط وبإراءة 7 آخرين بينهم 3 ضباط في واقعة ضرب المواطن طلعت شبيب حتى الموت بأحد أقسام الشرطة في الأقصر»، وأشار علي إلى أن «المحكمة وجهت أقصى عقوبة للتهمة الوحيدة التي وجهت لـ 13 شرطيا، وهي تهمة ضرب أفضى إلى الموت، وقضت بسجن ضابط 7 سنوات، و5 أمناء شرطي (درجة أقل من ضابط) 3 سنوات، وبإراءة باقي المتهمين وهم 4 ضباط و4 مجندين، فضلا عن تعويض مالي مبدئي لأسرة شبيب يقدر بمليون ونصف المليون جنيه (168 ألف دولار)، والزمّت المحكمة وزارة الداخلية بدفعه».

ولفت المحامي إلى أن الحكم ليس نهائيا، ويمكن أن يتم الطعن عليه أمام محكمة النقض (أعلى محكمة للطعون).

مقتل ضابطي شرطة مصريين بانفجار في سيناء

■ القاهرة- رويترز: قالت مصادر أمنية إن ضابط شرطة قتل أمس الثلاثاء في انفجار في محافظة شمال سيناء المصرية التي ينشط فيها إسلاميون متشددون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية، في ثالث هجوم مميت في المحافظة خلال ثلاثة أيام.

وقال مصدر إن الضابط برتبة ملازم أول، وأن الانفجار الذي أودى بحياته وقع جنوبي مدينة الشيخ زويد إحدى ثلاث مدن تتركز فيها المواجهات بين جماعة «ولاية سيناء» الموالية للدولة الإسلامية والجيش الذي تعاونه الشرطة، والمبدتان الأخريان هما العريش عاصمة المحافظة ورفع الواقعة على حدود غزة.

وأضاف المصدر أن ضابط شرطة آخر برتبة ملازم أول توفي أمس الثلاثاء متأثرا بإصابة لحقت به في انفجار وقع أول من أمس في العريش. وأودى انفجارا اليومين الماضيين بجياة ضابطين أحدهما برتبة عميد، واثنين من أفراد الشرطة، كما أصابا عددا آخر.

وقتل ولاية سيناء، التي بايعت الدولة الإسلامية في 2014، مئات من رجال الجيش والشرطة في السنوات الثلاث الماضية. ويقول الجيش إنه قتل مئات من مسلحي الجماعة.

مطالبة بالتحقيق في إجراء تجارب صيد لانية أجنبية على مرضى مصريين

القاهرة-«القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

طالب «المركز المصري للحق في الدواء» كلا من مجلس النواب ووزارة الصحة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في ممارسات غير قانونية لشركات الدواء العالمية في مصر والعديد من الدول الأفريقية..

وقال المركز إن هذه الشركات «تستغل الفقر والمرض والفساد لتحقيق أغراضها، وهناك حالات عالية معروفة في هذا الأمر. كما أن دخول المرضى بدون علمهم في هذه التجارب من قبيل جرائم الإلحاج في البشر لصالح الشركات متعددة الجنسيه».

من جانبه، أوضح محمود فؤاد رئيس المركز، في بيان له، أنه حرصا من المركز على متابعة الموقف الذي يبسه إلى الدولة المصرية، وحرصا منا على صحة مواطنينا، وكدور هام نمارسه كأداة رقابية مجتمعية، نطلب من سيادتكم أن يتم سرعة التحقيق في الأمر وبيان حقيقة هذا الأمر الخطير وإصدار بيان واضح يبرئ الوزارة، ويؤكد مسؤوليتها لضمان وصيانة صحة المصريين».

وطالب الجهات المختصة في الوزارة بـ«تقوم كل من

المرکز المصري للحق في الدواء» كلا من مجلس النواب ووزارة الصحة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في ممارسات غير قانونية لشركات الدواء العالمية في مصر والعديد من الدول الأفريقية..

وقال المركز إن هذه الشركات «تستغل الفقر والمرض والفساد لتحقيق أغراضها، وهناك حالات عالية معروفة في هذا الأمر. كما أن دخول المرضى بدون علمهم في هذه التجارب من قبيل جرائم الإلحاج في البشر لصالح الشركات متعددة الجنسيه».

من جانبه، أوضح محمود فؤاد رئيس المركز، في بيان له، أنه حرصا من المركز على متابعة الموقف الذي يبسه إلى الدولة المصرية، وحرصا منا على صحة مواطنينا، وكدور هام نمارسه كأداة رقابية مجتمعية، نطلب من سيادتكم أن يتم سرعة التحقيق في الأمر وبيان حقيقة هذا الأمر الخطير وإصدار بيان واضح يبرئ الوزارة، ويؤكد مسؤوليتها لضمان وصيانة صحة المصريين».

وطالب الجهات المختصة في الوزارة بـ«تقوم كل من

مخاوف من فقد كير ومشار السيطرة على قواتهما أو أن يكون لاعبون سياسيون آخرون منخرطين في القتال

هدوء في جوبا بعد إعلان رئيس جنوب السودان وقف إطلاق النار والسكان يخرجون من المخابئ



تازحون من الحرب الأهلية في معسكر للأمم المتحدة قرب العاصمة جوبا أمس (أ ف ب)

لها كير، وقبيلة النوير التي ينتمي لها مشار، وقال مسؤولون من جانب كير إن الرئيس ملتزم بالعمل مع مشار على تنفيذ اتفاق السلام لإنهاء الصراع الذي تم توقيعه في أغسطس/ آب 2015 لكن أبعيته خلافات وانذلاعات متفرقة للقتال على مدى شهور في مختلف أرجاء البلاد.

وقال جيمس جاتديك إلى جوبا في ابريل / نيسان ليستعيد منصب نائب الرئيس في خطوة إلى الأمام باتجاه إقرار السلام. لكن العلاقات بين الزعيمين المتناحرين ظلت مريرة. ويقول خبراء إن الفشل في تنفيذ عناصر مهمة في اتفاق السلام مثل دمج قواتهما زاد من فرص اندلاع القتال. وأدانت الولايات المتحدة، أول من أمس الاثنين، العنف في جنوب السودان، وقالت إنها تعتبر من يرتكبون أعمالا وحشية أو الذين يعرقلون جهود وقف القتال «مسؤولين بشكل كامل».

وطلب مجلس الأمن الدولي من كير ومشار كبح جماح قواتهما. وقال إن الهجمات على المدنيين أو على قواعد الأمم المتحدة التي أصيبت في تبادل إطلاق النار «قد ترقى إلى جرائم حرب لا بد من التحقيق فيها».

اتصال هاتفي «الاحتياجات الإنسانية ستكون كبيرة للغاية بعد ذلك»، وأضاف «سيحتاجون للغذاء والمأوى والماء، الماء سيشكل مصدر قلق كبير في الأيام القليلة المقبلة»، وتابع أن الحاجة للمأوى وللمياه النقية ملحة إذ أن هذا هو موسم الأمطار.

وقال جيمس جاتديك ذلك، المتحدث باسم مشار، إن هذا الأخير «ملتزم بتنفيذ اتفاق قلق كبير في الأيام القليلة المقبلة»، وتابع أن الجناح في الاتفاق على العمل معا.

وتأسس كيان دولي هو اللجنة المشتركة للمراقبة والتقييم لمراقبة تنفيذ اتفاق السلام ووقف إطلاق النار، وتراجع إنتاج النفط الذي موحاي، وهو رئيس أسبق لبتسوتا.

وتركت هذه الحرب الأهلية نحو نصف سكان البلاد البالغ عددهم 11 مليون نسمة بمواجهة صعوبات جمة في الحصول على كفايتهم من الغذاء، وتراجع إنتاج النفط الذي يمثل أكبر مصدر دخل للحكومة. وامتدت الحرب على أساس عرقي بين قبيلة الديكا التي ينتمي

لحرب أهلية قامت على أساس عرقي بين أنصار كل من كير ومشار ودامت عامين.

وقال سكان إن بعض المدنيين الذين غامروا بالخروج كانوا يسبرون غير شوارع المدينة المتربة صوب مقر الأمم المتحدة حيث سعى ألوف بالفعل لطلب اللجوء أثناء الاشتباكات.

وأفاد المتحدث باسم الجيش، لول روائي كوانج، أن الجيش احترام وقف إطلاق النار، مضيفا أن المدنيين الذين فروا من القتال بدأوا يعودون إلى ديارهم. وأمس خرج السكان من أماكن إيواء مؤقتة في جوبا.

وقال جيميه يونغ المستشار لدى جماعة وورلد فيجورن: «خرج العديد من النازحين الذين تركوا ديارهم في القتال الأخير للفرش قتيلا. هم في الجانب الشرقي لا يبعدون كثيرا». وقال سامسون كيني (34 عاما) من سكان العاصمة جوبا: «نحن حتى لا نعرف ما يحدث، هذه الأشياء تحدث مرارا وتكرارا وسكان جنوب السودان يعانون، نحتاج للسلام بشدة».

والى جانب الفرار إلى قواعد الأمم المتحدة لجأ بعض سكان جوبا كذلك إلى كنائس ومدارس هربا من القتال. وأضاف يونغ في

■ جوبا (جنوب السودان)-جولو (أوغندا) -وكالات: شهدت عاصمة جنوب السودان، جوبا، حالة من الهدوء، أمس الثلاثاء، بعدما أعلن الرئيس، سيلفا كير، بشكل أحادي الجانب، وقف إطلاق النار، وذلك بعد أن أودت الاشتباكات بين الجيش وقوات موالية لزعيم المتحدين سابقا رياك مشار بحياة المئات وهددت استقرار أحدث دولة في العالم.

واندلع القتال بين الجيش والمتحدين يوم الخميس الماضي، ثم وقعت اشتباكات يوم الجمعة بالقرب من قصر الرئاسة. واشتبكت القوات المتحاربة في قتال استخدمت فيه المنياق المضادة للطائرات وطائرات الهليكوبتر والدبابات منذ يوم الخميس الماضي، بعد نحو خمس سنوات من إعلان جنوب السودان استقلاله عن السودان وسط تعهدات من قوى عالية بتقديم المساعدات والدعم.

ووجهت موجة العنف الأحدث ضربة لآمال اتفاق سلام في آب / أغسطس 2015 وشكلا حكومة وحدة وطنية في نيسان/ أبريل.

وكان النزاع على السلطة بين كير ومشار قد وصل إلى حد الصراع المسلح في كانون الأول/ ديسمبر 2013، ما أسفر عن مقتل الآلاف وتشريد نحو ثلاثة ملايين نسمة.

وامس قال مشار لإذاعة «أي راديو»، إنه أيضا أمر قواته بوقف الأعمال العدائية. وقال مسؤولون من جانب مشار إنه مستعد لإجراء محادثات، لكن لم ترد تفاصيل عن الاتفاق على اجتماع أو التوصل لاتفاق. وقال متحدث باسمه إنه لا يعلم مكان نائب الرئيس ولم يستطع التعليق.

وقال جيمس جاتديك داك، المتحدث باسم مشار، إن الزعيمين «قد يجتمعان أو يجريان محادثات على الهاتف مساء اليوم (أمس) لدعم وقف إطلاق النار».

ويனி كل من الزعيمين مسؤوليته، ودعا كل منهما إلى الهدوء أثناء الاضطرابات مما أثار مخاوف بشأن تقدمها سيطرتها على قواتها أو أن يكون لاعبون سياسيون آخرون قد انخرطوا في القتال.

وقال جريمياه يونغ، وهو يأحد العاملين في مجال المساعدات في منطقة «وورلد فيغ»، «لم أسمع أي تقارير عن قتال جديد»، لكن جنديا يدعي ماو-ين دينغ أتاه، يعمل في دورية في منطقة جيب، حيث أفادت تقارير أن الجيش هاجم مواقع لقوات مشار، قال إن معظم المتاجر حرقوا في نهب.

وكانت رئاسة جنوب السودان قد أعلنت الأحد أن حصيلة القتلى بلغت 270 شخصا حتى يوم الجمعة الماضي، ولكن تلك العدد الحصيلة أكثر من مليون قتيل.

وآثار العنف مخاوف من انهيار اتفاق سلام أبرم قبل عام وكان يفترض أن يضع نهاية

لافروف يتهم دي ميستورا بالعجز عن تحريك مفاوضات السلام حول سوريا

الجيش السوري يمدد الهدنة 72 ساعة ويواصل عملياته العسكرية في حلب

أكد عبد الرحمن أن التهدة لا تطبق على جبهات أخرى أيضاً. وقال «هناك اشتباكات في حمص وحماة (وسط) واللاذقية (غرب)، هناك هدوء في درعا (جنوب) فقط».

جاء ذلك فيما انتقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الثلاثاء موفد الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستافان دي ميستورا واتهمه به «التخلي عن مسؤولياته»، مشيراً إلى أنه سيبحث مع نظيره الأمريكي جون كيري خلال زيارته لموسكو سبل مكافحة تنظيم جبهة النصرة. ويصل كيري مساء الخميس إلى موسكو في محاولة للتوصل مع المسؤولين الروس إلى أرضية تفاهم مشتركة حول الأزمة في سوريا، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الاثنين، كما سيبحث الوضع في اوكرانيا والتوتر بين أرمينيا وأذربيجان حول منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها. وأعرب لافروف خلال زيارة لباكو عن «قلق حيال تخلي الوفد الدولي مؤخرًا عن مسؤولياته»، وقال أن ستافان دي ميستورا أنه «لم يتوصل إلى الدعوة لجولة المفاوضات المقبلة بين السوريين» في حين أعلن الوفد الدولي في نهاية حزيران/ يونيو أنه يأمل في الدعوة إلى دورة جديدة من مفاوضات السلام في تموز/



سوريون يعاينون الأضرار التي لحقت بحيهم من جراء قصف النظام لحلب بالبرميل المتفجرة (رويترز)

إطباق الحصار على أحياء المعارضة التي يقطنها حوالي مئتي ألف شخص، بحسب المرصد، وبدأت تشهد أزمة توطين وارتفاعاً في الاسعار.

ويربط طريق الكاستيلو الأحياء الشرقية بريف حلب الغربي ومحافة ادلب وصولاً إلى تركيا. وبحلول الجيش التقدم للسيطرة على الطريق بالكامل وبالتالي

لتصبح على بعد حوالي 500 متر منه. ونفذت الفصائل المقاتلة هجوماً مضاداً لأعادة فتح الطريق من دون أن تنجح في تحقيق خرق.

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

أعلن الجيش السوري تمديد التهدة في كامل أنحاء سوريا لمدة 72 ساعة للمرة الثانية على التوالي، في وقت يواصل عملياته العسكرية في منطقة حلب في شمال سوريا حيث حقق تقدماً طفيفاً الثلاثاء.

وأعلنت قيادة الجيش السوري في بيان نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) مساء الاثنين «تمديد مفعول تطبيق نظام التهدة في جميع أراضي الجمهورية العربية السورية لمدة 72 ساعة بدءاً من الساعة 00:01 يوم 12 تموز/ يوليو حتى الساعة 23:59 يوم 14 تموز/ يوليو».

ومنذ اعلانه للمرة الأولى في السادس من تموز/ يوليو لمناسبة عيد الفطر تم تمديدها مرة أولى، لم تسر الهدنة على منطقة حلب التي تشهد معارك عنيفة بين قوات النظام والفصائل المعارضة يتخللها قصف جوي وبالقاذف. وتودر معارك عنيفة في مدينة حلب وتحديدًا في منطقتي بني زيد الواقعة على خط تماس بين قوات النظام والفصائل، ومنطقة الليرمون الصناعية عند الأطراف الشمالية الغربية للمدينة.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن «قوات النظام تمكنت من التقدم في الليرمون وسيطرت على ميان عدة»، وتزامن المارك «مع قصف جوي روسي وسوري على مناطق الاشتباك». وتستخدم الفصائل المقاتلة منطقتي بني زيد والليرمون لإطلاق القذائف على الأحياء الغربية التي تسيطر عليها قوات النظام. ولذلك تسعى الأخيرة، وفق عبد الرحمن، لإبعاد خطر القصف عن هذه الأحياء، حيث قتل أكثر من 40 مدنيا جراء القذائف الجمعة. وتتقاسم قوات النظام والفصائل منذ 2012 السيطرة على أحياء مدينة حلب، ثاني كبرى مدن سوريا وأحد الرهانات الحورية في الحرب.

وخلال التهدة المعلنة، أغلقت قوات النظام الخميس طريق الكاستيلو، آخر منفذ إلى الأحياء الشرقية من مدينة حلب الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة. بعدما تمكنت من السيطرة عليه ناريًا وواصلت التقدم باتجاهه

أهالي درعا السورية: من براميل طائرات النظام إلى «مفخحات» تنظيم «الدولة»

درعا- «القدس العربي»

من جواد أبو حمزة:

تبدأ درعا التي غابت عنها طائرات النظام السوري مع أول أيام هدهتها المشروطة، بمعاركها في التصدي للعمليات المفخخة والأحزمة الناسفة كيدبل عن براميل طائرات النظام والتي قد تكون أقل خطراً من الأولى.

معارك عنيفة شهدتها درعا بعد إعلان «حركة المثنى الإسلامية»، و«لواء شهداء اليرموك» ببعثهم لتنظيم «الدولة» وإطلاقها العديد من قرى الريف الغربي، حيث عاش ذلك الريف معارك طاحنة بقيادة فصائل «الجبهة الجنوبية»، وتوقفت عند حصارهم في منطقة حوض اليرموك.

وبدأت رسائل التنظيم مؤخرًا لفصائل درعا بالوعيد والتهديد وأن «تنظيمهم سيقتض من قادة الفصائل الصداقات» كما شبههم.

رسائل لم تصل مواقع النظام طوال فترة قتال تلك التنظيمات إلىى جانب فصائل «الجيش الحر» قبل إعلان ببعثها بالرغم من أن درعا استنزفت الكثير من قوتها خلال معارك أخيرة قاتها بالتصدي ليليشيات إيرانية ولحزب الله في مناطق مثلثة الموت ومدن عثمان. والشيخ التي انتهت بحسارة المعارضة.

وشهدت درعا خلال شهر رمضان التحرك الأكبر لخلايا

التنظيم تمثلت في استهداف حواجز تابعة للجيش الحر بعمليات فريدة عن طريق أشخاص يلبسون أحزمة ناسفة، وزرع عبوات متفجرة مؤقتة في كل من مسجد نصيب الكبير وأحد مساجد مدينة جاسم حيث انفجرت العبوة بعد محاولة أحدهم تفكيكها ما أدى لقتله على الفور، كما تم استهداف السلاح الثقيل من قبل التنظيم بعدد من العبوات أسفر عن تدمير دبابتين ومدفع، وكان أبرزها في استهداف أحد المنازل الذي ضم بعض قيادات المعارضة في مدينة انخل أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص بينهم امرأة.

يقول الملازم أيهم أبو عبد الله لـ «القدس العربي» حول تحرك التنظيم في مناطق المعارضة «مع بدء الهدنة التي فرضت على فصائل الجيش الحر وجيش النظام أدركنا تمامًا أنها لن تعود بالنفع لفصائل الجيش الحر بالرغم من أن معظم الفصائل كانت منهكة بعد معارك خاصة، وما أن أعلنت الهدنة حتى انتقلنا لقتال بعض التنظيمات التي أعلنت تبعيتها لتنظيم الدولة الإسلامية وعدت إلى الانتشار في الريف الغربي لدرعا، وإغلا المنطقة بشكل كامل، وتمكنت فصائل الحر من تطهير عدة قرى ولا تزال المعارك مستمرة حتى لا يكونوا عائقًا في حال قمنا بعمليات ضد النظام».

ويضيف «قد تكون قد نجحنا في طرد التنظيم من المدن التي سيطر عليها وحصاره في حوض اليرموك غربي درعا لكن يبدو أننا لم ننته من القضاء على خلاياه في المنطقة، ونتيجة الضربات المؤجعة لفصائلنا على مواقع التنظيم،

إضافة لحصار خائق تعمل جاهدين على تطبيقه على الجماعات المنطرفة من خلال قطع شرايين الإمداد عنه، أجبره ذلك على تحريك خلاياه النائمة ولتحذ العيث في المناطق المهولة سكانيا لترويع أهاليها».

ويتابع «إجرامهم فاق التوقعات برز بمحاولات منهم لتفجير مسجدين في درعا، ونشرهم العبوات على أطراف الطرقات كما فعلوا في ثوى وجاسم وميدا».

ويختتم بأن المعركة مستمرة حتى استئصال وجودهم من درعا التي لم تقعد يوما عن نصرة باقي المناطق التي تطالب درعا بالتحرك، وأن درعا تعاني اليوم خطر انتشار فترهم وتوسع وجودهم وتعمل جاهدة للقضاء عليهم والعودة لواجهة الانتصارات كما كانت سابقا.

في حين يقول مسلم احمد احد ناشطي درعا عن الأوضاع التي تعيشها درعا «من يظن أن لواء شهداء اليرموك يقاتل عن عقيدة فليبحث عن عقيدة تبجح القتل والتفجير والترويع بحق المدن الآمنة والأهالي هذا إن كانت في الإسلام».

ويضيف «مايزال التنظيم يثقل كاهل درعا وتفجيرات انخل، وحيط وميدان وغيرها إضافة لسلسلة شهداء اليرموك انخل بينهم امرأة جلهم من الجيش الحر لا خير دليل على إجرامهم»، ويبيدي استغرابه من بدايات ظهورهم في درعا وتورع بعض الفصائل في قتالهم وخاصة بعد أن أقيمت عليهم الحجة، ولا تزال الكثير من الفصائل تتراخى في قتالهم، على حد قوله.

كيري سيجتمع مع الرئيس الروسي بوتين

لبحث سبل وقف الأعمال العدائية في سوريا

واشنطن- «القدس العربي»

من تمام البرازي:

يقوم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بزيارة إلى موسكو في 14 من تموز/ يوليو الحالي للاجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبحث الأوضاع في سورية وسبل تطبيق وقف الأعمال العدائية في كل أنحاء سورية وممارسة الروس نفوذهم على النظام لأن يتقيد بهذا الوقف الدائم.

وقال جون كيربي الناطق باسم الخارجية الأمريكي ان كيري سيبحث مع المسؤولين الروس الوضع بدون إعاقة النظام. وأشار كيربي إلى أنه «من الواضح أن الروس لم يمارسوا نفوذهم المعروف على النظام والذي مازال يمارس خروقاته لوقف الأعمال العدائية وحتى لا يلتزم بهدنة العيد التي أعلنها».

وأضاف «اننا ما زلنا ندرس الخيارات والاقتراحات حول القتال ضد جبهة النصرة وتنظيم «الدولة» في

أنس العبدرة: لا تغيير في السياسة التركية تجاه الثورة السورية...

ولا يوجد ما يبرر حظر السلاح النوعي وخاصة المضاد للطائرات عن الجيش الحر

سنبقى هنا صامدين في بيوتنا ولن نغادر بيوتنا مهما فعلت... وحول خروقات النظام السوري أكد تلجو في المؤتمر الصحافي ذاته أن« النظام يقوم بإعلان الهدنة ثم البدء في الهجوم، ومنذ وقف الأعمال العدائية إلى الآن، هناك ألف قتيل، واستخدم النظام أسلحة لم تكن مستخدمة سابقا، وتم استغلال العقودى 15 مرة فقط، وكذلك القذائف السفجورية، ومع كل هذه الخروقات، هناك تقصير من لجنة التحقيق الدولية، وانتقال بالهغام، وهناك منظمات إرهابية مثل«بي كي كي»،«بي د»، مدعومة دوليا، بالإضافة إلى أن قوات الحشد الشعبي تقوم بالقتل بتغطية من الطيران الروسي، ولهذا نريد من أصدقاء الشعب السوري أن يتعاملوا معنا كأصدقاء حقيقيين».

واستدرك قائلا «يجب أن ننوه بأن الشعب السوري ليس مضدوما أبدا من الذي يفعله الأسد، لكنه مضدوم من صمت أصدقاء الشعب السوري».

النوعي أو تقنيته عن الجيش السوري الحر وفصائله المقاتلة، وخاصة السلاح المضاد للطيران، في الوقت الذي يقتل فيه السوريين يوميا بالغاارات الجوية والبراميل المتفجرة، ولا نجد مسوغا لرفض الإدارة الأمريكية إقامة أمانة تحمي أطفال سوريا ونساءها من القصف الحوشي، الذي لم يوفر مدرسة أو مستشفى أو مرفقا خديما، ولم يهاجم تنظيم داعش الإرهابي، كما انتقد منظمات حزب الله والحرر الثوري وأبو الفضل والزنجبيون و الفاطميون الإرهابية تعيث خرابا وتدميرا في سوريا برعاية رسمية من نظام السقا (بشار الأسد)».

من جهته، قال أسامة تلجو ممثل الحراك العسكري المعارض في حلب، إنه «منذ أكثر من عام وحلب مهددة بالقصف المستمر، وهذا الوضع معروف لأهل حلب الذين يبلغ عددهم 300 ألف، من بينهم 100 ألف من الأطفال و100 ألف من النساء، ولا بد أن الجميع شاهد الكثير من نماذج الشباب والشيب كيف يخرجون من تحت الأنقاض، ولسان حالهم يقول «افعل ما بدا لك يا بشار، نحن نأمنهم».

مها جفالة أو أبو بكرى كما يلقب، والذي ما زال يقود كتائب «أبو عمارة» رغم فقدانه لساقيه بعد محاولة اغتياله، تحدث عن الموضوع نفسه وعن أهمية القتال القريب والاختراق والهجوم المباشر، إذ كتب على صفحته شراحا بكل وضوع طبيعة العمل العسكري المجدي داخل أحياء مدينة حلب «في هذا الوقت، يجب على جميع الإخوة أن يصحبوا انغماسيين، وأن الرمايات والقصف بمدافع جهنم أو راجمات الصواريخ أو الرشاش 23 أو صواريخ الشا، كل ذلك أصبح صفرا على الشمال، إن لم يكن لدينا فكرة بنغمسون ويحملون العقيدة بعد كل تلك الرمايات، لن يكون الأمر مجديا ولن نصل إلى النتائج المرجوة، أعوا الأخوة واهجروا الدعم الذي علمنا على الجبن، وتوكلوا على الله عز وجل».

السوري ماض في خياراته فيما يتعلق بالحرية، على الرغم من المؤامرات.

وحول قضية تجنيس السوريين في تركيا، أوضح أنه «ما زال من المبكر الحديث عن موضوع منح السوريين الجنسية التركية، وفي تركيا هناك قانون للتجنيس، ولا ينطبق فقط على السوريين، بل على كل شخص موجود في تركيا، وهذا الأمر عائد لجهات التشريع في تركيا، ما يهمننا فقط أن يكون تطبيق هذا القانون على الجميع بشكل عادل».

وطالب العبدرة «الجامعة العربية، في عهد رئاستها الجديدة، بأن تبادر للوقوف إلى جانب الشعب السوري في معاناته، وأن تعقد اجتماعا لجلسها الوزاري، بدین الاحلال الإيراني

والروسي لأراضي سوريا وانتهك سيادتها، وتورطهما في قتل الشعب السوري، والمطالبة بخروج جميع القوات الأجنبية والميليشيات والمنظمات الإرهابية».

وشدد من جهة أخرى أنه لا يوجد «ما يبرر حظر السلاح



أنس العبدرة

لجنة التراث العالمي غير راضية عن تقليد آثار تدمر بالطباعة ثلاثية الأبعاد

التي تعرضت لأشد أنواع الدمار معبد بعل ومعبد بعلمشمين وقوس النصر التذكاري.

وعملت روزلر كمضرب في وفد من الخبراء زار الموقع في نيسان/ أبريل الماضي بعد أن تم تحريرهم من أيدي تنظيم «الدولة»، وتمثلت مهمة الوفد في تقييم حجم التدمير. وقالت إنها «شعرت بالارتياح عندما رأت أن مدى الدمار لم يكن واسعاً كما كان متوقعا، حيث يمكن ترميم بعض القطع الأثرية بشكل سهل نسبياً»، ومن بينها قوس النصر التذكاري حيث بقيت منه قطع كاملة سليمة. وأضافت إنه لسوء الحظ أن المعبدين تعرضا للتدمير الكامل.

وكان قد تم الإعلان عن إنتاج نسخة مقلدة من قوس النصر التذكاري، عن طريق الطباعة ثلاثية الأبعاد، وعرضت في ميدان الطرف الأغر بلندن في نيسان/ أبريل الماضي. وبعد أن تم عرض هذه النسخة المقلدة في نيويورك ثم في دبي، من المتوقع أن يستقر بها الحال في تدمر.

وتقول اليونسكو «إن تدمر تحتوي على أمثال مبان تاريخية لمدينة عظيمة كانت واحداً من أهم المراكز الثقافية في العالم القديم». وأضافت أنه «من القرن الأول إلى القرن الثاني وفقت فنون ومعمار تدمر عند ملتقى طرق لحضارات عدة، ومزجت الأساليب الفنية اليونانية والرومانية مع التراث المحلي ومع التأثيرات الفارسية». وكان موقع تدمر الأثري مدرجا على لائحة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر منذ عام 2013.

■ إسطنبول- د. ب. أعربت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) عن تشككها إزاء الخطة الرامية إلى إعادة بناء موقع أثري بمدينة تدمر العريقة في سوريا، وذلك باستخدام جهاز طباعة ثلاثية الأبعاد وهي من التقنيات الحديثة، وقالت ميتشيلد روزلر مدير قسم التراث ومركز التراث العالمي التابع لمنظمة اليونسكو إن «بعض الأشخاص يعتقدون أنه باستطاعتك تنفيذ ذلك عن طريق جهاز ثلاثي الأبعاد، ولكن الأمر ليس بهذه السهولة». وأكدت أنه «لا يسمح بإعادة البناء في إطار معاهدة التراث العالمي المعنية بحماية المواقع التراثية في العالم».

مع ذلك أقربت بأنه يجب أن تدور مناقشات حول موقع تدمر الأثري، واتخاذ قرار على أساس كل حالة على حدة حول كيفية التعامل مع المباني التي تعرضت للدمار. ومن المقرر أن يناقش امس الثلاثاء اجتماع لجنة التراث العالمي باليونسكو المنعقد في إسطنبول، موضوع تدمر وغيرها من مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر. وتعرضت أجزاء من تدمر للتدمير من جراء القتال بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة، غير أن معظم الدمار الأثري لحق بالموقع الأثري جاء عندما وقع تحت سيطرة ميليشيات تنظيم «الدولة» التي تمارس عمليات تحطيم التماثيل. ومن بين المباني التاريخية والقطع الفنية

لجنة برلمانية تحت الحكومة البريطانية على العمل لتجفيف مالية تنظيم «الدولة»... وتدعو السعودية لمنع وصول التبرعات إليه

استراتيجية «الجهاديين» تهدف لتحطيم الدولة الحديثة وتهيئة الظروف للمواجهة مع الغرب...

الأردن ولبنان في خطر... وعلى إدارة أوباما أن لا تركز على الانتصارات الآنية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يواجه تنظيم «الدولة» في العراق وسوريا مرحلة حرجة من ناحية تأمين الموارد المالية لا يطلق عليها «الخلافة»، وذكر تقرير بريطاني أعدته لجنة فرعية مختارة للشؤون الخارجية في مجلس العموم أن مشاكلة المالية تابعة من استمرار الغارات الجوية على منابع النفط التي تشكل عصب اقتصاده وبسبب استهداف المسؤولين الماليين الكبار. وأكد التقرير على أهمية الدور الذي يجب أن تلعبه بريطانيا في مساعدة المجتمع الدولي على خنق مالية الجهاديين، وذكر التقرير أن دور بريطانيا «ضعيف مقارنة مع الإمكانيات المتوفرة» ودعا الحكومة لزيادة الجهود وتشغيل الخبراء الذين يمكنهم تحديد واستهداف مصادر تمويل التنظيم.

ورغم مشاركة طائرات سلاح الجو الملكي في غارات عليه في العراق وفي سوريا، منذ كانون الأول/ديسمبر 2015 حيث قامت بضرب عصب اقتصاد التنظيم النقطي إلا أن التقرير الجديد يظهر أن لدى بريطانيا قدرة على قيادة الجهود الدولية لعزل التنظيم وتجفيف منابعه المالية خاصة وقف جمع التبرعات من المتعاطفين معه، ومنعه من استخدام النظام المصرفي المحلي الرسمي وغير الرسمي.

وجاء في التقرير «من أجل مناسبة مشاركتها لا يمكنها القيام به، على المملكة المتحدة التاكّد من عمل الخبراء في القطاعين العام والخاص معا وبفعالية والتعاون مع الحلفاء في الخارج والاستفادة من الخبرات».

وقال رئيس اللجنة جون بيراون «لقد تضررت مالية التنظيم بسبب جهود التحالف ولكن هناك هناك حاجة لبذل المزيد، وعلى ما يبدو فقسامة بريطانيا ضعيفة مقارنة مع إمكانياتها..» وقال إن «تنظيم الدولة ينتعش في الدول التي أو هنتها الحروب، ويجب على الحكومة العراقية التاكّد من عدم قيام أو تتمكّن هذه المنظمة الإرهابية من الحصول على موارد مالية عبر الأنظمة المالية الداخلية».

وأضاف أن «حكومة المملكة المتحدة في وضع جيد لساعدة العراق كي يتطور قدراته لمواجهة مالية تنظيم الدولة». وتعتمد هذه الجهود على منعه من استخدام المنظمات المالية المحلية والدولية، وعليه فهناك حاجة ماسّة كي تقوم الحكومة البريطانية بتسريع عمليات التجنيد والتاكّد من الاحتفاظ بخبراء يعرفون التعامل مع التقاليد المالية المحلية. وجاء في التقرير أن الوضع المالي للتنظيم هلامي «ومن المحتمل أن يقوم مع تراجع موارده النفطية والضريبية البحث عن مصادر تمويل جديدة». ومن هنا فعلى بريطانيا قيادة الجهود الدولية من أجل تحديد مصادر الدعم هذه ولعب دور منهج في مجموعة مواجهة مالية تنظيم الدولة التي تترأسها حاليا الولايات المتحدة وإيطاليا والسعودية.. ودعت اللجنة دول التحالف لاستهداف أبار النفط بشكل أكثر كثافة رغم المخاوف من صعوبة إصلاحها حالة توقفت الحروب.

وقالت اللجنة إن الطريقة الوحيدة لوقف استغلال تنظيم «الدولة» للسكان المحليين واقتصادياتهم تكون عبر إنهاء احتلاله لمناطق واسعة في كل من سوريا والعراق واستعادتها».

دول الخليج

وفي تقرير لصحيفة «الغارديان» معلقة على ما ورد في تقرير اللجنة البرلمانية الفرعية جاء فيه أن أعضاء اللجنة دعوا الدول الستية لفرض قيود على مواطنيها ومنعهم، بمن فيهم أبناء العائلات المالكة من دعم وتمويل الجهاديين. ووصف التقرير وضعهم بقوله أنهم لجأوا إلى «ساليب العصابات والإتاوة» التي قدموها عبر شكل من أشكال الضريبة كي يحصلوا على المال. وفي فقرة تقول صحيفة «الغارديان» أنها مثيرة للجدل جاء فيها أن وزارة الداخلية السعودية أصدرت تشريعا في آذار/مارس 2015 حظرت فيه على المواطنين تقديم الدعم لتنظيم «الدولة». وهو قانون متأخر كما تقول اللجنة عن قرار بريطانيا مثلاً التي صنفت تنظيم «الدولة» جماعة إرهابية في حزيران/يونيو 2014.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يسجل الوزير الأردني الأسبق والداعية الإسلامي الدكتور محمد نوح القضاة مفارقة انتخابية وسياسية تشكل علامة فارقة وهو يعلن تخطيطه لترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة بالعشرين من شهر ايلول/سبتمبر المقبل في محافظة الزرقاء ذات الكثافة السكانية تحديدا.

الداعية الشاب يحاول الإلتزام بدعوة وزير التنمية السياسية والبرلمان موسى المعايطة للأردنيين لكي يتدمجوا في قوائم عابرة للهويات الفرعية قدر الإمكان وبدون أحزاب سياسية.

لكن القضاة يندمج في هذه الحالة لسبب غريب فعندما سئل عن الأسباب التي تدفعه لترك منطقته

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أجمع كثيرون في لبنان على أن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولست لم يحمل معه إلى بيروت بصيص أمل في إحداث خرق في جدار الأزمة الرئاسية، ولفت بعضهم إلى أنه وحده الحوار السعودي-الإيراني الذي لا منه على حد تعبير الرئيس نبيه بري، هو الكفيل بإحداث انفراج في هذا الملف وفي غيره من الملفات الإقليمية.

غير أن الوزير الفرنسي وجه نداء لجميع الأطراف في لبنان «أن يتحمل كل طرف مسؤوليته ويعمل من أجل إيجاد حل سياسي لن يتحقق إلا في اطار الحوار بين اللبنانيين،



آثار الدمار الذي خلفه تفجير الكرادة مطلع الشهر الحالي في بغداد حيث أعلن تنظيم «الدولة» مسؤوليته عنه (الأناضول)

والدولة، صحيح أن التنظيم خسر أراضي كبيرة في سوريا والعراق، وهي معارك مهمة تعتبر مقدمة لهزيمته. ولكن ماكفريك وغيره من المسؤولين عادة ما يستخلصون نتائج من الانتصارات التكتيكية في الوقت الذي كان عليهم التركيز على التحديات القبلية، فمن الخطأ الافتراض أن تنظيم «الدولة» خسر المعركة العسكرية لأنه لم يستطع استعادة أي من المدن التي خرجت عن سيطرته. ففي معظم الحالات اختار مقاتلوه الإنسحاب بدلاً من القتال حتى الموت- وهو تعبير عن قدرة تحكم وحسابات عسكرية ونية للحفاظ على قوته من أجل عمليات المستقبل. ويعلق الكاتبان أن إدارة بيارك أوباما تسيء فهم العمليات الكبيرة التي ينفذها الجهاديون وترى أنها علامة ضعف، وفي الحقيقة فحمة رمضان الحالي لا تختلف عن الحملة السابقة والفرق هو في سعة مساحتها وأثرها القاتل. ويشيران إلى أن «الدولة الإسلامية» دائماً ما كانت «قوة هجينة» والعمليات التي تؤدي لقتلى بالجملة علامة على حملات رمضان.

وتكيف التنظيم من خلال دمج أساليب الحرب القتالية التقليدية في قواعد الحرب عام 2014 حيث سيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا. ولا يزال يحتفظ بهذه القدرة من خلال الانسحابات التكتيكية ومواصله الدفاع عن مدينة مننج السورية.

حس كاذب

ويرفض الكاتبان النقاش الذي يرى أن التنظيم على حافة الهزيمة، وتفكير كهذا يمنح الإدارة حساً بالأمن الكاذب، فاطريقة التي يخوض فيها الجهاديون الحرب في مساحات المعارك منطقية ومتوقعة ومتكيفة من أجل خلف الظروف للمرحلة المقبلة بعد رحيل الأمريكين من المنطقة. فقد قام التنظيم بزعزعة هز الأنظمة الضعيفة في

وستخذها كنقطة انطلاق للتقدم نحو المدينة التي مضى على سيطرة التنظيم عليها عامان، وأشارت دراسة أعدتها شركة «إي أتش أس» إلى أن التنظيم قدقد ربع أراضيه في العراق وسوريا خلال الـ18 شهراً الماضية، وعوض عن هذه الخسائر بحملة تفجيرات في الخارج رأى فيها المسؤولون الأمريكيون، خاصة بريت ماكفريك، المبعوث الدولي الخاص للتحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» الذي قال إن الحملة الرضائية هي علامة ضعف.

وترى جيسكا لويس ماكفيت وكريستوفر كوكاك في مقال مشترك نُشره موقع مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية أن العكس صحيح، أي أنها علامة قوة، فرغم خسائره الأخيرة فلا يزال قويا وأنه قادر على تنفيذ استراتيجيته الدولية القائمة على إضعاف الدول الحديثة وتوسيع الخلافة وإشغال حرب قديمة مع الغرب.

ولن تستطيع الولايات المتحدة هزيمة «الدولة الإسلامية» ومحاية أراضياها إن لم تقم بتأطير استراتيجيتها بطريقة تأسس استراتيجية تنظيم «الدولة»، عالياً بدلاً من التركيز على الجساحات التكتيكية في العراق وسوريا، ويقول الكاتبان إن استراتيجية تنظيم «الدولة» محلية ودولية، فهو يخوض حملات متداخلة في مساحات جغرافية متعددة.

فحملته المحلية تركز على توسيع خلافته عبر منطقة الشرق الأوسط ودمج جماعات مقاتلة تسمح له بزعزعة استقرار المنطقة والسيطرة على اراض جديدة.

أما حملته الدولية فتعمل على تخضير الظروف من أجل حرب قديمة بين الإسلام والغرب، ويبدو أن صناع القرار الأمريكي لا يلقون بالا لرؤية التنظيم ورسائله الكبيرة المتعلقة بتغيير العالم ويضطلون التركيز على النجاحات الميدانية في العراق وسوريا.

ولكن التنظيم ينصرف من نقطة قوة، فهو لا يعمل على البقاء في هذين البلدين ولكن من أجل الإزدهار في العالم على المدى القريب، وبناء عليه فمن الخطأ التقليل من رؤيته

«الزرقاء» الأردنية: إخوان وسلفيون ودعاة «مودرن» ورموز «الدين الرسمي» في حالة «اكتظاظ انتخابي» وصراع مبكر بين مرشحي «النكبات» الإسلامية

العشائرية في محافظة عجلون شمالي البلاد والتحرك كمورشح في مدينة الزرقاء يشير لاحترامه للاجماعات العشائرية.

السبب المذكور لا يبدو مقنعاً، ويزعج كثيرين من قادة ورموز وأبناء مدينة الزرقاء لأنه يظهر ثاني أكبر مدينة من حيث الكثافة السكانية وكانها المساحة التي تلعب فيها طموحات الجميع حتى من خارجها وهي نفسها

المدينة التي لا يحترم الآخرون إجماعات العشيرة فيها. على نحو آخر الزرقاء كمدينة ومجتمع محلي مسؤولة عن هذا الوضع المختل والطبيعة السياسية فيها تسمح لأي شخصية من خارجها بالسعي للمواقع الانتخابية والسياسية عبرها خلافاً للوضع في غالبية الدوائر الانتخابية الأخرى في المنطقة.

النظام الانتخابي الجديد يسمح لأي أردني بالترشح في أي مكان في المملكة وهو وضع إيجابي ووحدوي لو كان على خلفية سياسية وليس على اساس الهرب من

جال على رؤساء والبطيريك والتقى مرشحين رئاسيين ورئيس كتلة حزب الله

وزير الخارجية الفرنسي إيرولت لم يحمل إلى بيروت بصيص أمل في خرق جدار الأزمة الرئاسية

هؤلاء مرشحان رئاسيان رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية.

وفي سياق مشاورات قصر الصنوبر، عقد إيرولت لقاء مع الرئيس سعد الحريري جرى خلاله استعراض الجهود الجارية لوضع حد للفراغ في رئاسة الجمهورية والاتصالات الدولية التي تجريها فرنسا والمساعات المطلوبة لساعدة لتدعيم الدولة اللبنانية ومؤسساتها والحفاظ على استقرار لبنان في ظل المخاطر الإقليمية والإرهابية المحيطة.

وبين اللقاءات اجتماع مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قبل إقامة عشاء جمع إلى الوزير الفرنسي عدداً من الشخصيات من أبرزهم عون وفرنجية والرئيس

السفير الفلسطيني يوجه انتقادات حادة لتقرير الرباعية «الذي يساوي بين الضحية والجlad» ويبيكي أثناء جلسة مجلس الأمن عند قراءة رسالة والد الشهيد الطفل محمود بدران



المراقب الدائم لدولة فلسطين رياض منصور

محمل عملية السلام. كما انتقدوا التقرير لأنه فشل في دعوة إسرائيل لإنهاء الاحتلال وبالتالي فشل التقرير في مخاطبة جذور الصراع والبيئة التي أدت إلى تفاقم الأوضاع على الأرض بعد نحو نصف قرن من الاحتلال. كما تطالب مصر بأن يضاف إلى مشروع البيان الرئاسي ترجيبا بمبادرة السلام العربية والبيان الصادر بعد قمة باريس الأخيرة.

أساس الدولتين. كما يشير البيان إلى مجموعة التوصيات الواردة في التقرير وضرورة التزام الطرفين الأساسيين بتنفيذها. لكن مندوبي مصر وماليزيا وفنزويلا والسنغال وأنغولا أبدوا تحفظا على البيان الرئاسي وقالوا أنهم يفضلون أن يصدر بيان صحفي يشير إلى التقرير دون أن يرحب به بسبب فشله في اعتبار الأنشطة الاستيطانية المتسارعة الخطر الأهم على

في إسرائيل بما في ذلك هجمات المستوطنين التي وصلت إلى حرق عائلات وهي نائمة يشير بشكل واضح كيف تبنت اللجنة الرواية الإسرائيلية. ثم قرأ السيد منصور رسالة من السيد رأفت بدران، والد الشهيد الطفل محمود بدران، الذي قتلته جنود الاحتلال دون أي سبب يوم الجمعة 1 يوليو/تموز عند عودته مع أصدقائه من بركة السباحة حيث قضاوا عدة ساعات يمارسون رياضتهم المحببة. وجاء في الرسالة أن الطفل محمود كان لديه حلم أن يصبح طبيباً ليعالج المرضى من أبناء شعبه وأن يستمر بمشاهدة مباريات فريقه المفضل «ريال مدريد». ولذلك كان يريد أن يدرس الطب في إسبانيا كي يحقق الحلمين معا لكن رصاص الاحتلال الإسرائيلي قتل الطفل محمود وأحلامه. وقد غلبت الدموع على السفير فتوقف لدقيقتين قبل أن يستأنف قراءة الرسالة.

ومن المتوقع أن تستمر الجلسة إلى نهاية اليوم حيث سيحدث فيها نحو 43 مندوبا. وكانت بعثة الولايات المتحدة قد وزعت مشروع بيان مقضب يرحب بتقرير الرباعية ويعبر عن التزام مجلس الأمن بالعمل على إيجاد حل دائم وعادل وشامل للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني مؤكدا على أن الحل الوحيد المطروح والقابل للتنفيذ هو الحل القائم على «الدولتين». كما يشير مشروع البيان الرئاسي إلى قلق مجلس الأمن الجاد بسبب الاتجاهات الثلاث الحالية على الأرض التي أشار إليها التقرير والتي من شأنها إذا ما استمرت أن تعيق تنفيذ الحل القائم على

المستقلة على الأراضي التي احتلت عام 1967 بما في ذلك القدس الشرقية. ثانيًا: يفشل التقرير كذلك في مخاطبة التحريض الإسرائيلي والذي يمارسه ليس فقط المستوطنون بل وزراء في حكومة نتنياهو الذين يطلقون التصريحات التي تشجع على الاستيلاء على الأرض الفلسطينية وطرد الفلسطينيين منها أو قتلهم وتعتبر من يقتل الفلسطيني بطلا لا تجوز مساءلته.

ثالثًا: يساوي التقرير بين الضحية والجlad حيث يركز على ما سماه «العنف والإرهاب» الفلسطيني ابتداء من تشرين الأول/أكتوبر 2015 متناسيا عن عدد أن الاحتلال يقترب من عامه الخمسين. وأكد منصور على أن محاولة عزل ما جرى بعد أكتوبر 2015 عن جذوره التاريخية التي تكمن في الاحتلال والقمع والاستيطان وإقامة الحواجز وبناء الحائط العنصري والاعتقالات التعسفية والاستخدام المفرط للقوة، كل ذلك يصب في صالح الرواية الإسرائيلية التي تعتبر أي مظهر من مظاهر رفض الاحتلال نوعا من العنف والإرهاب؛ رابعًا: اعتبر التقرير أن كل ما تقوم به إسرائيل ردا على الأعمال الفلسطينية التي يعتبرها التقرير عنفا وإرهابا ويفشل في رؤية السياسة الإسرائيلية المنهجية المتعمدة والتي تعود إلى عقود من الزمن. إن تصوير ما تقوم به إسرائيل رد فعل أمر غير مقبول بل ونعتبره تهجما على الفلسطينيين. وقال إن فشل التقرير في الحديث عن الأعمال البربرية والعنوانية للعناصر المتطرفة

وأضاف: «يجب أن نسأل: كيف يمكن للتوسع المنظم للمستوطنات - والاستحواض على الأرض لاستخدام إسرائيل الحصري - وحرمان الفلسطينيين من التنمية أن يكون استجابة لعلاج العنف؟ إن هذه السياسات لن تؤدي إلى جعل حل الدولتين أقرب إلى الواقع. مثل هذه السياسات لا تجعل الإسرائيليين أكثر أمانا أو أكثر أمنا». وفي الوقت نفسه، قال السيد بان إنه يجب أن يدرك أولئك الفلسطينيون الذين يحتفلون ويشجعون الهجمات ضد الأبرياء أنهم لا يخدمون مصالح شعوبهم أو السلام. مشددا على أن هذه الأعمال يجب أن تدان عالميا. ويجب فعل المزيد لمواجهة التحريض الذي يغذي ويبرر الإرهاب. المراقب الدائم لدولة فلسطين، رياض منصور، ألقى كلمة مؤثرة حيث أجهش بالبكاء عندما قرأ رسالة والد الشهيد الطفل محمود بدران في نهاية كلمته. وقد وجه منصور انتقادات حادة للتقرير الرباعية الذي اعتبره «غير متوازن ويضع اللوم على الضحية خاصة وأنه فشل في تصوير معاناة الناس لأكثر من 49 سنة من الاحتلال». كما أن التقرير تجاهل المبادرة العربية للسلام والمبادرة الفرنسية في عقد مؤتمر دولي للسلام يقوم على حل جميع القضايا المتعلقة بحل الدولتين. وبين السفير منصور مجموعة من النقاط في تقرير الرباعية يعتبرها غير سلمية وغير عادلة وتحاز إلى الرواية الإسرائيلية: أو: يفشل التقرير في اعتبار كل أشكال الاستيطان غير شرعية وأن الاستيطان هو العائق الرئيسي لتعطيل قيام الدولة الفلسطينية

الأمم المتحدة - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

بدا مجلس الأمن الدولي صباح اليوم الثلاثاء مناقشة مفتوحة تحت بند «الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية». تقرير الرباعية الدولية الذي أطلق في الأول من تموز/يوليو الحالي هو الموضوع الرئيسي للنقاش. الأمين العام للأمم المتحدة، بـان كي مون، كان أول المتحدثين في الجلسة الذي رحب بتقرير الرباعية بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط قائلا إن التقرير يحمل رسالة واضحة لإسرائيل وفلسطين مفادها أن الوقت للحل القائم على الدولتين قد بدأ يتضاءل وأن الاتجاهات السلبية التي زادت الوضع توترا لا يمكن تجاهلها. وقال في كلمته «إن التوصيات العشر الواردة في التقرير تقدم نهجا عمليا لإنهاء حالة الجمود السياسي، واستئناف الانتقال إلى سلطة فلسطينية أوسع في الضفة الغربية، ورسم مسار للمفاوضات لحل جميع قضايا الوضع النهائي». وفي هذا السياق أشار السيد بان إلى استمرار المشروع الاستيطاني الإسرائيلي حتى بعد أيام على دعوة الرباعية إسرائيل إلى وقف بناء المستوطنات وتوسيعها، حيث أعلنت الأخيرة عن خطط لتعزيز بناء نحو 560 وحدة سكنية في الضفة الغربية و 240 وحدة في القدس الشرقية وقال «هذا تجاهل صارخ للقانون الدولي».

الاحتلال يدمر مزرعة وخياما ومحلا لتصليح السيارات في عناتا والمستوطنون اقتحموا الأقصى لتأبين قتلهم في الخليل



مستوطنون يقتحمون الحرم القدسي تحت حماية جيش الاحتلال أمس

والعربية والدولية على عدم ترك الخليل وحيدة أمام تصفد الاحتلال وعريدة المستوطنين وتذكير العالم بتحويل محافظة بأكملها إلى معتقل جماعي.

وتسميع فرحتهم البعيد واختطاف بهجة الناجحين بامتحان الثانوية العامة وأسرهـم. وحثت الوزارة الفلسطينية وسائل الإعلام الوطنية

للتصليب الأحمر إلى الضغط على إسرائيل لإفراجها في الخليل ورفع الحصار الظالم المفروض عليها وتخريب حياة 800 ألف إنسان ومنعهم من التنقل وممارسة أعمالهم

في المحافظة». ودعت الوزارة مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وأطرها الحقوقية والإنسانية واللجنة الدولية

رام الله - «القدس العربي»: دمرت جرافات الاحتلال الإسرائيلي مزرعة وهدمت عددا من الخيام ومحلا لتصليح السيارات في بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص. وتعود المزرعة إلى محمد حلو، بينما يعود محل تصليح المركبات لأشرف الجولاني، وذلك تحت حراسة جيش الاحتلال الإسرائيلي. وتكرّزت عمليات الهدم في منطقتي الفهيدات والبحيرة في عناتا، وشملت كذلك جدران استنادية. وفي القدس المحتلة كذلك اقتحم أكثر من ستين مستوطنا المسجد الأقصى ما أدى إلى حالة من التوتر الشديد. واقتحمت قوات الاحتلال الحرم قبل المستوطنين، وقامت بجولة واسعة داخله لتأمين المكان لهم قبل اقتحامهم من باب المغاربة، وتولت شرطة الاحتلال وأذرعها المختلفة مرافقتهم وتأمين الحماية لهم. فيما فرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة بحق المصلين. وكانت منظمات الهيكل اليهودية المتطرفة قد دعت أنصارها إلى المشاركة في اقتحامات المسجد الأقصى لإقامة حفل تابيني في الأقصى لمستوطنة وحاخام قنلا في عمليتين فلسطينيتين. وكانت عائلة المستوطنة هليل يافى التي قتلت في مستوطنة كريات أربع في الخليل قد قدمت إلى رئيس حكومة الاحتلال طلبا لاقتحام المسجد الأقصى لإقامة طقوس تابينية فيه للمستوطنة وكذلك للحاخام ميخائيل مارك الذي قتل في شارع 60 بمشاركة 250 مدعوا. وتبنت منظمات الهيكل طلب عائلة المستوطنة وقامت بترويج دعواتها عبر وسائل إعلامها ومواقع التواصل الاجتماعي للطلب من أنصارها بالمشاركة في هذه الاقتحامات. وفي الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين من بلدتي دورا والشيوخ في محافظة الخليل وواصلت إغلاق ومداومة بلدات وقرى ومخيمات المحافظة. كما واصلت إغلاق بلدات سعبير والشيوخ وبنى نعيم ويطا وإعلانها سعبير منطقة عسكرية مغلقة. كما تواصل إغلاق مداخل العديد من البلدات والقرى والمخيمات في المحافظة بالسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية والحواجز العسكرية في محاولة للوصول إلى أفراد المقاومة الفلسطينية بشكل عام، ومنفذى عملية الخليل الأخيرة بشكل خاص.

بدورها اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية أن حصار جيش الاحتلال لمحافظة الخليل منذ قرابة الأسبوعين وإغلاق 250 طريقا تربط بين بلداتها وقرراها ومخيماتها وحصار أكثر من 800 ألف مواطن، اعتقالات لحظية بأكملها يقابله إطلاق اليد لعديد المستوطنين فيها. وأكدت أن مداومة «2400 منزل منذ الحصار تثبت للعام أجمع سياسة التكنيل والإرهاب والعقوبات الجماعية التي يتعرض إليها أبناء شعبنا ما يستدعي الحاجة إلى تدخل دولي لوقف الجريمة بحق أهلنا

المصري: نتغنى بالانتصارات الدبلوماسية وإسرائيل تكافأ في الأمم المتحدة وتخرق أفريقيا

توقع عقد لقاء بين أبو مازن ونتنياهو في القاهرة وليبرمان يمنع نشطاء مبادرة جنيف من لقاء المدني

ومع دول عربية ترتبط بمعاهدات معها أو لا ترتبط في ظل تسخين علاقاتها مع النظام المصري وسط حديث عن السلام العربي مع إسرائيل والحل الإقليمي، بينما نحن نغتنى البعض منا بالانتصارات الدبلوماسية. ويعتقد المصري أنه لا بد من استعادة الوعي والتخلي عن حالة خداع الذات وإنكار الواقع التي تظهر بالحديث الفلسطيني الرسمي والمدموع عربيا حول الانتصارات الدبلوماسية الفلسطينية الذي يجد الترويج من أجهزة إعلامية مدفوعة الثمن ومن مداحي كل ما يقوله الحكام من مثقفين وأكاديميين وكتاب، ولو أدى كل ذلك بالحرب إلى التهلكة التي تعيشها المنطقة العربية الآن، فإسرائيل لا تعيش عزلة خانقة لا تقوى على احتمالها كما يدعون، أو في أحسن الأحوال لا تمر بمأزق لا يقل عن المأزق الذي يعيشه الفلسطينيون والعرب. وبحسب المحلل الفلسطيني فإنه لا يوجد أي وجه للمقارنة بين المأزق الفلسطيني والعربي وبين المأزق الإسرائيلي.

وزير الجيش كان نية أعضاء الوفد التقاء محمد المدني. وقال الناطق بلسان الوزير إنهم لم يطلبوا التقاء أبو مازن وأنما المدني الذي وصلت إلى الجهاز الأمني معلومات تشير إلى أنه يتأمر على السلطات الإسرائيلية ويحاول إبطال شخصيات إلى السلطة تهدف إلى خدمة السلطة الفلسطينية».

الليكود إلى رام الله لالتقاء الرئيس عباس أيضا. وقبل أسبوعين توجه رجال المبادرة إلى قيادة المنطقة الوسطى الذين سحب ليبرمان منه مؤخرا التصريح الذي يسمح له بدخول إسرائيل بادعاء أنه «يتأمر على المجتمع الإسرائيلي» وكان من المفروض أن يسافر الوفد الذي يضم يوسي بيلين وثلاثة من رؤساء فروع حزب

وفلسطينيين في رام الله لأنه كان من المقرر أن يجتمعوا مع محمد المدني مسؤول لجنة العلاقات مع المجتمع الإسرائيلي الذي سحب ليبرمان منه مؤخرا التصريح الذي يسمح له بدخول إسرائيل بادعاء أنه «يتأمر على المجتمع الإسرائيلي» وكان من المفروض أن يسافر الوفد الذي يضم يوسي بيلين وثلاثة من رؤساء فروع حزب



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

في غضون ذلك اعتبر الكاتب والمحلل السياسي هاني المصري أنه بدلا من معاقبة إسرائيل تكافأ برئاسة لجنة القانون في الأمم المتحدة ويصود تقرير من «اللجنة الرباعية» منحاز لها وتخرق أفريقيا وتصلحت مع تركيا وعلاقتها مع روسيا أكثر من جيدة، إضافة إلى إقامتها علاقات أكثر من حسنة مع الهند والصين والاتحاد الأوروبي

انها مستعدة للمفاوضات المباشرة والثنائية وبدون شروط مسبقة». ويحاول نتنياهو من خلال هذا الدمج إنشاء مسار للمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين برعاية الدول العربية المعتدلة، لكنه يواجه مشكلتين مركزيتين: الأولى أن أبو مازن متردد حسب مصادر إسرائيلية، والثانية أن نتنياهو يطالب أن تجري المفاوضات بدون شروط مسبقة. ويعلم أن طاملا لا توجد شروط مسبقة فإن الوزيرين الأمن أفغدور ليبرمان والتعليم نفتالي بينيت لا يعارضان الخطوة. لكن الفلسطينيين يطالبون مسبقا بمعركة إما إذا كان يجري الحديث عن دعم مصري أردني وسعودي لبدء مفاوضات تتخلى عن التصريح بأن هدف المفاوضات هو إقامة دولة فلسطينية على حدود

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قالت مصادر إسرائيلية إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يني أن يخطو خطوة نحو عقد مؤتمر إقليمي بلقاء مع الفلسطينيين، في محاولة لمنع خطوة دولية مثل مؤتمر السلام الذي تخطط فرنسا لعقد في وقت لاحق من هذا العام، أو إجراء يتخذه الرئيس الأمريكي باراك اوباما خلال الفترة الأخيرة من ولايته. ويشير وزراء في حكومة نتنياهو إلى الاتفاق مع تركيا وزيارة وزير الخارجية المصري إلى القدس المحتلة والمصادقة على البناء للفلسطينيين في القدس.

وقالت مصادر إسرائيلية وأخرى عربية انه استعمر االزيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى القدس فقد طرحت خلال اجتماعه بـنتنياهو إمكانية عقد قمة في القاهرة بمشاركة نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن). وحسب المعلومات فإن زيارة شكري إلى رام الله قبل أسبوعين واجتماعه بـنتنياهو هو هذا الأسبوع هدفا إلى دفع إمكانية ترتيب القمة خلال فترة قريبة.

وفي ديوان نتنياهو فضّلوا الحفاظ على الغموض في هذه المسألة وقالوا إنه «سواء تمت مناقشة هذا الأمر أم لا فإن إسرائيل تقول دائما

زيارة القطاع ترافقت مع إرباك في جدول التوزيع بسبب توقف خطط نقل إسرائيلية ومصرية

وفد تركي يصل إلى غزة بعد رام الله وإسرائيل لبحث إنهاء مشكلة الكهرباء وفقا لاتفاق تطبيع العلاقات

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في إطار الاتفاق التركي الإسرائيلي الأخير لإعادة تطبيع العلاقات بين الطرفين، الذي ينص على إقامة محطة توليد طاقة جديدة لتوليد الكهرباء في القطاع، وصل وفد من وزارة الطاقة التركية، إلى قطاع غزة بعد أن أجرى مباحثات لحل أزمة الكهرباء في القطاع مع مسؤولين في الضفة الغربية وإسرائيل.

ووصل الوفد التركي الكبير الذي يرأسه السفير التركي ويضم ثمانية مسؤولين إلى قطاع غزة صباح الثلاثاء، من معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع. وعقد الوفد اجتماعات مع المسؤولين عن قطاع الطاقة في قطاع غزة، وأجرى جولة تفقدية لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة الواقعة وسط قطاع غزة.

وخلال الجولة استمع الوفد التركي إلى شرح مفصل لأزمة الطاقة المتفاقمة في القطاع، التي بدأ السكان بمعاشيتها قبل أكثر من عشر سنوات. ومن المقرر أن يقدم الوفد الذي التقى مسؤولين من كافة الأطراف، عند عودته إلى أنقرة، تقريراً مفصلاً للمسؤولين بعد عودته، يشمل وضع حلول لأزمة كهرباء غزة، وذلك في إطار رؤية تركيا لحل هذه الأزمة، بناء على ما ورد في اتفاق تطبيع العلاقات الذي وقع قبل أسبوعين مع إسرائيل، ونص أحد بنوده على قيام تركيا بإنشاء محطة توليد طاقة جديدة في القطاع.

وحسب ما أعلن فإن التقرير الذي يشرف بإشراف معاناة سكان قطاع غزة جراء أزمة الطاقة، وسيل حلها في المنظور القريب، سيرفعه وزير الطاقة التركي إلى الرئيس رجب طيب أردوغان ومجلس الوزراء، ضمن الجهود الرامية لإنهاء أزمة غزة.

وكان الوفد التركي اجتمع أول أمس وقبل قدمه إلى قطاع غزة مع طاقم سلطة الطاقة والوارد الطبيعية الفلسطينية في رام الله، وهناك تم البحث أيضا في سبل حل أزمة كهرباء غزة.

وجرى خلال الاجتماع عرض احتياجات قطاع الكهرباء في غزة من الجانب الفلسطيني، إضافة إلى مناقشة عدد من المشاريع الإستراتيجية.

غزة – «القدس العربي»:

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أنها ستوزع خلال أيام مبالغ مالية على أصحاب المنازل التي دمرت في الحرب الإسرائيلية الأخيرة في صيف 2014، في الوقت الذي أكد فيه الفريق الوطني لإعمار غزة أن عملية الإعمار شهدت في العام الحالي «تسارعا مقبولا»، غير أنه أكد أن نسبة ما وصل من أموال المانحين بلغت 40% فقط من قيمة التعهدات.

وقال المستشار الإعلامي لـ «الأونروا» عدنان أبو حسنة إن منظمته الدولية ستدفع بدل إيجارات لـ سبعة آلاف عائلة، دمرت منازلها في الحرب الأخيرة. وأوضح أن العملية ستستأجر الأسبوع المقبل، وستشمل دفع المبلغ المالي لسد إيجارات لـربيع الثاني من عام 2016م. وأضاف أن المبلغ الإجمالي الذي سيدفع لهذه الأسر يبلغ 4.3 مليون دولار.

وأكد أبو حسنة أن «الأونروا» تبذل جهودا كبيرة في هذا الإطار رغم العجز المالي الكبير في الحصول على تمويل لإعادة الإعمار في قطاع غزة. وأشار إلى أن الوكالة تحصل الوامعة بين ما تحصل عليه من أموال وتلبية كافة التطلبات التي تتطلبها عملية الإعمار بما فيها دفع بدل الإيجار.

تقارير للشرطة الإسرائيلية تؤكد أن أفرادها يتعمدون الاحتكاك بالفلسطينيين واستفزازهم

شاركت في الحادث، وأشارت كلها تقريبا إلى أن الحادث بدأ نتيجة «عملية احتكاك» أو «عملية احتكاك بإدوات البيا الشرطة».

وروي أحد أفراد الشرطة الإسرائيلية أنه خلال ورديّة الظهر دخلنا للعمل في قرية العيسوية للقيام باحتكاك مع السكان». ووصف آخر: «خلال العمل المصادر اليه والمخطط في قرية العيسوية بإشراف حوشن 13، قمنا بدورية راجلة في القرية».

شريطان أنه «طلب منا الوصول إلى محطة الوقود في العيسوية للمشاركة في عملية احتكاك في القرية».

وتدعي حرس الحدود أن المصود ليس عمليات استنزاف متعددة وإنما عمليات مركزة هدفها اعتقال فلسطينيين في أعقاب أحداث سابقة أو بعد تلقي معلومات استخبارية. من ذلك يستدل من التقارير أنه في السادس من كانون الثاني/ يناير لم يتم تسجيل أحداث عنيفة في القرية. وقبل يوم من ذلك تم تسجيل أربع حالات لرشق الحجارة في القرية ومحيطها وتعتبر العيسوية إحدى المناطق المتوردة في القدس الشرقية، وعلى مدار فترة طويلة شهدت صدامات يومية عنيفة بين الشرطة والسكان.

ويؤكد أهالي العيسوية كثيرهم من سكان مناطق أخرى في القدس الشرقية، أن سبب اندلاع المواجهات هو استفزاز الشرطة لهم. وفي الحادث الذي أصيب



الوفد التركي يتفقد منطقة محطة الكهرباء في قطاع غزة أمس (الاناضول)

من أجل توفير تكاليف إنتاج الطاقة، لتعمل بالغاز بدلا من السولار الصناعي مرتفع الثمن، إضافة إلى بحث مشروع يقضي بتوسيع المحطة لتصل قدرتها الإنتاجية إلى 280 ميغاوات كمرحلة ثانية، ومشروع الربط الكهربائي مع مصر وقطاع غزة، الذي سوف يزود القطاع بحوالي 150 ميغاواط. وتناول اللقاء بحث إمكانية تركيب خلايا شمسية على

الكهرباء في القطاع.

ونكرت تقارير محلية أن أبرز المشاريع التي جرى نقاشها خلال اجتماع المسؤولين الأتراك والفلسطينيين في رام الله،

هي مد غزة بخط (161) وهو خط جديد من الممكن أن يدخل كميات من الكهرباء من إسرائيل إلى غزة، وكذلك بناء خط غاز من الجانب الإسرائيلي لمحطة توليد الكهرباء الحالية

ومن المقرر أن يعود الوفد من جديد للقاء المسؤولين الفلسطينيين في رام الله، بعد أن انتهائ جولته في قطاع غزة.

وقال وكيل سلطة الطاقة في رام الله عبد الكريم عابدين، إن الوفد التركي سيعطيهم كذك على نتائج محادثاته مع الجانب الإسرائيلي، بخصوص حلول أزمة

في ظل «فجوات تمويلية» لعمليات إعادة إعمار القطاع

«الأونروا» تقدم 4.3 مليون دولار لأصحاب المنازل المدمرة في غزة والفريق الوطني: المانحون دفعوا فقط 40 % من تعهداتهم



عدنان أبو حسنة

معمل التعهدات.

وكانت الدول المانحة التي حضرت مؤتمر القاهرة لإعمار غزة في أكتوبر/ تشرين الأول، تعهدت بدفع مبلغ مالي قدره 5.4 مليار، غير أن غالبية هذه الدول لم تف بما عليها من التزامات مالية.

استعرض الفريق القطاعات التي تضررت جراء تلك الحرب الإسرائيلية الشرسة ضد قطاع غزة، وذكر أن الحكومة تمكنت مؤخرا من التوصل لاتفاق مع البنك الإسلامي للتنمية ودولة قطر لتوفير التمويل اللازم لتمويل عملية إعادة الإعمار بشكل خاص للمنازل المدمرة بشكل كلي، على أن تقوم «الأونروا» وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنفيذها، وقدم الفريق الوطني شرحا لعمليات الإعمار التي استهدفت قطاع المباني والقطاعات الصناعية والزراعي والصحي والتعليمي، وأدت الحرب الإسرائيلية الأخيرة إلى إحداث دمار وخراب هو الأكبر منذ بدء الصراع، وخلال تلك الحرب تضررت دامت إلى 15 يوما، لجأت إسرائيل إلى تدمير أحياء سكنية بالكامل كما حدث في حي الشجاعية وبلدة خزاة، كما لجأت في نهاية الحرب إلى تدمير أبراج سكنية بأكملها، ولا تزال آلاف الأسر في ظل تأخر وصول أموال المانحين تقيم في منازل مستأجرة لا تفي حاجة الأسر الكبيرة التي كانت تقيم في منازل متعددة الطوابق.

بيروت – «القدس العربي»

من ربما شري:

خلال زيارة وزير الخارجية المصري، سامح شكري، لإسرائيل، تنشطت صفحة «إسرائيل في مصر»، التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية الموجهة للعرب، بنشر سلسلة من الصور وجوانب من المباحثات التي دارت بين شكري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وذلك في محاولة لتصوير الزيارة على أنها خطوة جيدة لدفع عملية السلام بين البلدين.

وكان من ضمن ما نشرته الصفحة، التي تقول إنها «مكرسة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والنمو الاقتصادي والصداقة بين دولة إسرائيل ومصر»، صورة لشكري تنتباهو تحت عنوان توطيد العلاقات بين إسرائيل ومصر مرة فة بجانب من المباحثات والتصريحات التي ادلى بها الأثنان.

وفي منشور آخر مرق بصورة تظهر شكري وهو يصافح نتنياهو سالت الصفحة: ما هي وجهة نظركم وأراؤكم حول هذه الزيارة الهامة الرامية لدفع عملية السلام بين البلدين. في انتظار تعليقاتكم؟، ورد متابعو الصفحة من

قانون جديد في إسرائيل لإسكات من ينتقد الاحتلال

بعض الجمعيات اليسارية، وقالت «تخيلوا لو أن إسرائيل تمول تنظييات في بريطانيا وتشجعها على الانسحاب من الانحداد الأوروبي». وقالت إن بريطانيا تحافظ على كرامتها القومية ولن تجرأ على السماح لإسرائيل بالنيش في قضايها الداخلية، وعقب تشريع القانون الذي يرمز لسيطرة قوى استيطانية، على المؤسسة الحاكمة في إسرائيل قالت رئيسة حزب «ميرتس»، زهافا غلوزن إنه تمت حياكة هذا القانون ليتلاءم مع الجمعيات المتماثلة مع اليسار. وتابعت في بيان «هذه مبادرة هدفها مع اقواء كل من يريد انتقاد سياسة هذه الحكومة، محقة أن إسرائيل تسيطر على ملايين البشر تحت الاحتلال، كما احتجت على كون القانون يتطرق فقط إلى تبرعات الدول (تدعم عادة جمعيات يسارية) وليس للتبرعات التي تصل من أفراد، الذين يعذون جمعيات اليمين.

وفي سياق تضيق الخناق على كل صوت المناهض للاحتلال وانتهاك حقوق الإنسان كشف في إسرائيل أمس أيضا أن وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، أمر المدير العام لمتكبة، الجنرال (احتياط) اودي آدم، بفحص مستقل إداعة جيش الاحتلال، وهي إداعة تختلف عن الإداعة العامة كونها أكثر استقلالية ونقدًا للحكومة. وصدر الأمر إلى آدم قبل نحو أسبوعين، ومن المفترض أن يقدم توصياته بعد اجتماع مع الجهات المعنية، قبل نهاية الشهر. ويبدو الآن أن دخول ليبرمان إلى وزارة الأمن سيسرع النقاش حول مكانة الإداعة العسكرية ومستقبلها. وفي نهاية الأسبوع ثارت عاصفة جديدة حول الإداعة في قام قائنها يارون ديكس، بتعليق عمل مراقب السيسنما في إذاعة الجيش، غيدي اورشر، على خلفية الملاحظة التي دونها على صفحته في الفيسبوك التي هاجم فيها اليهود الشرقيين. وفي أعقاب ذلك انتهى ليبرمان إلى قرار ديكل وقال إنه من المناسب فصل اورشر نهائيا.

بسبب توقيعها على اتفاقية مع هولندا ضربت مكتسباتهم الاجتماعية

مغاربة يجرّون حكومتهم إلى ساحة القضاء



الجالية المغربية في هولندا

وعنوت هذه الجمعيات البيان بكلمة «التنديد بمصادقة المغرب على اتفاقية الضمان الاجتماعي مع هولندا»، حيث جاء في النقطة الأولى «إدانة الجمعية لقرار الحكومة المغربية والهولندية للقرار الذي أفضى إلى تعديل اتفاقية الضمان الاجتماعي.....التي تضرب الحقوق المكتسبة».

وفي نقطة أخرى شديدة اللهجة من البيان «استنكارنا لتصاريح الحكومة المغربية حول المصادقة على تعديل الإتفاقية من أنها تمت بعد لقاءات واستشارات مع جمعيات مغربية بهولندا، وتحصدى هذه الحكومة أن تعلن علانية عن أسساء هذه الجمعيات، فحشى الذين حضرو بعض لقاءاتها الرسمية يكذبون هذه التصريحات ويتكرون أن تكون هناك مشاورات معهم، بل كل ما في الأمر، هو فقط ابلاغ وشراء البعض الذين لا تمثيلية لهم وهم معروفون بتبعيهم وأنصياهم لاسيادهم.» وفي النقطة الثالثة، يدعو البيان إلى ضرورة مواجهة اتفاقية الضمان الاجتماعي الجديدة والعمل على وقف تطبيقها بالتقدم دعوى إلى المحاكم وكذلك في المحافل الدولية.

وهذه أول مرة في التاريخ، تجد الحكومة المغربية نفسها في مواجهة مفتوحة سياسيا وقضائيا مع جمعيات تمثل الجالية المغربية في الخارج وفي هذه الحالة الجالية القيمة في هولندا، وعمليا، فقد خسرت الدولة المغربية في هذه الاتفاقية سياسيا بعدما قبلت بالتوقيع عليها دون ضم منطقة الصحراء الغربية، علما أنه في البدء كانت الدولة المغربية تصر على هذا الأمر، والآن، تجد الحكومة نفسها في مواجهة الجالية المغربية بعدما أقضت المفاوضات إلى خسارة هذه الجالية الكثير من المكتسبات.

وتبرز هذه التطورات ضعف نظـر الدولة المغربية للقضايا الهامة وطريقة معالجتها، حيث أعادت تبني إستراتيجية التشنج والتوتر ثم التراجع.

مريد — «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

نددت مجموعة من الجمعيات المثلة والناشطة في مجال الهجرة المغربية في هولندا بدولي المغرب وهولندا بسبب الأضرار التي تعرضت لها الجالية نتيجة اتفاقية الضمان الاجتماعي الجديدة الموقعة بين البلدين، وهذه أول مرة تندد فيها نسبة عالية من الجمعيات بحكومة الوطن الأم، المغرب، وكانت الحكومة المغربية والهولندية قد بحثتا تجديد اتفاقية الضمان الاجتماعي الموقعة بين البلدين سنة 1972، حيث طالبت حكومة هولندا بذلك بسبب الأزمة الاقتصادية وسياسة التقشف التي يشهدها البلاد، وخلال الاتفاقية، ورفض المغرب التوقيع بحجة أنها لا تتضمن منطقة الصحراء الغربية، ولكن عاد وقبل بالتوقيع خلال الشهر الماضي أمام إصرار هولندا على عدم ضم الصحراء في الاتفاقية.

والتبر أن الاتفاقية في الشق الاجتماعي لم تراع مصالح الجالية المغربية، الأمر الذي دفع بالجمعيات المثلة لهذه الجالية إلى إصدار بيان جماعي هو الأول من نوعه ضد الحكومة المغربية، كما يندد في الوقت ذاته بالسلطات الهولندية.

وهذا البيان الصادر منذ يومين، ووقعتة 18 جمعية مغربية ناشطة في هولندا منها: التنسيق الوطنية المناهضة تخفيض التعويضات ومن أجل احترام الإتفاقيات الثنائية والدولية والمركز الأوروبي لسطي للهجرة والتنمية وجمعية العمال المغاربة بهولندا ومؤسسة اكتراي ومؤسسة التواصل للثقافة والإعلام أوترخت وجمعية الخيمة الدولية للمحراويين المتحدرين من الأقاليم الجنوبية لجنة الدفاع عن مغاربة هولندا – وجمعية ديخپال روطردان.

الحكمة الابتدائية في الرباط تؤجل محاكمة

نقيب الصحافيين إلى أيلول المقبل

احتجاجية أمام المحكمة ضد محاكمة عبد الله البقالي، الذي يحاكم على خلفية الشكاية التي تقدم بها ضده، وزير الداخلية، محمد حصاد، بسبب مقال اتهم فيه مسؤولين بوزارة الداخلية بـ«إفساد العملية الانتخابية»، لجلس الاستشاريين (الغرفة التشريعية الثانية) التي جرت في خريف العام الماضي، و«استفادتهم من المال الحرام».

وردد المشاركون، في الوقفة شعارات منددة بمحاكمة البقالي مثل «الفساد خليوة والبقالي اعقلقوه»، و«هذا عار هذا عار البقالي في خطر»، وقال عبد الله البقالي إن محاكمته «سياسية»، وأنه «سيواصل النضال من أجل حماية العملية الانتخابية».

الرباط — «القدس العربي»:

أجلت محكمة مغربية من الدرجة الأولى بالرباط، محاكمة نقيب الصحافيين المغاربة إلى أيلول/ سبتمبر المقبل. وقررت المحكمة الابتدائية للرباط، صباح أمس الثلاثاء، تأجيل محاكمة عبد الله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ومدير جريدة العلم، أعرق الصحف المغربية، وعضو للجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المعارض، للمرة الثالثة، وذلك إلى غاية 27 أيلول/ سبتمبر المقبل، بطلب من دفاعه.

ونظم حقوقيون وصحافيون، بالوازاة مع المحكمة، وقفة

سلفيون مغاربة يحتجون على رسالة وجهها داعية سعودي يتهم فيها جماعة الإخوان المسلمين بتفريخ تنظيم الدولة الإسلامية

لهـ،عدوان الإخوان المسلمين على مدينة بنغازي»، منكر وُزور»تحامل على من يختلف معه من علماء أهل السنة الشهود لهم بالفضل وسلامة المعتقد».

وقال حماد القباچ، الناشط السلفي والمنسق الوطني السابق لجمعيات دور القرآن في المغرب، إن الشيخ السعودي «يكشف دوره السياسي المسخر لفائدة قوى وأنظمة الاستبداد»، و«يزرع بذور الاقتتال بين أبناء الشعب الليبي على أساس الكذب وترسيخ فتنة الطائفية»، وعلى وجود «حملة ظالمة على الإخوان» وأنها «حملة سياسية ولا علاقة لها بالرد الشرعي».

وصف أحد أبرز رموز السلفية في المغرب الشيخ حسن الكتاني، العالم السعودي الداخلي بـ«شيخ الفتة الضالة»، وقال «كنا نظن المداخلة (نسبة لاتباع ربيع المدخلي) من غلاة أهل السنة في طاعة الحاكم وأنهم يهربون من سفك الدماء هروبا حتى رانياهم يصطفون مع السيسي ضد مرسي ويوافقونه على سفك دماء الأبرياء بالآلاف».

وأضاف الشيخ حسن الكتاني «كنا ننظمهم يعظمون العلماء الرسميين لكثرة تزيينهم على الشباب الذين يستنقصون منهم، حتى رانياهم في ليبيا يتاصرون الخرجي المارق حفر ضد الحكومة وضد دار الإفتاء وعلى رأسها الإمام الغريائي».

«دعوة للفتنة بين المسلمين، وزرع للحقد والعداوة بين أهل السنة والجماعة»، خاصة وأن المدخلي دعا السلفيين إلى ما وصفه «صد عدوان الإخوان المفلسين» على بنغازي الليبية.

وحذرت الرابطة من «دعاة الفتنة والتفرقة ومن فتاوى التكفير بغير مكر أو التفسيريق بغير بيئة ولا برهان»، واعتبرت دعوة السلفيين إلى التصدي

الإسلامية في عدد من الدول منها المغرب، بتنظيم «الدولة الإسلامية»، «داعش تربت في إيران، وهم فصل من فصائل الإخوان المسلمين، وهم أشد الأحزاب على السلفيين يكرهونهم ويقتلونهم».

وقالت رابطة علماء المغرب العربي، التي يرأسها الشيخ المغربي محمد زحل وتضم في أمانتها العامة نشطاء سلفيين مغاربة، إن رسالة العالم السعودي

تحذير من «الجماعة» التي لم يطبق قاداتها «الشريعة الإسلامية لا في العقيدة ولا في الحاكمية التي يندندون حولها منذ نشأت دعوتهم»، وذلك بعد أن «قامت لهم دول في عدد من البلدان»، وأنهم «يلبسون لباس الإسلام وهم أشد على السلفيين من اليهود والنصارى».

وربط المدخلي «الإخوان المسلمين»، ممن يتهمون بتأسيس «تنظيم دولي» يجد له أتباعا من التنظيمات

تدشين مشاريع اجتماعية وثقافية قطرية في إقليم الرشيدية المغربي

واكد عبدالله الدوسري سفير قطر بالرباط ان هذه المشاريع تأتي من أجل التنمية السياحية والاقتصادية، فيما قال المهندس فيصل الدوسري رئيس قسم المشاريع بالمكتب الهندسي الخاص إنه سيتم افتتاح المسجد الكبير في الرشيدية نهاية العام، ليكون أكبر المساجد في المنطقة، كما أنه سيتم دعم القطاع الطبي بتجهيزات متحركة وثابتة طبقا لأعلى المعايير والمواصفات.

وقالت مصادر قطرية ان المشروع الأول يمثل في مركز اجتماعي وثقافي ورياضي على مساحة 3650 مترا مربعا يهدف إلى إيواء الشباب وتنمية قدراتهم وتطويرها، فيما يمثل المشروع الثاني في بناء مركز للصناعات التقليدية بمساحة 3091 مترا مربعا، وذلك لدعم العوائل المنتجة من أهالي المنطقة والتعريف بالثقافة والمنتجات التقليدية المغربية.

الرباط — «القدس العربي»:

دشن أول من امس الاثنين في إقليم الرشيدية (جنوب شرق المغرب)، مشروعان جديدان من أصل خمسة مشاريع قطرية تأتي بتوجيهات من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، لدعم القطاعات الاجتماعية والثقافية والرياضية والصناعية في المغرب.

«قاذف» الوزير بالحذاء يحاكم اليوم والمعارضة تطالب بإطلاق سراحه

موريتانيا: إحالة نشطاء حركة «إيرا»

إلى السجن تمهيدا للمحاكمة

التظاهر غير المرخص والاعتداء على وزير رغم أن الاعتداء لم يسبب ضررا ماديا».

وفي إطار آخر غير بعيد، أبحاث النيابة العامة أمس ثلاثة وعشرين ناشطا من حركة «إيرا» الحقوقية الناشطة في مجال محاربة الرق إلى السجن بعد أن وجهت لهم تهم مختلفة بينها الانتماء لحركة غير مرخصة، والتجهير والتصدي للوقو العمومية والتجهير المسلح المخل بالآمن العام.

ونظم نشطاء «حركة إيرا» أمس تظاهرات احتجاجية على هامش إحالة زملائهم يوم أمس للسجن، ورفضها قوات الأمن بالغازات المسيلة للدموع والضرب بالهراوات والملاحقات. واعتقل نشطاء حركة «إيرا» المحالون للسجن إثر أحداث العنف التي شهدها حي مستشفى العيون وسط العاصمة نواكشوط في 30 حزيران/يونيو المتسرمم والتي وقعت خلالها مواجهات دامية بين عناصر الشرطة ومحترجين وأسفرت عن إصابة عدد من أفراد الشرطة بجروح وعن تكسير سيارة للشرطة وتسبب بحالة من الهلع والفوضى داخل الأحياء المجاورة.

وفيما أكدت السلطات أن المحتجين ليسوا من سكان الحي بل هم مجموعات مشاغبة من خارج الحي انتهزت المناسبة للقيام بأعمال عنف ولتهديد السكينة العامة، اعتبرت أوساط في المعارضة أن المحتجين هم أهل الحي الرفضون لترحيلهم لوجهات مجهولة، وأكد الدلون أن المواجهات «نذر انفجار اجتماعي سببه الغبن والظلم».

وقد حدثت المواجهات بينما كانت السلطات تسعى لتطبيق اتفاق مع مجموعة من أسرى في حي مستشفى العيون تنتهي لشريحة «الحراطين» (الأرقاء السابقون) يقضي بنقل الأسر من الحي الذي يحتلون فيه منذ سنوات قطعة أرضية مملوكة للخير، إلى 400 قطعة أرضية مؤهلة تجهزها السلطات لهم في القطاع من مقاطعة توجنين شرق العاصمة نواكشوط.

وعبر الميثاق وهو هيئة حقوقية ناشطة في مجال مكافحة الحق والاحتماعية للحراطين، في بيان وزعه حول الحادثة، عن غضبه واستنكاره الشديدين لما جرى من قمع وتكيل بمواطني عزل».

حسب تعبيره.

وأكد الميثاق وهو هيئة حقوقية ناشطة في مجال مكافحة الحق وآثاره «أن قوات الأمن قامت عصر الأربعاء بأمر من السلطات بهجمة هجينة على بعض الساكنة الفقراء بالحي المعروف بـ«كزة طب ولد بو عاتو».

وأشار الميثاق في بيانه «لاكتظاظ المفوضيات ومراكز الشرطة والدرك والحرس كافة بأعداد هائلة من المعتقلين من بين سكان الحي المذكور الذين لم يرتكبوا من جرم سوى رفضهم لترحيلهم إلى جهات مجهولة دون منحهم قطعا أرضية يسكنونها»، واعتبر الميثاق «أن ما وقع هو جرائم تكراء منكرة تركتها قوة عمومية لأول مرة في تاريخ موريتانيا وفي شهر رمضان المعظم».

نواكشوط — «القدس العربي»

من عبد الله مولودي:

تشغل الهيئات القضائية الموريتانية ابتداء من اليوم الأربعاء بملفات عدة بينها ملف الصحافي الشاب الذي قذف وزير الثقافة بحذاءه، ومنها ملف نشطاء حركة «إيرا» الحقوقية المعتقلين ضمن أعمال العنف الأخيرة.

ويمثل الصحافي الموريتاني الشاب الشيخ باي الذي قذف الوزير الناطق باسم الحكومة بحذاءه، اليوم أمام محكمة جنح نواكشوط الغربية وذلك بعد أن استكملت التحقيقات معه ووجهت له تهمة ارتكاب جنحة الاعتداء على موظف عمومي أثناء أدائه لعمله.

واعتقلت الشرطة الموريتانية الناشط الشبابي مباشرة بعد قذفه وزير الثقافة محمد الأمين الشيخ يوم الخميس قبل الماضي، وأحيل للسجن المركزي بالعاصمة انتظارا للمحاكمة. وحصل مع هذه الدعوات ولم يسحب الشكوى مما جعل قضية الشاب وغير المرخصة، على عاتاق وأسع من شباب المعارضة الذين دعوا للتحضامن معه.

وكتب داعمو الشباب على جدران عدد من المكاتب الحكومية شعارات، تطالب بإطلاق سراح الشاب الموقوف، كما نفذوا حملة توقيات وتغريدات مؤازرة له.

وتدنون رسائل عبر الفيس بوك الوزير طالوه فيها باللعو عن الشاب والتعالي عن فعلته، غير أن الوزير لم يتجاوب مع هذه الدعوات ولم يسحب الشكوى مما جعل قضية الشاب تأخذ مجراها نحو المحاكمة. وتوقع محامو الشاب الشيخ باي أن تكون محاكمته سريعة وأن يصدر بحقه حكم ردعي موقوف التنفيذ بالسجن لمدة ثلاثين يوما.

وطالب منتدى المعارضة الموريتانية في بيان وزعه أمس «إطلاق سراح الناشط في حركة 25 فبراير الشيخ باي فوراً والكف عن محاولة باستغلال القضاء»، مدينا ما سماه «ارتواجية المعايير في تطبيق القانون حيث يكرم ويطلق سراح من يطلق الرصاص على الناس ويسجن ويحاكم من يرشق بالحذاء».

وأضاف بيان المعارضة «أنه منذ تسعة أيام أقدم الناشط في حركة 25 فبراير الشيخ باي الشيخ محمد، على رشق الوزير الناطق باسم الحكومة بحذاءه في خطوة رمزية تعبيرا عن الاستياء من التصريحات الكاذبة والمغالطة التي دأب الوزير على إطلاقها كل خميس مجاهلا ومعتقرا مشاعر الشعب الموريتاني».

«واختلقت الشرطة المرافقة للوزير، تصيف المعارضة، الناشط الشيخ باي واعتدت عليه بالضرب وأخفته بصفة قسرية لدة خمسة أيام، ثم في خطوة استغفزازية تم تحويل الشيخ باي إلى السجن المدني في انتظار محاكمته الأربعاء او الخميس بتهمة السجن المدني في انتظار محاكمته الأربعاء او الخميس بتهمة

مؤشرات على إطلاق سراح الموقوفين في قضية قناة «الخبر»

الجزائر: بوادر تهدئة بعد الإفراج عن الجنرال بن حديد ومدير قناة الوطن



مهدي بن عيسى مدير قناة الخبر

قضية قناة «الخبر» (كي بي سي) خاصة وأن الإفراج عن بن حديد وشلي بحث الأمل في رؤية مدير القناة مهدي بن عيسى ومدير الإنتاج رياض حرتوف وكذا ثورة نجاي الفيرة بوزارة الثقافة يغادرون السجن، الذين أودعوا فيه مؤقتا إلى غاية النظر في قضية التراخيص الخاصة بتسجيل برنامجين سياسيين ساخرين، علما أن القضية الأخرى المتعلقة بصفقة بيع مجمع «الخبر» إلى رجل الأعمال إسعد برباب والتي سيفصل فيها اليوم أيضا، من المستبعد أن يشهد الحكم الخاص بها مفاجات، فكل المؤشرات توحى بأن العقد سيتم إلغاؤه وتعود ملكية «الخبر» إلى أصحابه السابقين، على اعتبار أن هؤلاء دخلوا منذ فترة أن تكون محاكمته سريعة وأن يصدر بحقه حكم ردعي موقوف وإرجاع الأموال التي أخذوها نظير الصفقة.

السجن عامين نافذين لدون جزائري بتهمة الإساءة لبونقليلة

على عقوبة الغرامة المالية وليس السجن، مشيرا إلى أن القاضية عدلت في توصيف الوقائع واستندت إلى المادة 144 التي تنص على عقوبة السجن. ويدير تامالت صفحة على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي نشر عليها مواد هاجم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ومسؤولين آخرين أو أفرادا من أسرهم، قبل أن يعيد نشر المواد نفسها على موقع الكتروني يديره ومقره لندن، بحسب المحامي.

(حوالي 1600 يورو)، مؤكدا أنه سيستأنف الحكم. وتاملت (42 عاما) اعتقل في الجزائر العاصمة في 27 حزيران/يونيو ووجهت اليه تهمةا «الإساءة إلى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن السب والفحش» وإهانة هيئة نظامية»، وذلك سندا للمادتين 144 مكرر و146 من القانون الجنائي، بحسب المحامي.

وشدد المحامي على أن هاتين المادتين تنصان

■ الجزائر — أف ب: حكمت محكمة في الجزائر العاصمة الاثنين وجاهياً على مدون وصحافي جزائري يقيم في لندن بالسجن عامين نافذين بعدما بادته بتهمة «الإساءة لرئيس الجمهورية»، كما أفاد محامي.

وقال المحامي أمين سيدهم إن محكمة سيدي محمد في العاصمة «حكمت على محمد تامالت بالسجن عامين نافذين مع غرامة 200 ألف دينار

أربعة قتلى في تجدد المارك بين «قوات حفتر» ومسلحين قرب بنغازي والعتور على مقبرة جماعية في منطقة الزعفران

قصف وضربات جوية على تنظيم «الدولة الإسلامية» المحاصر في سرت الليبية

قوات الجيش (التابع لمجلس النواب)، وهو ما لم يتسن الحصول على تعقيب فوري بشأنه من القوات التابعة للمجلس. وأشارت إلى أن عملياتها العسكرية «تهدف للتقدم إلى مدينة بنغازي لمساندة قوات مجلس شورى الثوار (وهو مجلس مكون من «ثوار» ذوي توجهات إسلامية قاتلوا القذافي عام 2011)، و«سرايا الدفاع عن بنغازي» أعلن عن تشكيلها يوم 2 حزيران / يونيو الماضي، من قبل مجموعة من «الثوار» الذين قاتلوا نظام القذافي عام 2011، واستهدفت أول العمليات العسكرية التي تشنها السرايا مواقع بمدينة أجدابيا (شرق) والتي انطلقت منها اليوم نحو بنغازي. وعبر بيان مصور نقلته قناة النبا (خاصة مقرها طرابلس)، أوضح هؤلاء «الثوار» أن «مرجعتيهم هي لغتي ليبيا، الصادق الغرياني (عزله مجلس النواب قبل عامين)،» لافتين إلى أن «هدفهم هو انطلاق عملية الدفاع عن مدينة بنغازي، ونصرة مجلس شورى ثوار بنغازي ضد قوات خليفة حفتر». وقبل أسبوعين، أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن جولات الحوار الليبي، بياناً، دعا فيه قواته إلى «الضرب بيد من حديد العصابات المارقة التي تسعى إلى تمكين قوات الإرهاب من الشرق الكبير»، في إشارة إلى هجمات السرايا. وأضاف مجلس حكومة الوفاق أن «هذه المياليشيات جاءت لخدمة فلول الإرهابيين من تنظيم الدولة الإسلامية في مدينتي أجدابيا وبنغازي بعدما تلاشت وخرت موقع «فيسبوك»، أن عناصرها «تمكنوا بين أمس واليوم من أسر 23 عسكرياً من

وفي سياق متصل قتل أربعة عناصر، الإثنين، من القوات التابعة لمجلس النواب المتقدد شرقي ليبيا بقيادة خليفة حفتر، في تجدد المارك مع قوات كانت متقدمة نحو مدينة بنغازي (شرق) تابعة لما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، مسلحة عنيفة بين «قوات حفتر». وما يعرف بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي»، التي شكلها «ثوار» سابقون مناهضون للزعيم الراحل معمر القذافي، قبل شهر من الآن، وأعلنت تبعتها لغتي طرابلس الصادق الغرياني. وقالت مصادر بالقوات التابعة للمجلس، إن «المواجهات المسلحة تجددت اليوم بين قوات الجيش ومساندين لها من أهالي بلدة سلطان (40 كلم شرق أجدابيا) وعناصر ما يعرف بسرايا دفاع بنغازي بعد عملية التفات للآخرية على البلدة محاولة السيطرة عليها بعد أن تم طردهم منها أمس».

المصادر ذاتها، قالت إن «المواجهات أدت لسقوط أربعة قتلى من قوات الجيش وعدد من الجرحى (لم يذكر عددهم)». وأضافت: «سلاح الجو (تابع لمجلس النواب) شن غارات جوية على مواقع للمهاجمين الذين يسيطرون منذ يوم أمس على بوابة بلدة الجليليات (قرب أجدابيا)، بدون توضيح نتائج تلك المارك.

من جانبها، أعلنت «سريا الدفاع عن بنغازي» على الصفحة الرسمية لها على موقع «فيسبوك»، أن عناصرها «تمكنوا بين أمس واليوم من أسر 23 عسكرياً من



عناصر من القوات الليبية خلال اشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في سرت

جثث. ولم يكشف المصدر، الذي لم تتم تسميته، عن هوية الجثث. ما إذا كانوا من أبناء سرت أم من خارج المدينة. يذكر أن عملية البيان المرصود انطلقت في شهر أيار / مايو الماضي لتحرير سرت من تنظيم الدولة الاسلامية.

البيان المرصود» مقبرة جماعية، مساء الإثنين، تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي، وذلك بمنطقة الزعفران السبعة كيلو متر غرب مدينة سرت. وقال مصدر بغرفة عمليات «البيان المرصود» لـ«بوابة الوسط»، إن المقبرة تضم سبع

المواجهات بحيط بمجمع واغادغو بشكل متقطع، بالإضافة إلى محور ميناء سرت البحري بين قوات «البيان المرصود» ومسلحي التنظيم بمختلف الأسلحة الثقيلة والمدفعية. من جهة أخرى، اكتشفت قوات «عملية

التنظيم بعض ضحاياه. وتم العثور على جثث حوالي 13 مقاتلاً من تنظيم الدولة الإسلامية لكن نيران القناصة دفعت قوات مصراتة للترافع. لكن في حين أن كتاب مصراتة التي تتمتع بنفوذ كبير تؤيد السراج في الوقت الحالي وتقود معركة تحرير سرت فإن فصائل أخرى متشددة في الشرق مازالت تعارضه ولم تحقق حكومته تقدماً يذكر في بسط سلطتها. وبعد تحقيق تقدم بعد أن سقط أكثر من 200 الإسلام في شريط ساحلي يسيطرون عليه أدت معركة سرت إلى إبطاء سير المارك ليتحول إلى اشتباكات من شارع لشارع مع سعي قوات مصراتة لتطهير المناطق السكنية.

ويقول قادة مصراتة إن بضع مئات من المقاتلين يتحصنون حول مجمع واغادغو والجامعة ومستشفى بالمدينة. ويحرص القادة على عدم التعجل في تحقيق تقدم بعد أن سقط أكثر من 200 مقاتل قتلى في الحملة حتى الآن. وفي الوقت الذي تقاُتل فيه قوات من مدينة مصراتة تنظيم الدولة الإسلامية في سرت تخوض كتاب منافسة متحالفه مع الفريق خليفة حفتر قائد الجيش الوطني اشتباكات في الشرق على جبهة أخرى في بنغازي وحول مدينة أخرى في الشرق.

وكان مصدر عسكري بـ«عمليات البيان المرصود»، قال لـ«بوابة الوسط»، إن القوات قتلت ثلاثة من مسلحي التنظيم بحور ميناء سرت البحري، أثناء محاولتهم التقدم باتجاه القوات. وأشار إلى استمرار

■ طرابلس – وكالات: قال مسؤول أمس الثلاثاء إن قوات ليبية متحالفة مع الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة وأصلت عمليات القصف وتنفذ غارات جوية على وسط مدينة سرت استمراراً لحصار مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية فيها. فيما قتلت قوات عملية «البيان المرصود» المدعومة من حكومة الوفاق الوطني الليبية، الإثنين، ثلاثة مسلحين من تنظيم الدولة الاسلامية الإرهابي من بحور ميناء سرت التجاري البحري. كما قتل أربعة جنود في تجدد المارك بين قوات حفتر ومسلحين قرب بنغازي. واستمر المقاتلون الدافعون عن آخر معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا في صد القوات الليبية بنيران القناصة وقاذف المورتر في سرت حيث يقعون تحت الحصار بعد حملة استمرت شهرين لانتزاع السيطرة على المدينة. وسيمثل سقوط سرت ضربة كبيرة للتنظيم الذي سيطر عليها قبل عام في فوضى الحرب الأهلية التي دارت بين فصائل متنافسة وحد بينها السعي لإسقاط حكم العقيد معمر القذافي عام 2011.

وقال رضا عيسى المتحدث باسم قوات مصراتة التي تقاُتل في سرت إن القوات استهدفت المتشددين بنيران المدفعية وسلاا الجو حول مجمع واجادجو ومنطقة الجزيرة العسكرية في وسط المدينة. وأضاف أن القوات استهدفت أفراد التنظيم وعباته ومخازن الذخيرة وغرف التحكم. وقال إن أحد أفراد قوات مصراتة سقط قتيلاً وجرح 20 آخرون في هجوم من المورتر على موقعهم في منطقة الزعفران قرب ساحة سبق أن صلب فيها

تأجيل محاكمة الساعدي القذافي إلى الثاني من تشرين الأول المقبل

طرابلس – أ ف ب: قررت محكمة في العاصمة الليبية أمس الثلاثاء تأجيل محاكمة الساعدي القذافي، نجل معمر القذافي والمتهم بالتورط في القمع الدامي لثورة العام 2011، إلى الثاني من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وقال مسؤول في مجمع سجن النهضة في طرابلس الذي يضم قاعة المحكمة حيث يحاكم الساعدي لقد «تأجل النظر في القضية إلى الثاني من تشرين الأول/أكتوبر»، مضيفاً «غيب محامو الدفاع عن جلسة اليوم بعدما تقدموا بطلب للتأجيل»، وأضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن «الساعدي حضر الجلسة».

فصائل مسلحة للسيطرة عليهم. وسبق أن شن تنظيم الدولة هجمات هناك لكن قوات ليبية نجحت أخيراً في إجبار التنظيم على التفرق إلى معقله في سرت.وقال موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي خلال مراسم في طرابلس إن هناك نقاشات جارية مع حرس المنشآت النفطية متوقفاً رفع حالة القوة القاهرة بعد الانتهاء من المحادثات.ولم يذكر تفاصيل أخرى لكن الحضران قال إنهم يعملون على إعادة فتح المينائين. وقال الكوني إنه يستبعد عودة الإنجاز سريعاً إلى المستويات السابقة. وتقرر دمج المؤسسة الوطنية للنفط مع شركة طاقة أقامتها الحكومة المنافسة في شرق البلاد في خطوة يرى المحللون أنها تستساغ على استعادة النظام بالقطاع. لكن ذلك سيتوقف على مواقف الجماعات المسلحة.

■ طرابلس – أ ف ب: قررت محكمة في العاصمة الليبية أمس الثلاثاء تأجيل محاكمة الساعدي القذافي، نجل معمر القذافي والمتهم بالتورط في القمع الدامي لثورة العام 2011، إلى الثاني من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وقال مسؤول في مجمع سجن النهضة في طرابلس الذي يضم قاعة المحكمة حيث يحاكم الساعدي لقد «تأجل النظر في القضية إلى الثاني من تشرين الأول/أكتوبر»، مضيفاً «غيب محامو الدفاع عن جلسة اليوم بعدما تقدموا بطلب للتأجيل»، وأضاف المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أن «الساعدي حضر الجلسة».

بجسب السلطات القضائية الليبية، فإن قرار الاتهام بحق الساعدي يضم قضايا جنائية وجنحاً متعلقة «بالخلف وهتك العرض والإيذاء الخطير وإساءة استخدام الوظيفة ونعم وتحويل جماعات مسلحة للقضاء على ثورة فبراير»، كما يشمل قرار الاتهام «جليل المرتزقة وتحديد المدن المناهضة للنظام السابق بأرقام وعلامات ادت إلى زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد»، علماً أنه يحاكم أيضاً بتهمة قتل مدرب سابق لنادي الاتحاد لكرة القدم في طرابلس في العام 2005.

وأشارت وسائل الإعلام التونسية إشكاليات عدة خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وخاصة فيما يتعلق بلجوء بعض القنوات إلى الدعم المباشر لبعض المرشحين والدخول في عملية الاستقطاب وتوجيه الناخبين نحو مرشح دون آخر، وهذا ما تجلى لاحقاً بشكل واضح في نتائج الانتخابات، وفق بعض المراقبين.

من جهة أخرى، أشارت مصادر إعلامية إلى أن صحيفة «الضمير» اليومية قامت بفصل 17 عشر صحافياً من العمل بشكل مفاجئ، وقررت التحول إلى صحيفة أسبوعية، وهو ما برره البعض بوجود

الإطلاق وأنه انعكس على حياة الليبيين بشكل عام، محدداً خطوات عدة لتحقيق الاستقرار في ليبيا وهي العمل على رفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي من أجل تحسين الأوضاع الأمنية، وشدد كوبر على ضرورة توحيد الصف الليبي في مواجهة خطر الإرهاب وفق اتفاق الصخيرات في 15 كانون الأول / ديسمبر من العام الماضي والذي نص على ضرورة أن يكون الجيش الليبي موحداً وابتاتالي يكون له الحق في طلب رفع الحظر المفروض على تسليحه من قبل الأمم المتحدة.

ولفت إلى أن كل هذه المعطيات كانت محورا للنقاش خلال اللقاء مع الأمين العام الجديد للجامعة العربية، عربياً عن تطعله لزيد من التعاون مع الجامعة لحل الأزمة الليبية، ونوه بعلاقته الوثيقة مع أبو الغيط، مشيراً إلى أنه يعرفه منذ أن كان يعمل سفيراً، عربياً عن أملة في أن تسهم هذه المعرفة في تكريس التعاون المشترك، مشددة على ضرورة مواصلة التنسيق بين الأمم المتحدة والجامعة العربية من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا وتمكينها من مواجهة الإرهاب.

ووصف الوضع في ليبيا بأنه غير مرض على

حكومة الوفاق الليبية تباشر عملها من مقرها الجديد في طرابلس وتسعى لإعادة فتح مينائي رأس لانوف والسدر

الليبي إن حكومة الوفاق التي تدعمها الأمم المتحدة جزيران / يونيو من الشهر الماضي قبول استقالة، وزير العدل جمعة عبد الله الدرسي، ووزير المالية فاخر مفتاح أبو فرنة، ووزير الاقتصاد والصناعة عبد الملوك أحمد بوفروة، ووزير شؤون المصالحة الحلية عبد الجواد فرج العبيدي، بشكل (اعتباري)، و ك ذلك بسبب غيابهم المتواصل عن استلام مهامهم. وباشر المجلس الرئاسي مهامه في الحادي و الثلاثين من آذار / مارس الماضي بعد وصوله قاعدة بوسة البحرية على متن قطعة بحرية تابعة للجيش الليبي، ويعتبر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق من بين مخرجات الاتفاق السياسي بين الفرقاء الليبيين الموقع في الصخيرات الغربية برعاية أممية في الـ17 من كانون الأول / ديسمبر.

وأتى بيان طرابلس عقب تصريحات إيجابية عن إعادة فتح المينائين من إبراهيم الحضران قائد حرس المنشآت النفطية الذي يسيطر على مينائي رأس لانوف والسدر النفطيين البالغة طاقتها التصديرية 600 ألف برميل يومياً.

والميناء مغلقاً منذ 2014 بعد نشوب قتال بين

■ طرابلس – وكالات: بإشرت حكومة الوفاق الوطني تسعيها على مقر رئاسة مجلس الوزراء على طريق السسة بالعاصمة الليبية طرابلس.وقد المجلس الرئاسي للحكومة عداة تسلمه المقر اجتماعاً، حضره رئيس الحكومة فائز السراج وأعضاء في المراك، وأنهى في ساعة متأخرة من مساء الإثنين. وشارك في الاجتماع من المجلس الرئاسي، أحمد معيتيق وموسى الكوني ومحمد المعاري زايد وعبد الرحمان كاجمان وفخي الجبري بالإضافة إلى وزير الداخلية العارف خوجة

وقضاً على مقر رئاسة الوزراء فقد تسلمت حكومة الوفاق الوطني مقر وزارات الخارجية، والدفاع، والشباب والرياضة، والشؤون الاجتماعية، والحكم المحلي، والمواصلات، والداخلية، والخطيط، والأوقاف ووزارة الإسكان.

60 في المئة من القنوات التلفزيونية تفتقر للشفافية في مصادر تمويلها

الغموض يحكم العلاقة بين الإعلام والسياسة في تونس

بعض الصعوبات المادية لدى هذه المؤسسة الصحافية، منتقدين الطريقة التي تم فيها تسريح الصحافيين على اعتبار أن أغلبهم يعملون بشكل قانوني ضمن المؤسسة، مرجحين قيام الصحافيين بوقفة احتجاجية للمطالبة بحقوقهم.

يذكر أن القضاء التونسي قرر مؤخراً سجن مدير صحيفة «التونسية» الحلية نصر الدين بن سعيدة، بسبب إصداره صكوكا بدون رصيد وتتصل من تعهدها مع نقابة الصحافيين فيما يتعلق بتسديد أجور العاملين في الصحيفة، والتي تأخر صرفها لأشهر عدة.

وأشارت وسائل الإعلام التونسية إشكاليات عدة خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وخاصة فيما يتعلق بلجوء بعض القنوات إلى الدعم المباشر لبعض المرشحين والدخول في عملية الاستقطاب وتوجيه الناخبين نحو مرشح دون آخر، وهذا ما تجلى لاحقاً بشكل واضح في نتائج الانتخابات، وفق بعض المراقبين.

من جهة أخرى، أشارت مصادر إعلامية إلى أن صحيفة «الضمير» اليومية قامت بفصل 17 عشر صحافياً من العمل بشكل مفاجئ، وقررت التحول إلى صحيفة أسبوعية، وهو ما برره البعض بوجود

ريادي، وقيادي واضح، كما تبين عدم احترام وسائل الإعلام للمعايير المتعلقة بالشفافية على غرار الغموض المتعلق بمصادر تمويل بعض وسائل الإعلام، بالإضافة إلى نتائج سير الآراء ونسب المتابعة المشكوك أيضاً في مصادر تمويلها.

وانتقد عدم وضوح استراتيجية الدولة في تسخير وسائل الاعلام خاصة التي تمت مصادرتها بعد الثورة، مشيراً إلى أن وسائل الاعلام لا تلزم بتطبيق الأطار القانوني الذي تم وضعه عام 2011، وخاصة فيما يتعلق بعدم تقديم ملغاتها إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري.

وسائل الإعلام، بشكل معلوم أو مستتر، بين أيدي أقطاب أو مجموعات أو شخصيات سياسية أو مالية معينة.

كما يهدف إلى «تكريس الشفافية في مجال الإعلام من خلال تمكين الرأي العام ومتابعي وسائل الاعلام من «المقاتيح» التي تجعلهم قادرين على تحليل طبيعة المعلومة التي يستهلكونها، وتفسيرها»، وفق بيان للمنظمة.

وأشار الخضراوي إلى أن جمعية خط رصدت 10 قنوات تلفزيونية كعينات للبحث وتبين خلال عملية الرصد أن 60 في المئة من هذه القنوات لهم علاقة بنشاط سياسي،

التلفزيونية مع أحزاب سياسية لم يحددها. وجاءت تصريحات الخضراوي خلال مؤتمر صحافي عقده «الخط» مع منظمة «مراسلون بلا حدود» في العاصمة التونسية، وأعلنت من خلاله إطلاق «مرصد ملكية وسائل الإعلام في تونس».

والمرصد هو عبارة عن «منصة الكترونية للبيانات المفتوحة تجمع كل المعطيات الناجحة حول أغلب وسائل الاعلام التونسية (تلفزيون، راдио، صحافة، مواقع الكترونية)، وتكشف التقاطعات المحتملة لرأس المال مع المصالح السياسية والاقتصادية، فضلاً عن رفع الستار عن مدى وجود تركيز الملكية

في سياق متصل قال عضو في المجلس الرئاسي

تونس – «القدس العربي»
من حسن سلمان:

أكدت جمعية مدنية متخصصة بمراقبة الإعلام أن 60 في المئة من وسائل الإعلام التونسية ترتبط بأطراف سياسية ومصادر تمويلها مشبوهة.

وقال رئيس جمعية «الخط» مالك الخضراوي أن أغلب وسائل الإعلام في تونس تعتقد للشفافية والمصادقية فيما يتعلق بجهة دعمها وتمويلها، مشيراً إلى وجود علاقة غير واضحة لبعض القنوات

تونس والسعودية تبحثان تعزيز التعاون في مجالي الأمن والدفاع

انخرط تونس الكامل في الجهود الرامية للقضاء على الإرهاب إقليمياً ودولياً وتطلعها لتوسيع مجالات التعاون الثنائي تدعيمًا لقدرات المؤسسة العسكرية».

وفي كانون الأول / ديسمبر الماضي، أعلنت تونس، انضمامها لـ «التحالف الإسلامي العسكري» الذي أعلنت عنه السعودية قبل أن يوضح خميس الجهناني، وزير الخارجية التونسي، الذي كان يتولى منصب المستشار الأول للرئيس الباجي أعازك، أن انضمام بلاده للتحالف المذكور، يمثل دعماً سياسياً لمبادرة الرياض ولا يعني تدخلها العسكري في أي دولة، «لالتناضل»

■ تونس – من عادل الثابتي: بحث الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، خلال لقائه، مساعد وزير الدفاع السعودي، محمد عبد العايش، تعزيز التعاون والتشاور بين البلدين في مجالات الأمن والدفاع. وقال بيان صادر عن الرئاسة التونسية، إنه تم التطرق خلال اللقاء الذي جمع الطرفين في قصر قرطاج بالعاصمة تونس، إلى «التعاون في مجالي الأمن والدفاع في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة العربية وخاصة التوقي والتصدي لآفة الإرهاب».

وأضاف البيان أن الرئيس التونسي، جدد خلال اللقاء الذي تم بحضور وزير دفاع بلاده، فرحات الحرشاني،



الحبيب السيد

نحو تغيير الحبيب السيد مع إمكانية الإبقاء على عدد من الوزراء في حكومته». وفي حال التوافق حول تغيير الحكومة الحالية بالكامل فإنه يتعين على السيد تقديم استقالته أو تقديم لائحة لوم ضد حكومته في البرلمان والتصويت على سحب الثقة منها بأغلبية مطلقة.

واستكملت الحكومة الحالية مهامها بعد انتخابات نهاية 2014 وتتكون من ائتلاف رباعي يضم حزب حركة نداء تونس الفائز في الانتخابات وحزب حركة الإرباء بداية مشاورات وحزب الاتحاد الوطني الحر وحزب آفاق تونس. وسبق أن أجرى السيد مطلع العام الجاري تعديلاً وزارياً لكن لم يؤد ذلك إلى البلاد حلحلة الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد في الوقت الذي تواجه فيه الديمقراطية الناشئة تحديات أمنية في حربها ضد الإرهاب.

على الوثيقة بعد إدخال تعديلات عليها. وتنص الوثيقة أيضاً على إقرار هدنة اجتماعية لا تقل عن العامين والتصدي للاعتصامات وتعطيل الانتاج.

وقال سمير بالطيب أمين عام حزب المسار الاجتماعي المشارك في الحوار «ركزنا في التعديلات على تقديم أسباب ضرورة الانتقال إلى حكومة وحدة وطنية وتعزيز الباب الاجتماعي على الوثيقة الإرباء بداية مشاورات حول هيكله الحكومة الجديدة وتركيبتها حيث يتوقع أن تحظى بغطاء سياسي أوسع لكن ليس واضحاً بعد ما إذا كان سيتم الإبقاء على رئيس الحكومة الحالي الحبيب السيد أم سيجري تغييره.

وقال «التوجه العام للأحزاب هو الاتجاه

مصر وإسرائيل تعومان معا في بحر العسل... والعلاقات مع إسرائيل توفر للسياسي مظلة أمان دولية ثقوب الفساد تستنزف ثروات البلاد ويصعب رتقها... وتوريد وهمي لأكثر من 20 ألف طن من القمح

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 12 يوليو/ تموز، وحالة الصخب الشديدة في وسائل التواصل الاجتماعي عن زيارة وزير الخارجية سامح شكري لإسرائيل واجتماعه مع نتنياهو، لم تجتذب اهتمامات الأغلبية إلا لفكرة بسيطة، ما بين مستنكر ومشائل بغضب عن احتمال زيارة نتنياهو لمصر، والسبب استمرار كراهية الغالبية للطبوع معها ما دامت القضية الفلسطينية لم يتم حلها. وقد أخبرنا أمس زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب في «المصري اليوم» عمرو سليم أنه كان في عيادة أحد الأطباء ورآه وهو يشاهد صورة أشعة لأحد المرضى ويقول له:

عرفت ليه عندك صعوبة في البلع وزيرة وزير الخارجية لإسرائيل مش قادر تبلعها واقفة في زورك.

ثم عادت الأغلبية إلى الاهتمام بقضية المدير الفني للنادي المصري حسام حسن المحالة إلى النياية العامة، وفوز البرتغال على فرنسا. أما تخفيض الجنيه أمام الدولار مرة أخرى فلم يلقى اهتماما جماهيريا. ولا زالت كل فئة تعاني من مشكلة ما تركز اهتماماتها عليها مثل الملايين المصابين بفيروس سبي وتوفير الدولة التأمين الصحي والعلاج المجاني لهم بالعقاقير الجديدة، التي تصل نسبة الشفاء فيها إلى أكثر من تسعين في المئة. أما أصحاب شركات المقاولات فهم راضون بسبب كثرة الأعمال المسندة لشركاتهم، من جانب الهيئة الهندسية للجيش، وحصولهم على مستحققاتهم، وهي شركات عامة وخاصة، لأن الجيش ليست له شركات مقاولات. كما ينتظرون بدء العمل في مشروع العاصمة الإدارية الجديدة ومشروعات الإسكان ومشروع المونوريل الذي سيربط مدينتي أكتوبر بالشيخ زايد في القاهرة.

وواصلت الصحف التركيز على خروج آلاف من كبار ضباط الداخلية إلى المعاش وزيرة اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية لالمانيا لتعزيز التعاون الأمني بين البلدين. وكانت ألمانيا قد أوقفت توريد معدات وأسلحة خاصة بالشرطة بعد فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، ولم ينشر شيء عن احتمال إلغاءها الحظر، باختصار لا توجد أي اهتمامات للأغلبية بأي قضية سياسية، وإلى بعض مما عندنا....

الدولة تبغ الأوهام للناس

نبذة التقرير بالهجوم الذي شنّه زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة «المقال» اليومية المستقلة على الرئيس السيسي بسبب العلاقات المتطورة بين مصر وإسرائيل بقوله: «كان السيسي صريحا جدا حين تحدث عن علاقة قوية وممتينة، بل ومنازاة مع إسرائيل، بدأ في إحدى خطبه التي أطلق فيها ما يطلقون عليها مبادرة سلام، راضيا تماما عن العلاقة مع إسرائيل. وصرح بها علانية وعلى رؤوس الأشهاد. حسنا لماذا نضر أجهزة الدولة إذن على أن تبغ للناس أو هام المؤامرة الإسرائيلية على مصر، ويترن كثير من محبي السيسي طوال الوقت في الإعلام التتموي وغير التتموي بهروق منتخفة وصراخ مهووس في المواطنين الشرعاء. أن إسرائيل تتأمر علينا، وأنتا لن ترتكع وكل هذه الفتاهات السياسية التي تروج للناس من خلال الأجهزة وإعلامها وأبواقها ولجانها الإلكترونية شيئا، بينما تلعب في الكواليس بعكسها تماما.

فصبر تتعاون مع إسرائيل بشكل غير مسبق وتعوامان معا في بحر العسل! نعم انتقلت مصر الرسمية من التعامل مع إسرائيل كما في عهد مبارك إلى التعاون مع إسرائيل كما في عهد السيسي. الحقيقة أن مصر سبقتم قدمت لإسرائيل ما لم تحلم به تل أبيب، وهو احتمال تسخيم السلام البارد هذا أولا. أما ثانيا فهو علاقة التعاون بل وجرة التحالف، سأعتبر كل ما يردد البعض حول صفقة لتسوية يتم تصنيعها في سينا، منطقة مفتوحة من غرة هو محض كلام يلوكه الكارهون للنظام المصري عن النظام المصري، رغم طبعاً قدرة الرئيس السيسي الهائلة على أن يفاخجنا بقرارات وتوقعات على اتفاقيات لي بيع الغرب القطع، فالشروعات التي رفضتها مصر إدارة وشعبا في الحقب السابقة أن يتم التراجع عنها. المهم أن العلاقة التي لم تكن أقوى من وضعها الحالي بين مصر وإسرائيل أصبحت في رؤية الرئيس السيسي التي أعلن عنها بضرورة الحفاظ على بقاء الدولة، والدولة عند الرئيس تعني نظامها وحكمها، ومن ثم فالعلاقة المنيئة والصليبة مع إسرائيل توفر لمصر تسليقا مريحا وناجحا في سينا، وعدم تحفظ أو مماناة إسرائيل لبيع العرب سلاحا لمصر، فضلا عن دعم تل أبيب بقوة وبصدق وببرغماتية مخلصنة للنظام المصري داخل الإدارة الأمريكية والكونغرس، بل ويخفف كثيرا من حجم الضغط الإعلامي الأمريكي على الرئيس السيسي وطريقة إدارته للبلاد مما يوفر للرئيس مظلة أمان دولية تجعله متفرغا لخطته في البقاء والبناء».

الأزهر مرجعية الإسلام في دواوين الدولة

وننتقل إلى إخواننا في التيار الإسلامي وبشرهم حيث قامت زميلتنا الجميلة في «الأخبار» إيمان عبد الرحمن بتقرير تحقيق يوم الأحد على صفحتين، كان عبارة عن مواجهة بين المستشار والكاتب الإسلامي أحمد عبد ماهر والدكتور الشيخ أحمد ترك مدير التريب الدعوة في وزارة الأوقاف، والمستشار أحمد عبد ماهر له موقف سابق مما يحدث في الأزهر وبعض كتب التراث، وله صولات وجولات منذ عهد مبارك، ومن برامج التقارير في هذه الفترة سيدد إشارات كثيرة لقالاته في مجلة «روز اليوسف» والتحديد وقال لإيمان: «لا نريد مراجعة التراث، بل نطالب رجال الأزهر بهذا، لا يوجد في الإسلام تكاح الصغيرة والمراة ليست ناقصة عقل ودين، وإلا كان عالم الأزهر يسب أمه ويهينها، وحين تقول لهم لا تهينوا المرأة وتقول بأن المستعطرة ليست زانية تقولون إننا علمانيون نرفض الدين، وحتى عهد قريب كان الأزهر يرفض وجود الفتيات داخل جامعته، لولا جمال عبد الناصر لأسف الأزهر نرجسي ولا يعلم أي مصلحة هذه الأمة، جميع الإصلاحات التي تمت في الأزهر كانت من منظور سياسي، ولم يبق بها أهل الفقه، وخلافنا مع الأزهرة فكري وليس فقهي، في كتاب الصف الثالث الثانوي في الأزهر المسمى «الختار»، «وإذا أراد الإمام البعد يوم الغزوة ومعه موش يعجز عن حملها ذبحها وحرق الأسلحة ثم يسير إلى دار الإسلام ماشيا، فإذا عجز الأسرى الرجال عن السير قطعهم ووضع النشاء والأطاف في أرض مضيقه حتى يموتون جوعا وعطشا». هذا الموجود في مناهج الأزهر لا يقول إلا الغيلان والوحوش، ثم بعد هذا نشكتي من سلوك طلبة الإخوان العدواني والكاره للمجتمع والحياة؛ تابعت التعديلات على مناهج الأزهر وإن لم يؤمن أهل الأزهر بالتغيير إن يجدي الأمر، حذفوا الأشياء التي يثور عليها ويرفضها المنتقدون مثل قتل المرتد وقتل تارك الصلاة والزنا والسحرة، ولكن الأساتذة يملكون هذا الفكر في قلوبهم ولا بد أن يتغير ضميرهم. الأزهر مرجعية الإسلام في دواوين الدولة مثل أحكام إحالة أوراق المتهمة للمفقي، ولكنه ليس مرجعية في عقولنا. رجال الأزهر صنعوا فزاعة تخيف الناس مثل المعلوم من الدين، بالضرورة ثوابت الأمة، إجماع الفقهاء أصبح هذا كتابا بعد كتاب الله، وأقول أن الدستور ليس فيه هذا الكلام، أما ثوابت العقيدة فهي لا إله إلا الله محمد رسول الله، الأزهر يدرس المطلوبة مناهج تم تعديلها من منطلق إرضاء المهاجرين وإسكاتهم، صحيح حذفوا من المناهج أكل لحم البشر وهدم الكنائس، ولكن فكر الشيوخ والأساتذة يقول بأن الرجل مثلا غير مطالب بإطعام زوجته الفاكهة والحلوى، لأن فقه الشافعي الذي توفي من 1100 سنة يقول هذا، رغم أن كل ازهري اليوم يعرف أكثر من الشافعي ومالك وأبو حنيفة مجتمعين، لكنه يقلل من نفسه ويعظم الأقدمين ويصنع منهم أصناما أصبحت ضد النقد. ومن باب العلم بالشيء أن أول معبد ازهري للفتيات أنشئ في عهد خالد النكر وكان مقره في حي العادي جنوب القاهرة».



من أين لك هذا؟

والى «أهرام» يوم الأحد أيضا وزميلنا وصديقنا مكرم محمد أحمد ودهشته من حجم الفساد الذي تفجر في قضية صوامع الفصح، إن قال في عموهه اليومي «قطعة نور»، وأخيرا ظهر الفساد الخفيف، عندما بدأت احتكاكات استيراد القمح شراء أبخس وأسوأ أنواع الفصح المستورد لتوريدها، باعتبارها إنتاجا محليا ينجسوا أرباحا طائلة؛ وإن الطين بلة الفساد المستشري في بنوك التسليف الزراعي، وبين أمناة الشؤون، الذين حققوا ثروات حرام طائلة تستحق التطبيق العاجل لقانون من أين لك هذا؟ وكانت النتيجة فسادا بالغ الضخامة



يصعب رتق ثقوبه لأن الثقوب تحولت إلى كوات عميقة تستنزف ثروات البلاد. وفي رحلة تقصي الحقائق البرلمانية اكتشفت اللجنة في موقع واحد يضم مجموعة من الصوامع أن هناك توريدا وهميا لأكثر من 20 ألف طن بقيمة 55 مليون جنيه غير الخسائر الناجمة عن توريد أقماع مستوردة من الخارج؛ البعض يعزو هذا الفساد إلى تعجل الدولة في توريد القمح، استجابة لمطالب الزارعين، لكن ذلك هو الجزء الأصغر من مشكلة فساد ضخم يحتاج إلى يد باترة وقرارات حاسمة شجاعة، وليس إلى إعلانات مزلية من نوع (الفساد ضدي وضدك) وهو أمر غير صحيح لأن الفساد ضد الشعب وضد الدولة وسببه الحقيقي الواضح هو الاحتكار الذي يتطلب حسما».

هو فيه لسه حاجة ما أسرقتش

«دخل الرئيس السيسي يوم الاثنين على الأزمة بتأكدته أن أحدا لم يقل من العقاب، إذا ثبت في محقه أي تورط في هذه القضية، خاصة أن لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس النواب استعانت بالرقابية الإدارية والاتفاق مع شركة أجنبية متخصصة في هذا المجال، وكذلك بالهيئة الهندسية للقوات المسلحة وتصريحات أعضائها تشير إلى وقائع فساد رهيب لا تزال محل تحقيق، وتختصر الاتهامات في وزارتي الزراعة والتموين، وهي بعيدة عن الوزيرين خاصة أن السيسي اجتمع مع وزير التموين خالي حنفي مناقشة توفير السلع بأسعار منخفضة في الجمعيات الاستهلاكية، بما يعني تجديد الثقة فيه. أما المسألة الأهم في قضية الفساد فكانت في أن الرئيس من حوالى عام قال وهو يغتر نظام مبارك ويتهمه بالفساد هو فيه لسه حاجة ما أسرقتش»، ليعود الآن ويكتشف أن هناك الكثير مما تدم سرقتها حتى من أراضي الدولة بعد أن تبين أن مئات الألوف من الأقدنة على جانبي الطرق التي أقامتها القوات المسلحة يتم الاستيلاء عليها مما دعاه إلى إصدار أمر الجيش بإزالة أي تعد أو انتهاك يمتد بعنق كيلو مترين واعتبارها مناطق عسكرية».

ازدياد نسبة الفقر

ومن الفساد إلى الوضع الاقتصادي الذي بدأ يثير قلق زملائنا الحريون الاقتصاديين حيث نشرت مجلة «روز اليوسف» الحكومية يوم السبت حديثا مع وزير التخطيط أشرف العربي أجرتة معه زميلتنا الجميلة نعتام مجدي قال فيه: «الوضع الاقتصادي صعب جدا ونحن نواجه تحديات كثيرة ومعقدة، ولدينا فرص وإمكانيات هائلة وإرادة سياسية كبيرة للتطوير والإصلاح، ونحتاج أن نتطور إلى مشاركة اجتماعية لمواجهة مشاكل الدولة والعمل على حلها. وفي الوقت نفسه لدينا ملف العدالة الاجتماعية وتحت مظلة تم اتخاذ إجراءات كثيرة، وهي أبعد ما تكون عن العدالة الاجتماعية ومنظومة الدعم الموجودة في مصر بكل أشكالها منذ سنوات طويلة جدا، ولم تؤد إلى العدالة الاجتماعية، فالسياسات فاشلة والدليل أن مخصصات الدعم في زيادة مستمرة، على مدار ثلاثين سنة، وأيضا نسبة الفقر في زيادة وهو ما يعني أن الفقراء لا يستفيدون من الدعم، وهذا ما يدفع الدولة إلى التوجه بشكل مدروس إلى الدعم النقدي، نحن نستخدمه أن يصل إجمالي الاستثمارات في موازنة العام المالي الجديد 2016 إلى حوالى خمسة وثلاثين مليار جنيه منها مئتان واثنان وتسعون مليارا نستهدف تنفيذها من خلال القطاع الخاص، لأول مرة يرتفع معدل البنك المركزي ليؤكّد عدم صحة هذا الكلام وأن لا أحد يستطيع فرض أي إصلاحات اقتصادية على مصر، العازمة على المضي قدما في خطتها الإصلاحية، التي بدأتها منذ عامين، ولا نية لدينا للتراجع عنها. جاءت تصريحات عامر لإدراكه الكامل أن الحديث عن قرض الصندوق يعني لدى المصريين قرض المزيد من الأعياء المالية وإلغاء لدعم على بعض السلع الإستراتيجية، ما سيخلق نوعا من القلق لدى الرأي العام يستنزج حذته بالتزامن مع الإعلان عن البدء في تحرير سعر الصرف وتخفيض قيمة الجنيه، وبالطبع النتيجة ستكون وخيمة وقد تصبح كارثية. نتمنى أن تتماشى السياسة المالية على خط واحد مع السياسة النقدية، وأن تكون خطوات مجموعة الحقبة الاقتصادية في الحكومة متكاملة لبعضها وليس العكس».

الإصلاحات الاقتصادية

وفي اليوم التالي الأحد قالت زميلتنا الجميلة المحررة الاقتصادية في «الوفد» نيفين ياسين: «المنابع الجيد للمشهد الاقتصادي سلبسب نوعا من الاختلافات ظاهرا على السطح بين حاملي الحقبة الاقتصادية في الحكومة خلال الأيام القليلة الماضية، هذا الاختلاف كشفت عنه التصريحات الصحافية مؤخرا ففي الوقت الذي تردد فيه حديث قوي عن عودة المفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على القرض، خرج طارق عامر محافظ البنك المركزي ليؤكد عدم صحة هذا الكلام وأن لا أحد يستطيع فرض أي إصلاحات اقتصادية على مصر، العازمة على المضي قدما في خطتها الإصلاحية، التي بدأتها منذ عامين، ولا نية لدينا للتراجع عنها. جاءت تصريحات عامر لإدراكه الكامل أن الحديث عن قرض الصندوق يعني لدى المصريين قرض المزيد من الأعياء المالية وإلغاء لدعم على بعض السلع الإستراتيجية، ما سيخلق نوعا من القلق لدى الرأي العام يستنزج حذته بالتزامن مع الإعلان عن البدء في تحرير سعر الصرف وتخفيض قيمة الجنيه، وبالطبع النتيجة ستكون وخيمة وقد تصبح كارثية. نتمنى أن تتماشى السياسة المالية على خط واحد مع السياسة النقدية، وأن تكون خطوات مجموعة الحقبة الاقتصادية في الحكومة متكاملة لبعضها وليس العكس».

حصيلة السياحة أصبحت سلبية

وبمناسبة الحديث عن البنك المركزي قالت عنه في يوم الأحد نفسه زميلتنا الجميلة في «الأهرام» المحررة الاقتصادية الدكتورة سملوى الفتري: «البعض يتحدث عن تسببه تعليمات البنك المركزي من مشكلات المصريين الموجودين في الخارج للسياحة، وهنا لا بد من التذكير بأن لدينا نقضا في موارد النقد الأجنبي، وأن سفر المصريين للخارج خلال الفترة يناير/كانون الثاني - مارس/آذار 2016 استنزف نحو 12 مليار دولار، في حين أن حصيلة السياحة التي دخلت لبلادنا خلال الفترة نفسها لم تتجاوز 550 مليون دولار؛ يعني حصيلة السياحة أصبحت سلبية وهو ما تجاهلته وسائل الإعلام؛ طبعا الحكومة لا تريد وضع أي ضوابط لتنظيم

«نعمل أيه الدولار يا بيه»

وحملت صفح أمس الثلاثاء نيا تراجع آخر للجنيه أمام الدولار، ووصل سعره إلى أحد عشر جنيها ونصف الجنيه للدولار الواحد، بما يعني ارتفاعات أخرى في الأسعار وبعضها لا علاقة له بالدولار، ففساء أول أمس الاثنين توجهت لشراء موز من البائع الذي تتعامل معه، وفوجئت به يطلب شرين جنيتها لكيلو المستورد وقيلها بثلاثة أيام كان يبيعه باثنى عشر جنيتها ولما سألته عن أسباب الزيادة قال لي وعلامات الضرب في عينيه، «نعمل أيه الدولار يا بيه»، أما كيف سيضمن النظام عدم حدوث زيادات والسعة في الأسعار حتى لا تؤدي إلى اضطرابات اجتماعية، خاصة وهو مضطر إلى خفض الدعم وسكع عجز الموازنة برفع أسعار الخدمات والضرائب والحفاظ على تسكع الحد ما في الدعم المقدم للفقراء، فهذا ما يستشف عنه الأيام المقبلة وإن الرئيس يبدي ثقته في قدرة النظام على ذلك».

مصر بلد العجائب!

وعلى الرغم من الشكوى من ارتفاعات الأسعار وضعف الدخل فإن زميلتنا الجميلة في «الأخبار»، أماني خضرغام أبدت دهشتها في بروازها اليومي «مفروسة أوي» من عجائب المصريين بقولها: «المعامل في أحوال المصريين بجد العجب، فإذا ذهبت للمأمن المهيمنة تجد الناس في أشد حالات الفقر والعوز، لكن حجم إنفاقهم في الخدرات والفياجرا يتوازي مع إنفاقهم على الطعام ويمكن يزيد؛ وإذا ذهبت للقرى الأكثر احتياجا تجد الأب على استعداد أن يدفع 50 ألف جنيه رشوة ليعمل ابنه في الحكومة، أو ليسافر لإيطاليا حتى إن كان احتمال عودته جثة وأردأ بنسبة 90% وإذا ذهبت للساحل الشمالي أو حتى أحد فنادق الخمسة نجوم ستقول بالغ الملايين مصر بلد الأغنياء، وإذا راقت طريقة إنفاق الأغنياء ستقول ليست قليلة لديها أكثر من فيلا أو شقة بعضهم يأخذ من هذه الكثرة مبدأ يبقى لي بيت في الساحل وآخر في السخنة وثالث في الغردقة أو شرم، والغالبية منهم تنحصر أن فلو سها في شقة مظلة أفضل استثمارا من البنك، ومنهم من يشتري الشقق ليؤجرها مفروشة أو إيجارا جديدا، والثلاثة أمثله هي نسخ تنفرد بها مصر دون أن دول العالم، والسبب كما قلنا هو وجود فجوة بين القطاع المصرفي والناس العاديين وقديما قالوا: إذا كان أقل موظف في بنك يقيض بالآلاف ذات الأربعة أصفار كيف يشعر بمن يريد أن يستثمر ويربح من عشرة آلاف جنيه في كل تحوينة العمر مثلا».

أزمة ثقة بين الأفراد والبنوك

وفي اليوم التالي الاثنين وأصلت أماني إبداء دهشتها من تصرفات المصريين بقولها: «استكمالا لتصرفات المصريين الغربية التي تدل على وجود أزمة ثقة بين الأفراد العاديين والبنوك فانت تجد مثلا أسرا مصرية ليست قليلة لديها أكثر من فيلا أو شقة بعضهم يأخذ من هذه الكثرة مبدأ يبقى لي بيت في بيت في الساحل وآخر في السخنة وثالث في الغردقة أو شرم، والغالبية منهم تنحصر أن فلو سها في شقة مظلة أفضل استثمارا من البنك، ومنهم من يشتري الشقق ليؤجرها مفروشة أو إيجارا جديدا، والثلاثة أمثله هي نسخ تنفرد بها مصر دون أن دول العالم، والسبب كما قلنا هو وجود فجوة بين القطاع المصرفي والناس العاديين وقديما قالوا: إذا كان أقل موظف في بنك يقيض بالآلاف ذات الأربعة أصفار كيف يشعر بمن يريد أن يستثمر ويربح من عشرة آلاف جنيه في كل تحوينة العمر مثلا».

تشجيع البطالة

ومن بين المشاكل التي استحوذت على اهتمامات الأغلبية واقعة اعتداء حسام حسن المدير الفني للنادي المصري ومساعد حسن مصطفى على زين الشرطة ومصور الإعلام في وزارة الداخلية رصا عبد المجيد أبو أمي وهي الواقعة التي استعزت بالثلاثين وقابا عنها زميلنا في «الأخبار»، عبد القادر محمد علي في بروازه اليومي «صباح النعناع» يوم الاثنين: «لم يدهشني مشهد حسام حسن وهو يجري خلف مصور الداخلية في استاد الإسماعيلية، ثم يسقطه أرضا ويضربه ويترن من يده الكاميرا ويكسرهما، لم يدهشني لأن تاريخ حسام في الملاعب سواء لاعبا أو مدربا عامر بالتهور وإهانة الآخرين. أما الذي يدهشني بالفعل فهو الأصوات التي تدافع عنه وتحاول أن تتلصص له العثر، وهؤلاء خطر على الرياضة لأنهم يشجعون البطالة وظهر أنماط جديدة من شغب الملاعب، والخلاصة أن هناك شعورا عاما بالإرتياح بعد بدء تحقيقات النيابة مع حسام لعل وعسى».

الكرة في ملعب رقيب الشرطة

لكن زميله المحرر الرياضي ياسر عبد العزيز كان له رأي آخر في العدد نفسه من «الأخبار»: «نريد أن نتعامل مع واقعة العميد حسام حسن والمصور الذي يعيل رقيب شرطة بكثير من الموضوعية وقليل من التهويل، فلا نحول خطأ العميد إلى خطيئة، وعدم قدرته على كظم غيظه إلى جريمة. حسام حسن أخطأ؛ نعم أخطأ لأنه يشر امتلك شجاعة الاعتذار؛ نعم امتلك شجاعة الاعتذار. إن الكرة في ملعب رقيب الشرطة؛ له أن يتقبل اعتذار العميد أو يرفضه هو سيد قراره وعليه أن يعلم أنه بشر وربما يكون أخطأ في حق الفرد باستفزازة في حوار ثنائي، ولكن الموضوعية تلزمنا بأن نقول: للجمهور ما رأى وشاهد عبر الشاشات. أنسا لا أدافع عن خطأ العميد ولا أطالب بإهدار حق الرقيب، ولكنني أتمنى عدم التهويل والتضخيم، خاصة أن العميد حسام حسن شخصية محبوبة رغم حماسه الذي يصل أحيانا إلى الاندفاع لا نريد أن نتركه إلى هوة الصيد في الماء العكر».



رامي أبو شهاب*

الاجتماعي والغضاء الرقمي الذي يزخر بمبتليات من الاختلالات النفسية لشعوب عانت طويلاً من غياب الحرية والديمقراطية؛ ولهذا تبرز الكتابيات الذاتية، والترويج الثقافي، وخطاب الكرامة، والإقصاء، وكافة الاتجاهات الأيديولوجية المتطرفة، والأكاذيب، علاوة على افتقار هذه الممارسات لأي اشتراطات ثقافية حقيقية ما يقام من التلوث الثقافي؛ ولذلك بنّنا نشهد دنيا في مستوى الأعمال على كافة المستويات.

ومن مظاهر التلوث الثقافي ما حصل من انكسار في مركزيات الثقافة العربية التي أخذت على عاتقها منذ مطلع القرن العشرين محاولة صوغ مشروع نهضي عربي غير أنه لم يكتمل، فالقاهرة وبغداد ودمشق وبيروت وفلسطين تعاني من فرط الحروب، علاوة على الأوضاع الاقتصادية، وغياب التخطيط الاستراتيجي لصوغ مشروع نهضي حقيقي، ولأسيميا في ظل الصراع الطائفي والانقسام السياسي، وهذا أدى إلى أن تتحول الثقافة العربية إلى ثقافة هامشية، فضلاً عن تراجع اللغة العربية، ودورها الحضاري، مع متواليات من الهجمات العربية لمثقّفين عرب لم يجدوا في بلدانهم فضاء صحياً لممارسة الثقافة، والاستسلام لقرع يتحدد بمقولة إن الثقافة العربية لم تعد مجالاً حيواً، إنما مصدر للتوصيف والنقد، واستغلال موروثها من أجل مطابقة توصيفات الغرب الاستشراقي، بل أن التعاطي مع هذا النسق الخطابي بات أمراً ملوفاً من منطلق عولة الخطاب، وبهذا فقد أصبحت الثقافة العربية رهينة نموذج من المثقّفين الذين يحضرون في الغرب تحت لافتة المثقّى والعناية، غير أنهم يغيدون من هذا الوضع حيث يتعمون بحظوة الحاضنة الغربية باستثناء عدد قليل يتخذ من المناخ الديمقراطية مجالاً لنقد الثقافة العربية والغربية على حد سواء.

إن التلوث الثقافي أصبح ظاهرة، إذ لم تعد الكلمة والفكر هي الفصل، إنما القدرة على نسج خطوط اللعبة، ولعل هذا يختلف عما يمكن أن ننتعه بإدارة الثقافة، وحق السذات المثقفة حيث يحقّ لسلك مثقف أن يبحث عن مجال أو وسيلة يروج من خلالها ذاته، كما أن يدير عمله الإبداعي، أو منتجه الثقافي، غير أن الإشكالية نعتضده في عالمنا العربي، تحت عنوان «أفهلولة»، غير أنها فهلولة ثقافية... كيف يمكن أن تستقيم الثقافة مع هذا المسلك، وهي التي ينبغي أن تعنى بقيم الحق، والحقيقة، والنقد؛ وكيف يمكن أن نقبل أن يتحول مثقو الثقافة إلى أشخاص بلا ثقافة؟ وأن يتولى الحكم على صلاحية العمل الثقافي من لا يمتلك أدنى قدر من الثقافة وأن يدير مؤسسات الأبحاث من لم يكتب بحثاً حقيقياً؟ لا شك بأن هذا الفدر من الاختلال في ممارسات الثقافة قد حول الثقافة إلى مظهر من مظاهر البؤس، في حين أنه كان ينبغي للثقافة أن تلعب دور الموجه والنادق للاختلالات الحضارية التي تنجبت بفعل الممارسات المغلوطة على اختلاف مظاهرها.

* كاتب فلسطيني أردني



يوسف حطيني*

تفاجئه زوجته بأن حملته قد تدرج إليها، وأن عمر الجنين ثلاثة أشهر، على الرغم من أن زواجهما قبل شهر ونصف الشهر، وإذ تنجب غلاماً أسمر تتهم زوجها (صاحب الجنين الأصلي) بأنه كان قد حمل من كونها الإثيوبية!

ثم تسرد باربي لنا، بوصفها ساردة مشاركة، كيفية دخولها عبر ذرات السورالذي تجده

في خزانة الفندق، وحكايتها مع الفرنسي ذلك الزمن التي أشرونا إليها، لتنتهي الرواية بدون أن تنتج للساردة الذكر فرصة لمشاربة في السر.

فعلى الرغم من أن الروائي رجل، فإنه لم يسمح لذكورته أن تمارس سطوتها على السر، مكنتها بإعطاء مساعد مهمة

وهكذا فإن الدوامة الحكائية التي يعيشها القارئ في أثناء قراءته للنص هي من النوع الذي يحفز الخيال الذي ينتقل من سوق مطرح وقهوة الحطب، إلى أجواء

الف ليلة وليلة، وكـم يحتاج المبدع العربي إلى هذا النوع من التجريب المستمر؛ لينتج روايات غير تقليدية، ترسم وجهاً جديداً للرواية العربية. وبقي أن نقول في النهاية: ثمة في الرواية أخلاء أعمى، لم يخل منها حتى الغلاف، وهي أخطاء لا تليق بسحر السرد وفتنته.

* كاتب فلسطيني

نظاما من الحاصصة في بَعْض قطاعات الثقافة، إذ يمكن أن يتم إقصاء عمل أو كاتب ما لأن ثمة متطلبات أخرى ينبغي أن تؤخذ بالحسبان، وهكذا بدأ ينتشر التلوث الثقافي لتلواحه الجماهير أعمالاً ضحلة، وزائفة، ولعل هذا ينسحب على البحث العلمي، ونظام الأبحاث، والتعيين في المناصب الثقافية ما أنتج مسلكاً من قبل المثقّفين الذين اضطر بعضهم للجوء إلى الهجرة أو للبقاء في الأوطان، والعمل في الظل، علاوة على ممارسة رقابة ذاتية، أو ربما الجسوء إلى الانتحار الثقافي والاستسلام، فثمة عدد كبير من المثقّفين الحقيقيين الذي أعرضوا عن الكتابة في القنوات الثقافية الشائعة، واكتفوا بالكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي كبديل عن الصحافة الملوثة، ولهذا بدأت الصحافة العربية تفقد حضورها مقابل المواقع الإخبارية التي ترمي، حيث يغيب المثقّفون الحقيقيون، وينوارون عن عملية بناء وعي ثقافي وإنساني جمالي، بالترافق مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والفصائيات التي كان لها أثر أكبر مما نتوقع في تكريس ظاهرة التلوث الثقافي التي أفضت إلى مظهرين مهمين: الأول استثمار الثقافة الرسمية للسلطوية لهذه المنصة، ثانياً: استمرار تكريس الثقافة الزائفة، أو المسطحة، ما دفع إلى نشوء ثقافة مضادة للمهمّش

الذين اتخذوا نهجاً للتشاج الثقافي العربي الأحادية الجانب، في حين أن القطاعات المجتمعية الأخرى تعرضت إلى عملية استلاب من قبل هذين النموذجين، في حين تم غيب الثقافة الحقيقية، وأهم سماتها التوازن والتوير، والجمال.

وبيّز التلوث الثقافي بأبرز تجلياته حين تتحول الثقافة إلى رهن السذات، وهي أفة ميزت التشاج الثقافي العربي لعمود، فمعظم الموضوعات تنجح إلى المثقف «الاجتماعي» أو بعبارة عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو «المراسل الثقافي» وينهض على مقدار ما يتممع به مدعو الثقافة من حضور أو صفات شخصية أو أيديولوجية، كما أيضاً العرقية والدينية، وأي خروج عن هذه الاشتراطات سيخرج المثقف الحقيقي من المعادلة، أي أن ثمة سلطة زمرية للثقافة لنموذج هيمنة طبقة ثقافية معينة، ففي الثقافة العربية السائدة لا يتم التوجه للمنتج الثقافي، فثمة ترتيبات معينة فالنوع إلى الذات، أو الشخص... القسم: «العرق... المنطقة الجغرافية»، أو ربما يكون الفاصل العشوائي الذي يجمعنا هذا المساء، فالهايكايون مرتبط كما ينهتج بورديو يعني أن الحراك الثقافي مرتبط ببنية المجتمع، ومتعلاتاته الطبقية، علاوة على انساق الهيمنة، وهكذا فليس ثمة أهمية للكتاب، أو للقصيدة، أو للمسرحية، أو للوحة، أو للناتج الثقافي عامة، أي أن ثمة

والحضاري للامة، ولهذا فقد نشأت أجيال وأجيال وهي تفتقر إلى الوعي الإنساني والجمالي كون الدائقة والحكم النقدي قد أفسدا.

في غياب قيم التنوير والحرية لا بد أن ينتج خطاب ملوث، ولا سيما من قبل هؤلاء المثقّفين الذين أنتجوا كتابات أو ثقافة لا تخضع لأي حدود أو اشتراطات فنية وحضارية، وهذا ما يعني أن التلوث أضحي منهجاً، فالتملأ لمعلم المهرجانات الشعرية العربية سجد أنها تحققي بأنصاف الشعراء الذين صدوا لمنصات الشعر إما لقربيهم من الخط الرسمي للسلطة، وإما لصداقة جمعهم مع منظمي المهرجان، وهذا ينطبق على الندوات والمؤتمرات الثقافية والعلمية التي تخضع لهذا النهج باستثناء القليل منها، وهذا ينطبق على الصحف الحلية ووسائل الإعلام الاجتماعي، حيث يغيب المثقّفون الحقيقيون، وينوارون عن عملية بناء وعي ثقافي وإنساني جمالي، بالترافق مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والفصائيات التي كان لها أثر أكبر مما نتوقع في تكريس ظاهرة التلوث الثقافي التي أفضت إلى مظهرين مهمين: الأول استثمار الثقافة الرسمية للسلطوية لهذه المنصة، ثانياً: استمرار تكريس الثقافة الزائفة، أو المسطحة، ما دفع إلى نشوء ثقافة مضادة للمهمّش

الذين اتخذوا نهجاً للتشاج الثقافي العربي الأحادية الجانب، في حين أن القطاعات المجتمعية الأخرى تعرضت إلى عملية استلاب من قبل هذين النموذجين، في حين تم غيب الثقافة الحقيقية، وأهم سماتها التوازن والتوير، والجمال.

وبيّز التلوث الثقافي بأبرز تجلياته حين تتحول الثقافة إلى رهن السذات، وهي أفة ميزت التشاج الثقافي العربي لعمود، فمعظم الموضوعات تنجح إلى المثقف «الاجتماعي» أو بعبارة عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو «المراسل الثقافي» وينهض على مقدار ما يتممع به مدعو الثقافة من حضور أو صفات شخصية أو أيديولوجية، كما أيضاً العرقية والدينية، وأي خروج عن هذه الاشتراطات سيخرج المثقف الحقيقي من المعادلة، أي أن ثمة سلطة زمرية للثقافة لنموذج هيمنة طبقة ثقافية معينة، ففي الثقافة العربية السائدة لا يتم التوجه للمنتج الثقافي، فثمة ترتيبات معينة فالنوع إلى الذات، أو الشخص... القسم: «العرق... المنطقة الجغرافية»، أو ربما يكون الفاصل العشوائي الذي يجمعنا هذا المساء، فالهايكايون مرتبط كما ينهتج بورديو يعني أن الحراك الثقافي مرتبط ببنية المجتمع، ومتعلاتاته الطبقية، علاوة على انساق الهيمنة، وهكذا فليس ثمة أهمية للكتاب، أو للقصيدة، أو للمسرحية، أو للوحة، أو للناتج الثقافي عامة، أي أن ثمة

تكتسب الثقافة في عالم اليوم أهمية بالغة نظراً لأثرها في توجيه السلوك البشري الذي ينحو نحو وجهات محفوفة بالخطر كما نعاينها في الإرهاب السياسي والعنف والإقصاء المجتمعي، الذي يمتد في حياتنا اليوم، وهذا يدفعنا إلى تبني عدد من الأسئلة التي تتعلق بفعل نشوء هذا الفدر من الانحراف الذي – بلا شك – قد نتج بفعل الظاهرة الثقافية، مخلفاً اضطراباً بالغة، وهذا يحيلنا إلى الوقوف على الثقافة التي يتوضع فيها الإنسان، إذ يلاحظ بأن هذا المسلك نتج بفعل ما يمكن أن نطلق عليه ظاهرة «التلوث الثقافي» التي برزت في العقود الأخيرة مع انتشار النتاج الثقافي المتهاافت، في حين تراجعت الأعمال الحقيقية نتيجة انحراف العقل البشري إلى الاختزال والتسطيح، فضلاً عن الملهات وراء الجديد والغاير كما تمثلها ثقافة الجماهير التي انحدر توكيها وتأسيسها الثقافي مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والواقع الرقمي، ونزعة الاستهلاك الإعلامي، ما أحدث نقاشاً في العديد من دوائر الثقافة في الغرب، وعموم العالم.

وبما أن العالم العربي من أشد نطاقات التأثر الثقافي، علاوة على وجود حثييات وعوامل تدفع إلى انتشار هذه الظاهرة، لعل أهمها ما يتصل بنشوء التطرف، وذلك الارتداد نحو النموذج الماضي لمواجهة الحداثة الغربية، والتقهقر السياسي، وعدم القدرة على إحداث وجود ثقافي وسياسي مميز، كما لتداعيات الهزائم العربية المتكررة، وغياب الحرية والديمقراطية كما الفساد، وسائر مظاهر الاختلال الحضاري في عالم اليوم، بالتوازي مع غياب التفعيل النقدي لتحولات المجتمع العربي الذي غرق في ممارسات ثقافية غير سوية، ولهذا فإن الأسباب تفرض واقعها في سبيل توصيف هذه الإشكالية، ومع أنها تبدو للبعض ظاهرة كاسنة غير مرئية، ومع ذلك فإنها تقسود وعينا، وتشكل ذواتنا الحائرة، ولا سيما في زمن تجاوز الحدود وكلاسيكيات الدولة الشمولية، والظلم الاجتماعي والقهر، كما هو شائع في عالمنا العربي.

ولعل مفهوم التلوث الثقافي ما يتحدد به تحيل إليه كلمة تلوث حيث نتقلنا مباشرة إلى الظاهرة البيئية، غير أنها تعني نسقاً يتخلل كل ما حولنا، ومنها الثقافة التي أصبحت ملوثة نتيجة غياب الآلية النقدية، غير أن أهم أن المجتمعات العربية تعاني من تلاشي الهوية الثقافية أولاً، فالتملأ في أنظمة إنتاج الثقافة العربية سيليحظ مقدار التثسوهات التي تطال العقل العربي، ولأسيميا في الربع الأخير من القرن العشرين إلى يومنا هذا، وبالتحديد مع انتهاء تداعيات الاستعمار، وآثاره.

فمع نشوء الدولة المستقلة بدأت عملية إنتاج الثقافة ضمن تصورات السلطة والقوى الهيمنة للنخب الحاكمة، وأدواتها، وبوجه خاص في حدود مفهوم «الحقل الثقافي المغلق» فمع غياب أي مظهر من مظاهر الرقابة والعدالة، تم الذأعب بالعقل العربي لحساب تكريس أنماط من التفكير، والذاتوية، والمصلحة، ولهذا نجد أن الثقافة التي كان ينبغي لها أن تنحاز للجمالي والإنساني أصبحت مكرسة لخدمة وعي غير المثقف، أو ذلك المتعلم نصف المثقف الذي فرضته الدول الضيقة، وجماعات التحكم القفوي، والنخبوي، والطائفي، ففي معرض رؤية تاريخية سجد أنه قد تم إقصاء المثقّفين الحقيقيين أو الثقافة الحقيقية لصالح الثقافة الزائفة أو مدعي الثقافة الذين اتفقوا التعاطي مع اللعبة عبر تبني أيديولوجية السلطنة التي لا تحفل بقيم الجمال والحق والعدل، لقد أسس هؤلاء المثقّفون مثقّلين للثقافة بطابعها الرسمي، بيد أننا نجد أن معظمهم لا يمتلك أي إنجاز حقيقي في مجالات الفكر أو الإبداع، ومع ذلك فهم يمتلكون توجيه الوعي الثقافي

«باربي السوداء» للعماني سالم الجابري ظلال البنية الحكائية الشهرزادية

■ سأعترف، أنا العاشق المتيّم بالسرد، أنني لم أقرأ منذ زمن طويل رواية تشبه «باربي السوداء» للكاتب العماني سالم الجابري، فهي رواية مثيرة، تصدمك بإيهام البنية كلما تقدّمت في قراءة صفحاتها؛ فتفويك الصفحات الأولى برواية حديثة، تُسلمك إلى حكايات شهرزادية متداخلة، لتنتهي بك إلى حكاية وحيدة واحدة تتناسخ فيها الشخصيات، وتنصهر الحكايات، عبر الاستعانة بالزمن الغرائبي في إغلاق

دوائر الحدث.

إن حكاية الرواية الأساسية هي حكاية باربي السوداء مع مساعد، باربي السوداء التي تعشق نقيضها الأبيض، لأن حبّياتها تتوق إلى أضدادها، وتظنّ أنها تميل إلى مساعد الذي التقته في اليوم الأول من عملها في الفندق، ولكنّه يحكي لها حكايته مع عشق زمرّد (نسخة حنظلة) إلى

عشق أبي داود الكلبي الذي يعشق تارا (في زمن السرد الماضي)، لتنتهي حكايتها بعشق جديد.

أما مساعد الذي يعمل في الفندق، فيحكي لباربي حكايته مع جواهر التي جاءت إلى المشفى الذي كان يعمل به، وقد أصيبت رجلها إثر وقوعها عن الدراجة النارية، وترجوه، لسبب لا يعلمه أن يقول إنها زوجته، فيفعل ذلك، ولكنّ قلبها سرعان ما يتوقف، فيستلم جثتها، وفي البيت تعبس عطسة الحياة، وتقوم بينهما علاقة حميمة، تنتهي باختفائها. – حين تسألها باربي عن الزخانة الموجودة حيث يعملان يلتفت نظرها سوّاً تتخذ وسيلة للسفر نحو الزمن الماضي.

إلى هنا يبدو كلّ شيء طبيعياً، باستثناء توجيه خطاب باربي إلى كائناتها الصغيرة التي ترافقها في كل مكان. غير أن الأمر لا يستمرّ على هذا النحو؛ إذ دخلنا الرواية في حكايات ذات بنية شهرزادية، غير أنّ هذا الإيهام بالخروج عن الحكاية الأساسية يزيد السرد فتنة حين تدخل باربي السوداء (ذات النظريات الغربية في البنى الروائية والكيميائية، وفي تشكل الأجسام واتحادها وتناسخها) السرد الشهرزادي

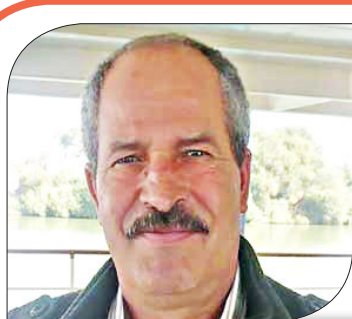
تصبح
لألي: فكل واحد
يريد لؤلؤة لحبيته)،
ومن أجل القبض على حنظلة المتخفي
بشخصية ساعد،
وهكذا تفرّج ومردة وتكتسر ساقها،
فتنتهما باربي بتعميل الألم، نتيجة

ساعترفت، أنا العاشق المتيّم بالسرد، أنني لم أقرأ منذ زمن طويل رواية تشبه «باربي السوداء» للكاتب العماني سالم الجابري، فهي رواية مثيرة، تصدمك بإيهام البنية كلما تقدّمت في قراءة صفحاتها؛ فتفويك الصفحات الأولى برواية حديثة، تُسلمك إلى حكايات شهرزادية متداخلة، لتنتهي بك إلى حكاية وحيدة واحدة تتناسخ فيها الشخصيات، وتنصهر الحكايات، عبر الاستعانة بالزمن الغرائبي في إغلاق

دوائر الحدث. إن حكاية الرواية الأساسية هي حكاية باربي السوداء مع مساعد، باربي السوداء التي تعشق نقيضها الأبيض، لأن حبّياتها تتوق إلى أضدادها، وتظنّ أنها تميل إلى مساعد الذي التقته في اليوم الأول من عملها في الفندق، ولكنّه يحكي لها حكايته مع عشق زمرّد (نسخة حنظلة) إلى عشق أبي داود الكلبي الذي يعشق تارا (في زمن السرد الماضي)، لتنتهي حكايتها بعشق جديد.

أما مساعد الذي يعمل في الفندق، فيحكي لباربي حكايته مع جواهر التي جاءت إلى المشفى الذي كان يعمل به، وقد أصيبت رجلها إثر وقوعها عن الدراجة النارية، وترجوه، لسبب لا يعلمه أن يقول إنها زوجته، فيفعل ذلك، ولكنّ قلبها سرعان ما يتوقف، فيستلم جثتها، وفي البيت تعبس عطسة الحياة، وتقوم بينهما علاقة حميمة، تنتهي باختفائها. – حين تسألها باربي عن الزخانة الموجودة حيث يعملان يلتفت نظرها سوّاً تتخذ وسيلة للسفر نحو الزمن الماضي.

إلى هنا يبدو كلّ شيء طبيعياً، باستثناء توجيه خطاب باربي إلى كائناتها الصغيرة التي ترافقها في كل مكان. غير أن الأمر لا يستمرّ على هذا النحو؛ إذ دخلنا الرواية في حكايات ذات بنية شهرزادية، غير أنّ هذا الإيهام بالخروج عن الحكاية الأساسية يزيد السرد فتنة حين تدخل باربي السوداء (ذات النظريات الغربية في البنى الروائية والكيميائية، وفي تشكل الأجسام واتحادها وتناسخها) السرد الشهرزادي



سعيد يقطين*

التقاعد الثقافي

■ في سنة 2005 أصدرت الحكومة المغربية قانوناً يقضي بحصول الموظفين على تقاعد سابق لأوانه، مقابل امتيازات مالية مجزية، تحت عنوان «المغادرة الطوعية».

غادر الكثير من الأطر والكفاءات والأكاديميين في مختلف التخصصات مناصبهم مقابل الحصول على المال، ومن شعبة اللغة العربية وآدابها في الرباط، غادروا أحد عشر أستاذاً، كانت غالبيتهم من خيرة الأساتذة. – حين سلّاني أحد أصدقائي القدامى في الهاتف، وكان ممن غادروا: هل غادرت؟ أجبت: ولماذا غادرت؟ قال للحصول على المال. فلم يكن جوابي غير: وماذا سأفعل به؟ فما كان منه سوى تغيير مجرى الحديث. أتذكر ما حدث منذ أحد عشر عاماً، وأنا أتابع، الآن، ما يجري على المستوى الأكاديمي والثقافي العربي؛ وما كان عليه الحال في الثمانينيات وحتى التسعينيات، فأرى أن العديد من المغادرين توفّقوا عن الإنتاج والعطاء، باستثناء محمد مفتاح الذي حصل بعد تقاعده على جائزتين عربيتين عن كتاب جليل حول النظرية الشعرية والموسيقى، وعن مجمل أعماله في تحليل الخطاب الشعري.

كان جوابي لصديقي القديم يتضمن جواباً آخر لم أصرح به لتحول مسار الحديث، وهو: ما العمل الجديد الذي يمكنني القيام به بديلاً عن عملي الذي أحبّته، وحملت به منذ السنة الثانية إعدادي، وهو أن أكون أستاذاً للغة العربية وكاتباً؛ من يجب عليها يتقاني في أدائه وخدمته. ومن جاء إليه بالصدفة أو لأنه لم يجد عنه بديلاً لا يمكنه سوى أن يكون عاملاً متمدناً وناظراً منه، ولا يتخلّص فيه أبداً. وأرى أن هذا سبب العطل الذي تعرفه الأعمال في الوطن العربي. إن أي مشغّل في أي مجال حين تسأله عنه، يرد بأنه لا يحب عمله.

أحد المغادرين، وجد نفسه بعد المغادرة مفتقداً عاداته القديمة، فصار يتردد على الشببة يومياً، متخفلاً في شؤونها كما كان يفعل. غضب أحد الحضور وخطابه: أخذت الفلوس، لا مكان لك هناك؛ فما كان منه سوى أن غادر نهائياً، وانطلقت الخطوط التي كانت تربطه بالشببة وعوالمها. بعض المغادرين كان لهم الحق في ذلك. فهم لم يعودوا قاريين على العطاء، لكن آخرين اغواهم المال فتقاعدوا، ليس إدارياً فقط، ولكن ثقافياً أيضاً. ولعل هذا ما كنت أقصده بالجواب الضمني لصديقي القديم: أجد حياتي في قاعة الدرس، وفي الانخراط في الكتاب، وفي

أوسع لحظات حياتي حين أخرج من الدرس، وأنا أرى السور في عين بلّتي مما قدمته لهم، أو عندما تصلي كلمة محبة من قارئ لا أعرفه من خارج الوطن، فهل قارون يحمل مثل هذا الشغف؟

ليست المغادرة الطوعية المغربية وحدها التي أدت بعض النباه والتجابه إلى التقاعد الثقافي، فالإغارة والهجرة خارج الوطن أدت بالكثيرين إلى الانعاس في تحصيل المال، وكان ذلك على حساب مواصليهم المشاركة الفعالة في الثقافة العربية. وفي البحث الأكاديمي، سلّات أحد الأصدقاء، وكان ممن أعير في بداية التسعينيات؛ لا شك أن إمكانيات البحث، والتجهيزات المتطورة المتوفرة هناك، التي نفتقدُها في المغرب، جعلتك تنخرط في أبحاث متميزة وجادة وجديدة. فما كان منه سوى أن قال لي جواباً لن أنساه: إذا امتلأ الجيب، فرغ الرأس؛ لكن الرأس لا يفرغ فقط بسبب المال، ولكن أيضاً بسبب عدم حب العمل، من جهة، وبغياب مشروع علمي يشغلك به المثقف أو الأكاديمي، من جهة ثانية.

لا مكان للمغادرة الطوعية، في بعض الجامعات العربية، وإنما هناك تقاعد سنوي مع المتقاعد يتم بمقتضاه العمل المتواصل حتى للمات؛ لا مشاحة في أن هذا التقاعد إيجابي، وفيه اعتراف بالباحث. لكن إذا كان هذا الأستاذ بلا مشروع مسبق، ويكتفي بتقديم محاضراته ومعلوماته التي مرت عليها عقود كثيرة ولم تتجدد، يصيح التقاعد هنا سليماً، لأنه يحول دون تجديد دماء الجامعة بالشباب الذي يتوفّر على مؤهلات معاصرة وجديدة. لذلك يمكننا الذهاب إلى أن بعض الأساتذة يتقاعدون ثقافياً، قبل أن يتقاعدوا إدارياً. وهؤلاء يمسون بلا فائدة، لأنهم يصبحون موظفين يؤدون واجباً وظيفياً لا يتلاءم مع وظيقتهم التي تستدعي المواكبة والمتابعة لما يجري في الساحة الثقافية والأكاديمية.

حين أقرأ الآن بعض المقالات أو الكتب العربية أقلام كانت لها مساهمتها الإيجابية في الحقلين الثقافي والأكاديمي العريين وفي وقت سابق، أجدها توقفت عن التطور، وأنها ما تزال تستعمل رأسماً لا معرفياً متجاوزاً.

فاجدني أقول: هذا هو التقاعد الثقافي. وكما أن التقاعد الإداري يعفي المتقاعد من الاستمرار في الوظيفة، أنساه، من يمكن أن يقول للمتقاعد الثقافي: كفى. أخذت التقاعد الثقافي، ولا مكان لك هنا؛ أي في الساحة الثقافية؟ وفي الوقت نفسه، يمكن القول للمتقاعد الإداري: غير الموابك والمجد لنفسه ولثقافته، أخذت التقاعد الإداري الآن، وأنت متقاعد ثقافياً منذ أزمان، سنعتريك التقاعد معاً، ولا مجال للتقاعد نهائياً.

محمد مفتاح، عبد الله العرو، عبد الله الغصامي... وآخرين تقاعدوا إدارياً، ولكنهم لم يتقاعدوا ثقافياً. إنهم حملة مشاريع، وانخرطوا في عمل جاد، وواجباً وطنياً وإنسانياً، ولذلك هم مواصّلون العطاء، ويجددون أنفسهم باستمرار.

* كاتب مغربي

السرد، على قلة ذلك، تتيح اقترباً من نوع ما مع المثقّي الذي يعدّ نفسه، كما تسدّه اللغة، جزءاً من الفئة المستهدفة مباشرة بذلك السرد.

إنّ هذه الكائنات الصغيرة المخصوصة بالخطاب ترافق باربي في كل مكان، تستريح على كتفها، أو في حقيبتها، أو فوق كتاب كتبتها، أو في الخزانة، ولا تتبعد عنها إلا حين تريد تغيير ملابسها، لأن باربي خجولة (إلا حين يتصنر الخوف على الجبل)، وهي تجد في تلك الكائنات متلقياً حيوياً لها، فربك السرد بتخلاته، فتحكي لهم عن نفسها، وقناعاتها، ورؤاها، يسرد لا يخلو من التشويق: «أنا أحتكم

باربي السوداء، هكذا أخاطب نفسي خصوصاً عندما أتزين. لون بشرتي أسمر، ليس بالضبط أسمر، بل أسود كالمسك، أو كالقهوة التركية السادة». وهي تتنقل من لونها لتؤكّد على السعي إلى كمالها من خلال نقيضها

الأبيض، وتعزّز جميع ذوي البشرة السوداء الذين تقدّرهم، لأنها ترغب في الزواج من رجل أبيض: «أحبّ شرب القهوة بالحليب».

وهي جديرة بأن تكون شهرزاد الحكاية؛ إذ تسرد لهم عدداً من الحكايات التي تنتهزها، لتعيد تجميعها لاحقاً في حكاية واحدة، فتسرد لهم/ لنا من الزمن الماضي حكاية عامر مع أمه، وحكاية أبي داود مع تارا، وحكايتها مع قارب حنظلة مع عمه، ومن الزمن الحاضر تسرد حكاية طارق الذي حَمَل (حسب تشخيص الطبيب) قبل الزواج، فتزوّج من غدير سترا الفضيحة، وحين يخفي انتفاخ بطنه

غيرتها (فهي إذن ستغار من نسجتها جواهر التي كتب لها مساعد احتياتها)، ولا تتفهم وجهها الحقيقي إلا حين تحبّ أبا داود الكلبي الذي يحصل على لؤلؤتين: يحتفظ بالأولى من أجل حبيبته تارا، ويطي الثانية لحنظلة/ مساعد الذي يعطيها لزمردة، فتطلب منه أن يجعلها سوّاً بثلاث فيروزات، تدفن معها حين تموت.

ثم يستسلم حنظلة ورجاله (بضع عشر رجلاً) لأبي داود الكلبي، ويسيرون نحو قصر الحاكم الذي يفرح بصيده الثمين، قبل أن تفصح جموع الناس عن (حصان طروادة جديد): إذ ينشق البدان، بجماهيره الكثيرة عن (خليا نائمة) لحسنه، تستيقظ حينها لتلتهم أسمره، وتحاصر الحاكم، وتعيد الحق إلى نصابه. وإذ ذاك يذوّع أبو داود باربي سائراً نحو محبوبة تارا، وحين تسأله ألا يتروكها تحبه، يخبرها إن سعيد الذي كلفه حنظلة بإعادة دفن سوّار زمردة بقرب قبرها، هو من أشجع رجاله وأذكاهم، وهو جدير بها.

وتفتّح رواية «باربي السوداء» على سرد مؤنث، بصيغة المفرد المتكلم الذي يوجه حديثه إلى الجمع المخاطب: «أهلاً.. أهلاً.. حلّمت أهلاً ووطنكم سهلاً.. على الرغم من أنني مشغولة بالترّسّ أمام المرأة إلا أنّ الحديث إليكم يسعدني ويبهجنني».

ويحقّق هذا السرد إثارته من وجهتين، تتمثل الأولى في كون الروائي سالم الجابري رجلاً سيحتد بلسان المرأة، بما ينطوي عليه ذلك من فتنة. والثانية، في كون استخدام صيغة الخطاب في



سالم الجابري



مَحْمَلُ كِسوةِ الكعبة ومزامير الدراويش بريشة الروسي ماكوفسكي

ترجمة وتحرير ناظم مجيد حمود*

لوحة (نقل الكسوة المقدسة) إحدى أفضل لوحات الرسام قسطنطين ماكوفسكي (1915-1839) الجديرة بوصف تفصيلي، إلى هذا الحد أو ذاك. أهمية هذا الوصف كون الشبهاء لم يأخذ من عندنا، إنما من حياة غربية عنا تماما، من الشرق البعيد، نقصد مصر، حيث عاش الرسام بعض الوقت، وإذا ما تذكر القراء، فإنه عاد من هناك وبجوزته احتياط فني هائل، مع معرض لوحات كامل، شاهداها أهالي بطرسبورغ في قاعات (جمعية تشجيع الفنون). لا شك أنه ينبغي تسمية لوحة (نقل الكسوة المقدسة) كاهم عمل للرسام قسطنطين ماكوفسكي أثناء إقامته في مصر. هذه اللوحة كبيرة الماس، اشتغل عليها قسطنطين ماكوفسكي عدة سنوات، وهنا لا بد من شرح موضوع اللوحة ومشدها.

عند المصريين تقليد سنوي هو: كل عام يتم إرسال (الكسوة المقدسة) إلى الكعبة، برفقة قافلة الحجاج، ويرأس قافلة محمل هذه الكسوة خديوي مصر، الأمر الذي يمنحه ميزة خاصة، يهبها له السلطان، يتم تجهيز الكسوة في قلعة القاهرة، بعد ذلك ترسل إلى مسجد الحسين، وفي هذا المكان الشريف تجري خطاطتها وتذيل أطرافها، وبكلمة واحدة، تجهز تماما للإرسال، هذا الحدث يُعد مناسبة احتفال كبير وسط المسلمين.

الفرجة والعيون السوداء (وصحلك بالندبا) !

يصف جيورجي إيبيرس، في مؤلفه الشهير «مصر»، هذه المراسم الممتعة وكل تجهيزات الحجاج على النحو الآتي: في الوقت الذي يقومون في مسجد الحسين ويحماش في خياطة الكسوة، تتجمع، رويدا رويدا، في الميادين، أسفل القلعة، قافلة الحجاج، مع نهاية شهر شعبان الكل مستعد للرحيل؛ الكسوة زُيّمت، أسماء الحجاج أُرِجت في قائمة قائد القافلة، تموين المعيشة والخيام جهزت، كل الحقائق حُزمت، والتقوية يشير إلى أن أوان الرحيل حان. في يوم توجه القافلة إلى الصح، ومنذ الصباح، كل القاهرة واقفة على قدميها، الشوارع، من القلعة ذاتها وحتى باب النصر، مكتظة بالناس، الحوانيت مغلقة، وعلى امتداد الطرقات، حيث يسير الموكب، يمكن رؤية مئات رؤوس الناس وهي تتطلع من نوافذ الحمامات العامة والمساجد والبيوت السكنية. النساء وباعداد كبيرة يتدافعن وسط حشود الفضوليين، من كل غيلة تجمع العيون السوداء، مزاج الاحتفال والبهجة يسود في كل مكان؛ ومن كل الجهات يسمع السبب (صحتك بالندبا! لكن معافي أبدا)، والرّد طبيعي (وأتأنيب)، من طبعين سكان القاهرة الولع بالفرجة والفضول الشديد،، وأن يكرس هذا للبواعت المباركة، حيث أنّ المحمل، ولو أنه لا يمثل قيمة رمزية من أجل العرب والعرب، وليس له أصل ديني تماما، ولكن الشبي - المذهل - هنا يحظى باحتفاء مميز في أوساط المسلمين، ومن نتيجة هذا أنه قام برحلات كثيرة مع الحجاج، وأصبح في عيون الكل فرضا مقدسا، وليس مسه فقط يجلب البركة، وإنما حتى مجرد التامل فيه.

ويختتم، دائما، موكبه باحتفال مهيب يجذب له اهتماما عاما. هذه المناسبة يقفحتها الجند، الطبايون، الراكبون على الجمال العالية الشامخة، وقطيع كامل من دواب الحمل مع أمتعة الحجاج، وقرب جلدية، خيام وغيرها، وكذلك مع سجاد مقدس مغلف ومحزم بعناية.

رؤاثة الأبل ونوافيسها ولاعبو الشيش

يبدو النظر إلى هذا الموكب، وكان الأبل تتصرف برزامة مميزة، وتفتخر بما علقوا عليها من نواقيس، صيغوها بلون برتقالي وزينوها بسعف النخيل، قفراها تتمايل برشاقة أثناء حركتها. على أحدها توجد، خزانة الحجاج، مظاة بجوخ أحمر، أنشأتها الحكومة لتغطية نفقات القافلة العامة. الموكب، يمتد أفواجا، وأحيانا يضطر للانتظار ليضع دقائق، ليظهر فوج جديد، وفي كل الفترات الفاصلة يُطْفئ سقفا الماء وياعو الشراب الحلو عطش الظامئين، أما الصارعون والمبارزون والسيف (لاعب الشيش)، الذين يرتدون سراويل جلدية فقط، ويعدون معارك ومبارزات مسرحية لتسلية الناس. غير أنّ هذه الألعاب تتوقف بعد حين، لأن الدراويش، الصطفون بأخو، يقتربون مع الطبول والمزامير وهم منغلغلون، ويصيحاتهم وحركاتهم الإيمائية يلهونهم بحفة عصبية الحشود، وتدرجيا تصبح بهجة الناس عالية، أخيرا، وعندما يظهر محمل يتمايل بين جملين يتلوها أحران مع (قافلة الأمراء)، ومفوضي الحكومة المسؤولين عن إدارة شؤون بعثة الحج، ثم يظهر دليل الحجاج، الذي يسير في مقدمة الجميع في البداية ويدهم على الطريق، ويتبعه حشد كامل مختلط من الضباط، الدراويش، وأهالي المدينة ومسلي الناس. ومثل الإبل، زيتن أيضا الخيول والحمر كما في العيد وبالرايات والسعف والأغصان الخضراء.

الطربوش والهودج وزغاريد النساء

مع القافلة تسير أفواج مشاة وخيالة، في زيا الجميل (سترها الرسمية)، مع أسلحة جديدة براق، تحظى بمشهد مؤثر، مع هذا تخدم أيضا كحرس أمين أهم جزء من الموكب. ووراءها يسير قائد الشرطة للحاط بالوقاوسين على الخيول، وخلفه على فرس مزينة بتألق رئيس القافلة مع ثلاثة كتبة، وأخيرا الإمام المؤمن. ومع الأخير التحقت صفوف مديدة من



لوحة ماكوفسكي (نقل الكسوة المقدسة إلى مكة)



الرسام قسطنطين ماكوفسكي

الدراويش ينتمون إلى فرق متعددة، تتميز إحداهن عن الأخرى بلون (الطربوش)؛ يسرون رافعي الرايات، مثل العامل في الورش لهم شعاراتهم وأعلامهم. الصف الطويل من المسارة، الذين يتحدث معهم بعيد إلى مسامع المشاهد، نفذ صبره فقط. آلاف العيون تتوجع صوب نهاية الشارع، من اهتمامه من المشاهدين، وفجأة يتهاذى من محاطا من جميع الجهات بالناس، الغلظي للمس، ويغفر في ترك الهرجان، ما يشبه هدير مزجرة اصطدام أمواج البحر بالصخور وتكسرها. هو يسمع ويقنع أن الأصوات المتداخلة والصخب تنجح نحو، وبالقدر التي تقترب منه تصبح أكثر وضوحا وقوة، وأخيرا تراه يميز من بين ذاك الضجيج صياحات المعجبين (المحمل! المحمل!). ومن حينها تسمع من حوله ومن كل غفر هذه الكلمة فقط. آلاف العيون تتوجع صوب نهاية الشارع، من هناك، وفي ظل صخب بهجة الشعب، يتمايل بحفة، المحمل على ظهر جمل يتحرك ببطء، وهذا هو يمر حركات، وتلك الأفراد التي لا يمكن إحصاؤها تتلو الصلوات، ومع هذه الضجة الرتيبة، الشبيهة بدوي الرعد بعيد، تختلط نغصات زغاريد النساء، كل هذا الانتشاع لأجل هواج بسيطة فارغة باشكال قديمة، هذا لأجل صندوق مربع مع سطح منحدر، مغطى بسجاد ميرفتش، تُرى أطرافه موشاة بأيات من القرآن. في هذا الوقت يبلغ حده الأقصى؛ غير أنه حتى لو كان المشاهد ميلا إلى الانصياع، فإن منظر الهبتئين المقتربين يُعيد وبسرعة إلى الصواب، فإلى البهمن من وراء الحمل وعلى ظهر الجمل يظهر، على مهل، رجل برجل واحدة حاسر الرأس أشعث، يلوح

شعره في الهواء، هذا هو (شيخ الجمال)، الذي يظهر كل عام في مثل هذا الثوب (غير اللائق) في المجتمع، ويقوم بمرحلة مع الحجاج، يعقبه، أبو أو شيخ القطط بصحبة (رفقائه)، ذوات الأطراف الأربعة، ومعه بحر رحال صحراء الجزيرة العربية. يقضي الحجاج شهر رمال لراحة عند (بحيرة الحجاج) حيث يلتحق بها آخر الرحالين، ويتم ملء تلك القرب بالماء، وأخيرا يعطي القائد الأمر بالتوجه نحو الشرق - إلى حيث بحر رحال صحران الجزيرة العربية. يقضي الحجاج سبعة وثلاثين يوما في الطريق لكي يبلغوا في نهاية المطاف الأماكن المقدسة، وفي أقصى الأحوال يمكن بعد انقضاء ثلاثة شهور على مغادرتهم استقبائهم من جديد عائدین إلى القاهرة. في مكة يشترك الحجاج في تلك المراسيم المقدسة، التي تؤدي هناك مع وصول القافلة. وفي العاشر من شهر ذي الحجة يحتفل كل العالم الإسلامي باعظم عده، عيد الأضى، عندها يقفون الخراف قربانا على جبل عرقات، قرب مكة، ويجب على كل حجاج أن يصلي ويدعو لجميع المؤمنين بالخير. في هذا اليوم تنحرف خراف كثيرة، حتى الفقيير يجمع آخر قرش يملكه ليشتري به خروفا بذبحه، في مثل هذا اليوم، ويملكه على امتداد أيام العيد الأربعة. وخلال هذا ووفق الرحمة الإسلامية الخالصة لكل يهتم بالفقراء، وتنظّم لهم موائد شعبية، وهكذا لا يسكان أن يوجد ولو مسلم واحد، لم يحصل في هذا اليوم على قطعة لحم خروف مطبوخة.

مجلة المصورات العالمية. (123 شباط 1880)، عدد: 9 - (581). السنة الثانية عشر، ص 23؛ ص (179).

* باحث وأستاذ جامعي عراقي - روسيا

العظم يطالب بطرد اتحاد كتاب النظام السوري من المؤسسات الثقافية العربية

وناقش رئيس الرابطة رد «اتحاد الكتاب العرب» على بيان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بالجرم في مركبة في مدينة حلب، وقال إنه «رغم اللغة المحايدة التي اتسم بها بيان الاتحاد العام، وهو الأمر الذي تحفظت عليه الرابطة نفسها، فإن صدر الاتحاد المذكور لم يتحملها، بل بفسرة المتعالية وصلت إلى درجة الوقاحة، واتهم الاتحاد العام بعبارات واضحة بأنه رهن إرادات سياسية تحركه، وأنه شريك في إراقة الدم السوري، وأنه مروج أكاذيب وأضاليل، وأن أعضائه كتبة ارتضوا لأنفسهم لتفكير جديدة لحجب عضويته وإسعادها إلى تشكيل أقرب في خطابه إلى واقع الكتاب السوري وأحلامه وتطلعاته».

وأكد العظم على وجود عمليات تزوير وتلاعب بالأصوات «شابت إلى حد مفرح ما يسمى بعمليات انتخاب المكتب التنفيذي ورئيس الاتحاد»، ونهت إلى «تدخل أجهزة الأمن في فرض أسماء معينة على أعضاء المكتب، وهي سالي حالات معروفة وموثقة، وتكفي وحدها لنزع الشرعية عن الاتحاد المذكور».

وعتبر الشعب السوري مخالفة صريحة للأساس الذي يقوم عليه أي تشكيل ثقافي، وهو الحوار واحترام إرادة الشعب والتعبير عن موحاته، لا قصفه بالبراميل المتفجرة واستجبال ميليشيات خارجية وإطلاق يدها لقتل المدنيين الأبرياء وتهجيرهم دفعا عن سلطة أو نظام».

في تمثيل الكتاب السوريين، بعد أن تخلى عن واجب حمايتهم والدفاع عنهم، ووصل الأمر حد جعله يخلص النظر عن عمليات تصفية تعرض لها عدد من أعضائه، فضلا عن عمليات الاعتقال والتعذيب والملاحقة. وأشار العظم إلى فصل الاتحاد المذكور لعدد كبير من الكتاب الذين وقفوا إلى جانب الشعب السوري في محتته «تحت ترايع وأهية مثل عدم دفع الاشتراكات»، وإلى مجاهرة الاتحاد باتهام كل من يخالف النظام بالخيانة والعمالة، «ما يعني ضمنا ترخيصا بدهر دماء هؤلاء، وتحريضاً على تصفيتهم، وترهيباً للأخريين كي يتخلوا عن أبسط حقوقهم ككتاب ومبدعين ومتقنين وهو حرية الرأي».

لندن - «القدس العربي»:

في رسالة جديدة وجهها إلى أعضاء الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ورؤساء الاتحادات وروابط الكتاب العرب طالب المفكر صادق جلال العظم، رئيس رابطة الكتاب السوريين، بضم رابطة الكتاب السوريين إلى الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، جنبا إلى جنب مع اتحادات وروابط جمعيات وأسر الكتاب العرب لتكون ممثلا للكتاب السوريين عوضا عن «اتحاد الكتاب العرب».

وشرح في رسالته «الكتاب العرب» وطرد، «اتحاد الكتاب العرب» وموجة رابطة الكتاب السوريين بدلا عنه قائلًا إن الاتحاد المذكور فقد شرعيته

بحث قارب حضور المكان في التخييل والمعاش داخل النص

عبد الرحيم العلام يستحضر أسئلة المدينة والقرية في الرواية المغربية

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

في بحثه الأخير، يرى رئيس اتحاد الكتاب المغربية عبد الرحيم العلام أن قضايا القرية والمدينة الغربيتين متشابهي في الروايات المحلية، «وأنها جعلت من هذا الفضاء موضوعا لها»، موصفا أن تلك القضايا تنترك حول أسئلة مكررة، من قبيل سؤال النحول والتشويه والانقضاء والتبؤغرافيا، والتاريخ والوباء والجئون والنوستالجيا، والمكنى من السير والأحبال والقلق والغفان والأوهام والموت والسلطة والأزمة النقلة والفساد والخراب والأرض والهائس السياسي والإيديولوجي، إلى جانب سؤال الكتابة أيضا، بما في ذلك سؤال العلاقة، الخفية والباشرة أحيانا أخرى، بين السارد والكتاب الضمني.

وناقش العلام، رسالته للدكتوراه، تحت عنوان: «القرية والمدينة في الرواية المغربية: بحث في البنيات والمكونات والدلالات»، أمام لجنة علمية، حصل في نهايتها على الدكتوراه في الآداب، بدرجة جيد جدا مع التوصية بنشر الأطروحة.

وحصول العلام على الدكتوراه يتوج بعد عشرين عاما، كما قال، إن يعود تاريخ تسجيله الأول من دكتوراه الدولة، إلى شهر حزيران/ يونيو 1994. ومن جميل المصادفات، أن يكون الشهر الذي سجل فيه أطروحة هو الشهر نفسه الذي تمت فيه مناقشتها. وأشار الباحث إلى أنه ما كان لهذه المغامرة أن ترسو أخيرا، لو لا الفضل الكبير لاساتذته، من حفزوه على تجديد أخطاره في صلب البحث الجامعي، ويراهن هذا البحث على مقاربة موضوع السكان في الرواية المغربية، من زاوية تحليل بنيانها ومكوناتها ودلالاتها في نماذج روايات المدينة في المغرب، من إدراك استبويات وأشكال تمثل الرواية المغربية، المكتوبة بالعربية، كوني «القرية» و«المدينة»، وفي رصدها للنصوات التي طالت المجتمع المغربي، وفي قراء ومدنه، وفي ثقافته وتشتعها، وفي ظواهره ومتغيراته الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ويعود اختيار العلام البحث في هذا الموضوع، في جانب منه، إلى ما يطغى القرية والمدينة في المغرب، من أنشغال المثقف والخبير بالخصوصية، بما هو متوغل له انعكاسه على طبيعة التخييل الروائي نفسه، ويرجع، في جانب آخر، إلى ندرته البحث الجامعي في الغرب بموضوع القرية والمدينة في الرواية المغربية في استقلالية هذين المكونين، على مستوى البحث والرصد والتناول.

وفي هذا السياق، حاول صاحب الأطروحة

الاقترب من خصوصية بعض النصوص الروائية المغربية المستوحية للقرية وللمدينة تحديد، إذ تمكنت مجموعة من الروائيين، ممن ترسخ لديهم وعي خاص بالكتابة عن القرية أو عن المدينة، من أن يجعلوا من هذين الفضاءين، خلفية أساسية لبعض أعمالهم والتعبير والملاحقة. وأشار العظم إلى فصل الاتحاد المذكور لعدد كبير من الكتاب الذين وقفوا إلى جانب الشعب السوري في محتته «تحت ترايع وأهية مثل عدم دفع الاشتراكات»، وإلى مجاهرة الاتحاد باتهام كل من يخالف النظام بالخيانة والعمالة، «ما يعني ضمنا ترخيصا بدهر دماء هؤلاء، وتحريضاً على تصفيتهم، وترهيباً للأخريين كي يتخلوا عن أبسط حقوقهم ككتاب ومبدعين ومتقنين وهو حرية الرأي».

وقارب العلام النماذج الخشاعة، في تنوع طرائق استحياتها للقرية وللمدينة، وقد تحولت معا إلى أشكال فني وجمالي في بعض النصوص، وإلى عناصر وشخوص مهيمية على استراتيجيات نصوص أخرى، كما يسعى إلى إبراز طبيعة تمثل كل كاتب على حدة لهذه الفضاء الروائي أو ذاك، على نحو يقرب القراء من أشكال متغايرة، في الرؤية للعالم، وصوغ الواقع وتنويع طرائق السرد والكلام واللغات.

وموازة مع ذلك، فاعال العلام في هذا البحث، مع بعض الأسئلة الضمنية الخفية لموضوعه، من قبيل تساؤله عن الأسس الكتابية المتكفحة في الروايات المستوحية لفضاء القرية والمدينة، والطريقة التي تؤسس بها روايتا القرية والمدينة عولهما التخييلية والسردية، في ظل العلائق التي تحكم بنيانها الخاصة ووعيمها الجمعي، وتساؤله عن عناصر «الموازة»، و«التفاعل» و«الد» بين صورة القرية وصورة المدينة في الرواية، وعن ملاحج الاغتراب في روايتي القرية والمدينة.

تلك بعض الأسئلة الأولية التي حضرت الباحث، وهو يتنكب على دراسة نصوص المتن الروائي في هذا البحث، الذي قام بتوزيعه إلى قسمين تحليليين كبيرين، يتكون كل قسم من عدد من الفصول، فضلا عن مقدمة عامة مركزة، وخاتمة عامة موسعة، حاول فيها، عبر زوايا بحثية مفتوحة على مزيد من المقاربة والتحليل والاستنتاج، مطارحة بعض الأسئلة المفتوحة، في رصدها، هي أيضا، لبعض قضايا الكتابة عن القرية والمدينة في الرواية المغربية، من قبيل أسئلة التحول والانتباس والتشابه، بين أسئلة القرية وأسئلة المدينة، وكذا التساؤل حول مدى قدرة الرواية اليوم على حماية كل من القرية والمدينة من شبح النفي والتلاشي والمسخ والانزثار، في أفق استعادة أصليهما التشويين.



عبد الرحيم العلام يناقش أطروحة دكتوراه

وتمكن الباحث من خلال دراسته للمتن الروائي الغربي، في مكوناته وبنائه، من إدراك أهمية ما يمكن للقرية وللمدينة أن يقدمه، باعتبارها فضاءين روايين مهمين، للرواية العربية عموما، وإدراكا نوعيا نحن بالأكثرة، من إمكانات مهمة لاستعادة السرد والطائفية إلى علاقتها الذاتية والتفكير الجواندية والوجودية بقرانا، وبمدننا، وبامتكتنا المتلاشية، خاصة أمام ما يقض مضاجعنا من حروب وخراب وتخلف وشعور بالقرية عن الذات والعالم، كما قال.

فضلا عن ذلك، تبين للعلام، من خلال النصوص الروائية التي تناولها، أنها قد تجاوزت نغاة المفهوم التقليدي لرواية القرية، في كونها وحكاياتها وتعقيداتها المتشابهة، في انفتاح الروايات التي تستوحي القرية على المراكز الحضرية، وعلى قضايا المدينة وقيما الحديثة، ما يعني انتفاء القول بحدوث ثبات في شكل الروايات التي رصدت القرية، الأمر الذي يكشف عن مدى ديناميكية هذا الشكل الروائي والتغير وتحوله، في كتابة القرية والمدينة في سياطة القرية، وأمام تعقد المدن التي تتشعبها في القرى المتحولة، بما يوازيها من تطور وسائط العيش والاتصال والمواصلات وبناؤهم نزعة التحديث فيها، وتزايد ظاهرة الهجرة من القرى نحو المدن والخارج.

وهذا التصور المغاير في كتابة القرية والمدينة في نصوص الرواية المغربية، حسب العلام، هو من بين ما يحسب للرواية المغربية بشكل عام، وتحديدا على مستوى تقاطعها مع الفضاءين، القروي والمديني، من زاوية كونهما (أي القرية والمدينة) لم يستسلما قديرا ما لفرض عليهما من إضغاع ومضائل، على اعتبار أنها قرى ومدن تراهن، في نهاية الأمر، على معانقة التحول وعن أسئلة التحول الطبيعي والطبوغرافي والتاريخي والحضاري.



مولود بن زادي*

السراقات الفكرية... حقيقة أم وهم؟

كثُر في السنوات الأخيرة الحديث عن السراقات الفكرية مع توجه أصابع الاتهام أحيانا إلى أكبر رجال العلم والفكر والأدب والفن، وارتفعت أصوات من خلف أقفاص الاتهام منددة بهذه التهم. ذهب بعضها، من أمثال الروائي واسيني الأعرج، إلى وصفها «بالإرهاب، الذي يستهدف الأعمال الناجحة والفائزة بجوائز والحاصلة على اعترافات نقدية مميزة». فلم يا ترى كل هؤلاء الحديث عن الانتحال؟ وهل يقتصر على الوطن العربي دون أمم أخرى؟ وهل ما نسمعه عن السراقات الفكرية مجرد أوهام وتهم مفرضة أم أنها ظاهرة حقيقية، رمت بجذورها في حياة الإنسان الفكرية، لا سبيل إلى نكرانها؟

يقول مثل علي: «الحسد خير دليل على أنك تحسن عملك، فالبشر لا يحسدون أبدا من هو فاشل»، إنه قول صادق ينطبق على حياتنا، فالحسد من طبيعة بني آدم، قائم منذ الأزل، يرافق الإنسان في مشوار حياته كائلا، تارة تزداد حدة وتارة يقل، وقد يستغل في النفوس فيغدو فيها داء من غير دواء، فيفتش فيها العداوة والبغضاء، وما يترتب عن ذلك من ضيق آفق وقصر نظر وسوء تصرف، فما هو الحسد يحمل قابيل على قتل شقيقه هابيل، في أول جريمة في تاريخ البشرية، في قوله تعالى: «فطوّعت له نفسه قتل أخيه قهقته فأفحش من الخاسرين» (30 / المائدة).

وإن كان النجاج الذي يحققه المرء في العلوم والأدب والفنون وغير ذلك، يثير إعجاب الناس وسعادتهم إلا أنه قد يجلب لصاحبه من الحسد والشر، من طبيعة البشر.

في مجتمعات عربية معروفة بنقص ثقادها وقصور النقد فيها، وهو نقد يظل مركزا على عدد قليل من الأعمال، عاجزا عن موكية المؤلفات الأدبية المزائدة، يعقل أن تفسر المحاولات النقدية - التي لا تتجامل المفكر أو الأدبي العربي، وتضعه أمام الأمر الواقع، وتقرآن أعماله بأعمال سابقة، وتندثر باحتمال ارتكابه سرقة - بالحسد سوء النية والرغبة في الإساءة إلى المفكر أو الأدبي الناجح والسعي للحط من منزلته وتشويه صورته وإعالة مجهوداته وهذا إنجازاته، فالسرقة ظاهرة حقيقية موجودة في حياة الإنسان، وليست وقفا على الأشياء المادية المحسوسة المحيطة به، فهي تمتد إلى الحقل العلمي والفكري والأدبي والفني.

السراقات الفكرية، في مفهومها، هي اغتصاب الفكر العقلي أيا كان نوعه أدبيا أو علميا أو فنيا أو آخر وتشهره دون عرض المصدر الأصلي، وهي مختلفة وتشمل شتى المجالات الإبداعية من الأدب بما فيه من شعر ونثر، وعلوم من بحوث منهجية، وكتابات عامة تتناول شتى القضايا، والسراقات الفكرية نوعان: السراقات التامة وتمثل في انتحال الإنتاج الفكري كاملا ونسبته إلى نفسه، والسراقات الجزئية وتمثل في أخذ جزء من عمل لمكتلة عمل آخر، وتبقى السرقة سرقة، كبيرة كانت أم صغيرة.

جغرافيا، لا يقتصر الانتحال على أقطار دون أخرى. فكل التقاير الدولية يؤكد أن هذه المسألة أوسع وأخطر مما يظن بعضنا وأخذت أبعادا خطيرة في سائر أنحاء الدنيا، فما هي صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية تؤكد استشراف هذه الظاهرة في كيان المجتمع الفرنسي ما حمل الجامعات العلمية على استخدام برامج مكافحة الانتحال. وتقول الصحفية إن السراقات الفكرية أصبحت «ظاهرة حقيقية في الجامعات، تؤخذ من الآن فصاعدا بجدية أكثر».

وغير بعيد عن فرنسا، ما هي المملة المتحدة تقرر ناقوس الخطر من خلال صحيفتها «ديندنت»، التي تحدثت عن «وباء الانتحال»، مشيرة إلى ثورط رقم قياسي من الطلبة يناهز 150000 تارخيا، لا بعد الانتحال وليد هذا العصر، إذ أنه يضرب بجذوره في أعماق التاريخ ويمتد إلى كل الحضارات البشرية، لا تحلو من آثاره ثقافة من الثقافات العالمية.

فها هو عميد الأدب العربي طه حسين يثير قضية الانتحال في الشعر الجاهلي من خلال مؤلفاته، فيثير الموضوع جدلا حادا في الوطن العربي، وفي أوروبا، يُعتقد أن الشاعر الإنكليزي الشهير ويليام شكسبير سرق حكايات مسرحياته التاريخية من هولندي، وأثير الجدل في العديد من المؤلفات الأدبية الناجحة في مختلف أنحاء العالم لتتسابقها بأعمال سابقة. وفي الحقل الفني، في سنة 1976 أدبن الفنان الإنجليزي المعروف جورج هاريسون في المحكمة بانتحال أغنية «مَي سويت لورد» الشهيرة، في أكبر فضيحة سرقة في عالم الموسيقى.

فالسراقات الفكرية واقع فعل الأمم على الإسراع إلى إدخال تقنيات دقيقة تساعد على كشف الانتحال والوقاية منه. ويبقى استخدام هذه التقنيات قليلا في الوطن العربي، يشارك فيه بعض المواقع، يتطوع هذه متقنون لكشف السراقات الفكرية، مثل موقع «أصحاب العقول النيرة»، وقد أثبت الباحثون في هذا الموقع تورط مفكرين وأدباء في السراقات الفكرية من أمثال السيد إبراهيم الفقي الذي نسب إلى نفسه زورا مقديسات ليست له وإنما لمفكرين آخرين، ومن هذه الاقتباسات: «ابعد عن الأشخاص الذين يحاولون التقليل من طموحاتك، فالعطاء هم الذين فعميد ذلك أنك بساطتعتك أن تصبح واحدا منهم». وهذه ليست له وإنما للمفكر «مارك توين» Mark Twain

وقد قدم الموقع أدلة دامغة لا تترك مجالا للشك على تورطه في سرقة اقتباسات عالية مترجمة وسراقات أدبية أخرى في كتبه الأدبية، ولولا جهود هؤلاء الباحثين لم اكتشف أمر لصومس الأدب والفكر من أمثال إبراهيم الفقي الذي شيد عظمته وشهرته على حساب جهود مفكرين آخرين وعلى حساب الفكر والأدب، والمبادئ والألاق.

مثال آخر في فضائح السرقة الفكرية نشر الصحفي المغربي الشهير توفيق بوعشرين مدبر صحيفة «أخبار اليوم» مقال بعنوان «الإلانة» يونيو 2015 نسخة مقال الفرنسي جاك أطالي، وما أكثر الأمثلة. خلاصة القول، صحيح أن بعض ما ينشر من أخبار السراقات الفكرية مجرد اتهامات، لكن هذا لا يعني على الإطلاق نكران هذه السراقات. وبعض الاتهامات يدرج ضمن الاتهامات لنقص الأدلة كحسب ولا يعني براءة تامة، ووجود بعض الاتهامات الباطلة لا يؤهلنا حق تعميم الأحكام ورعي كل المحاولات النقدية الساعية لكشف هذه السراقات، بالفشل والحسد والذهاب إلى حد مقارنتها بالإرهاب فالإرهاب، في تصويري، كلمة خطيرة ومن الوزن الثقيل، لا مكان لها مطلقا في مثل هذه السياقات.

ومع ذلك، لا يمكن تجاهل حقيقة وجودها، لكن لابد أن يعتمد التحقيق على الموضوعية وأن يسعى لاستخدام البرامج والتقنيات الحديثة. وعلى المفكر والأدبي الناجح أن يتقن أنه قد يلقي في مشواره حسدا واتهاما وهذا أمر عادي في عالم التائق والنجومية - فلا يكثر بذلك ما دام يسير في طريق مستقيم والقلم يرتكب ذنبا. ولماذا ينظر إلى الأمر بحساسية أكبر من اللازم إن كان الفنان ينص على أن المذهب يبقى البراءة إلى أن يُثبت جرمه؟ ومهما كان، لن تؤثر التهم الباطلة في الأعمال الجيدة السليمة البريئة من مثل هذه السراقات. وهل يؤثر نجاح الكتاب في مرور السحاب.

* كاتب جزائري مقيم في بريطانيا

هيفاء وهبي نجمة مهرجان «الأغنية الشرقية» في بيروت



الصورة من صفحة الفنانة على «الفيس بوك»

أنوثتها وجمالها قدمت باقة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة، ولا سيما منها «بكرا بفرجيك» و«يا حياة قلبي» و«أوليا أوبا» و«يدي شوف بعينك حب» «سنرى سنرى» وغيرها من الأغاني، التي تفاعل معها الحضور للغاية وحتف باسم هيفاء وأقا ومصقفاً، وبدأت على طبيعتها، وختمت الحفل مازحة الجمهور بمغادرتها لتعود بعد ذلك وبشكل مفاجئ لتدب حماسته من جديد مع تقديم أغنياتها الجديدة المنفردة، التي أطلقتها مؤخراً وهي «ما تجي نرقص» التي رزدها الجمهور معها وطالبها بغنائها مرة أخرى.

القصر، وبعض أغاني زياد الرحباني، طوني عيسى بدوره غنى «كانوا الفرح»، وبعض الأغاني الوطنية. ثم أطل الفنان ناجي أسسطا وغنى «شو صاير علينا» و«كل الناس بتكبر» و«غداره». أما يوري مرقدي فغنى «أنا الموقع أدناه» و«المرأة العربية» و«بحبك موت» و«هذا رقم هاتفي» و«عربي أنا»، وقدم أيضاً أغنيته الجديدة «أحلام كبيرة». أما مسك الختام فكان مع هيفاء وهبي، التي هتف وطالب بحضورها الحضور، الذي إنفجر حماساً وتصفيقاً وثقافاً وصراخاً عندما أطلت كعادتها بكامل

للجنة العاشرة على التوالي ضجت واجهة بيروت البحرية فرحاً وصخباً مع نجوم الأغنيات العربية الضاربة «الهيث» ضمن «مهرجان الأغنية الشرقية العاشر»، الذي ينتظره من سة إلى أخرى معظم الشباب اللبناني والعربي، والذي تزامن هذه السنة مع عيد الفطر السعيد فكانت الفرحة مضاعفة للغاية مع باقة من ألحان نجوم الفن أكادوا بحضورهم أن بيروت هي «ست الدنيا» وهي تتحدى الظروف الصعبة بالفن والسهر والأعياد.

وقد شارك في الحفل الذي نظمته شركة 2U2C الرائدة في مجال الحفلات الموسيقية وبالتعاون مع Beirut Holidays و Arabooking، تحت إدارة المخرج كميل طانيوس وبالتنسيق مع فريق Director's Cut 16 نجماً وفناناً أبرزهم هيفاء وهبي، ناجي أسطا، يوري مرقدي، طوني عيسى، وسام صليبا، ماريانا الحلاني، بالإشتراك مع عشرات الفنانين حيث قدم كل منهم خلال المهرجان، الذي استمر حتى ساعات الصباح الأولى، مجموعة أغنيات، منها منفردة ومنها بأسلوب المبدلي.

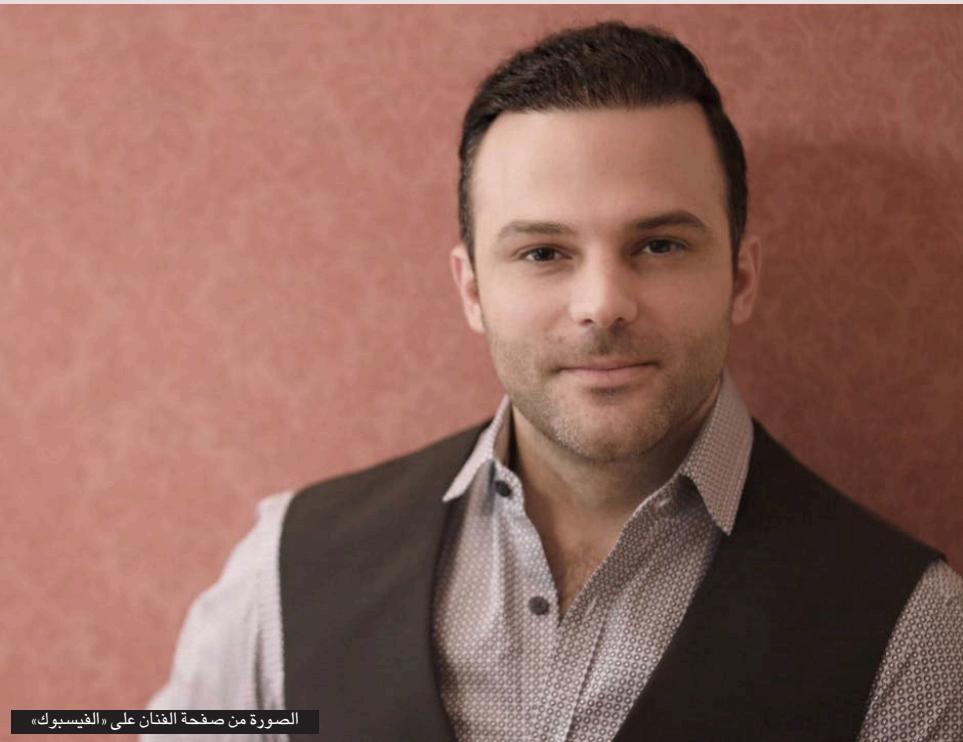
وكانت إطلالة النجوم والفنانين على المسرح تبعاً، حيث استقبل المهرجان مع الفنان كريم عبدو، تبعه أنور الأمير، الذي مازح الجمهور بأعلانه أن جورج وسوف حاضر في الحفل، وكارلوس، الذي أشعل الأجواء، وميشال رميح، الذي غنى معه الجمهور أغنياته حينما أطل على المسرح، بعدما حضرت الفنانة شيراز باناقة وجاذبية وقدمت «كيف بسدك عني تغيب» و«قمره» بطريقة استعراضية مميزة.

ثم أطلت فرقة «ذا فايف»، والفنانة ميريام عطا الله بأغنية «بتسترجي»، وأطلقت أغنياتها الجديدة «بسمع صوتك»، ثم الفنان عمر كرم، الذي قدم أغنيتين، ريم الشريف، التي قدمت أغنياتها الجديدة وقت تروق احكيكي.

ماريكا الحلاني كانت مفاجأة في السهرة، وغنت «الحق عليك ويا»، بينما قدم زياد خوري أغنية بداية جديدة «خليشنا نكتك»، الفنان سامر مارون غنى بدوره «هلا والله» و«من بطوبى لدي»، بالإضافة إلى أغنيته الجديدة «كيري شي شوي»، أما راجي فغنى «لو ألف حب»، والفنانة ليال عبود أطلت بفرد كبير وقدمت أغنياتها المصرية الجديدة.

وشارك أيضاً في الحفل الفنان مروان الشامى، الذي غنى «شو عاملتي الليلة»، وشو هيدا يلي قبالي» وأغنيته الجديدة «حموت عليكي»، وسام صليبا قدم أغنية «مثل

الأردني هاني متواسي في جنيف لإحياء حفل فني كبير



الصورة من صفحة الفنان على «الفيس بوك»

القاهرة – «القدس العربي»:

وعبر عن سعادته بهذه المشاركة قائلاً: «شرف كبير بأن أمثل الأردن في هذا الحدث الضخم، ومشاركتي تزيدني متابة وإصراراً لتقديم ما هو أفضل». يذكر أن الفنان كان قد أحيأ أكثر من 25 حفلاً فنياً في العاصمة الأردنية عمان الشهر الماضي تكللت بالنجاح، وعبر عن مدى سعادته من الإقبال الكبير من قبل الجمهور على حفلاته وتفاعلهم مع أغانيه قائلاً: «محبة الجمهور ودعمهم المستمر هو ما يجعلني أحرص دائماً على تقديم ما هو مميز وجدي».

وقد قام بتهيئة جمهوره بمناسبة عيد الفطر السعيد من خلال صفحة على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك»: «فطر مبارك وكل عام وأنتم بألف خير وسلامة، ونسأل الله أن يحمينا ويحميكم من كل شر».

يستعد الفنان هاني متواسي في التاسع من الشهر الجاري لأحياء الحفل الثقافي لبلدان البحر الأبيض المتوسط في جنيف، والذي تنظمه مؤسسة ONUART، وبدعم من بلدان البحر الأبيض المتوسط، تعبيرا عن التراث الثقافي المشترك بينهما، وبالتعاون مع الأمانة العامة للأمم المتحدة.

ويمثل متواسي الأردن في هذا الحفل الضخم، والذي يشارك فيه عدد كبير من أهم الفنانين من مختلف الدول، حيث أن الدول المشاركة في هذا الحفل هي: مصر، المغرب، فلسطين، إيطاليا، تونس، لبنان، فرنسا، اليونان، إسبانيا، وتركيا. وسيقتصر الحضور على عدد من السفراء والوزراء ورجال الأعمال.

إيمان العاصي وعلا غانم وريم البارودي يستعدون لتصوير «السبع بنات»

القاهرة – «القدس العربي»:

جلسات عمل مكثفة تجمع حالياً بين المخرج محمد النقلي وأبطال مسلسل «السبع بنات» من أجل الإستعداد لتصويره خلال الأيام القليلة المقبلة، ويشترك في بطولة العمل إيمان العاصي، وريم البارودي، وعلا غانم، وفريال يوسف، ومريهان حسين، ودنيا عبد العزيز، وحسام الجندى.

كما رشح النقلي أحمد عصام وأحمد صيام وحجاج عبد العظيم، وعبير منير، وجار ترشيح عدد آخر من النجوم للحصول على توقيعه قبل انطلاق التصوير، المسلسل من إنتاج مدوح شاهين، ومن نوعية الـ 60 حلقة وسوف يعرض خارج موسم دراما شهر رمضان.



علا غانم

القاهرة – «القدس العربي»:

شخصية «الدسوقي»، وقدمت الفنانة ويزو شخصية «شهد»، التي جسدها الفنانة مي عمر في المسلسل، أما شخصية «عصام النمر» فقدها الفنان مصطفى خاطر، وأعاد أبطال «مسرح مصر» خلال العرض تجسيد خمسة مشاهد من مسلسل «الأسطورة»، منها مشهد معركة «فأعي الدسوقي» مع «عصام النمر» في الحارة، وتم تقديم المشهد بشكل ساخر على خشبة المسرح، وكذلك مشهد جمع بين «ناصر» و«شهد» على الكورنيش وقام بضرب شاهين غزالة الأخيرة، حيث قامت «شهد» في المسرحية بضربها وحماية «ناصر» منهما، وقام أبطال العرض أيضاً بإعادة تمثيل مشهد قتل «فأعي الدسوقي»، الذي سخر من تنفيذ الكثير من المشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعبر أبطال العرض المسرحي عن تقديرهم للفنان محمد رمضان ولكل أسرة المسلسل، وأكدوا أن تناول العمل من خلال المسرحية ليس بهدف السخرية، ولكن تقديراً للنجاح الجماهيري الذي حققه العمل.



عرض مسرح مصر

القاهرة – «القدس العربي»:

من رانيا يوسف:

عبر صناع مسلسل «الأسطورة»، الذي قام ببطولته الفنان محمد رمضان وعرض خلال شهر رمضان الماضي عن استيائهم مما سببه وبالسخرية من شخصيات العمل، التي قام أبطال مسرح مصر بتقليدها خلال أحد العروض المسرحية للمسرح الرابع من «مسرح مصر».

الذي بدأ أولى عروضه مع بداية عيد

الفطر، وقد شهد العرض الأول منه والذي حمل عنوان «كواليسنا»، السخرية من بعض الأعمال الدرامية الرضائية بشكل كوميدي نال إعجاب الجمهور، سواء إعلانات أو مسلسلات، وكان أبرز ما تم السخرية منه هو مسلسل «الأسطورة».

وخلال العرض قام الفنان الشاب علي ربيع بتقليد الفنان محمد رمضان خاصة في شخصية «فأعي الدسوقي»، وظهر ربيع بالملابس التي ظهر بها رمضان في المسلسل، كما حلق لحيته بالطريقة نفسها، ووضع شمعاً خشبية كبيرة أعلى ظهره لجعله يشبه بالطريقة الخشنة نفسها التي كان يتبعها رمضان، وتحدث أيضاً باللهجة نفسها، حيث أشاد الجمهور

تحمّل لونهم الموسيقي وكلماتهم الخاصة المتميزة بين الألوان الموسيقية العربية، وأشكر الموزع الموسيقي جلال الحمداوي، والشاعر محمود برحيل واللحن محمد نبال على هذا التعاون الذي أسعدني بالفعل».

وأضاف أن «حاتم عمور من الفنانين المغاربة المميزين، ويملك صوتاً جميلاً وحضوراً متميزاً، ويوجد تقارب فني بيني وبينه بحيث إستطعنا أن نختار كلمات جميلة ولحناً مختلفاً سريعاً، وأنا سعيد جداً أنني إستطعت أن أجد شيئاً مناسباً لأقدمه من الأغنية المغربية، بعد مشوار بحث طويل، لأنني منذ مدة وأنا أفر في تقديمها، وأتمنى أن تصل للجميع بالشكل المناسب».

وبثت أغنية «طرتي عليتي» عبر الإذاعات المغربية والخليجية والعربية، وبأنت مواجهة بشكل فيديو كليب، على صفحتي الفنانين فهد الكبيسي، وحاتم عمور في موقع «اليوتيوب».



لقطة من «الدويتو»

حاتم عمور وفهد الكبيسي في «دويتو» جديد

الرباط – «القدس العربي»:

اجتمع كل من الفنان المغربي حاتم عمور، والقطري فهد الكبيسي، في خطوة مختلفة ولون غنائي موسيقي عربي جديد، في «دويتو» أغنية بعنوان «طرتي عليتي»، كلمات الشاعر محمود برحيل، والحن الموسيقار محمد نبال، وتوزيع جلال الحمداوي والثلاثة من المغرب، وتم تسجيلها وتنفيذها في الاستوديو الخاص بالفرقة، وقطر، وفرنسا، على طريقة الفيديو الكليب، ومن إخراج حسن الكورقي. وأعرب الكبيسي عن سعادته بالتعاون مع عمور في الـ «دويتو» المغربي الذي يقدم للمرة الأولى في مشواره الغنائي، وقال: «أجواء الأغنية جميلة وقمره، وأنا سعيد ببعادية شعوب المغرب العربي، من خلال أغنية

الهنديان أكشاي كومار وشاروخان ينضمان لقائمة «فوربس» لأعلى دخلا في العالم

■ نيودلهي – د ب أ: ذكرت تقارير أن الممثلين الهنديين شاروخان وأكشاي كومار احتلا مركزين في قائمة «فوربس» للمشاهير الأعلى دخلاً لعام 2016.

وأفادت شبكة «أن دي تي في» أن شاروخان، الذي حقق دخلاً بقيمة 33 مليون دولار، احتل المرتبة الـ 86 في القائمة. وجاء في هذه المرتبة أيضاً الممثل الأمريكي روبرت دواوني جونيور والمثلة ميليسا مكارثي. وجاء أكشاي كومار، الذي



أكشاي كومار



شاروخان

لبنان يطلق المتحف الوطني الافتراضي للفن الحديث

الأساسي هو تشجيع ونشر الفن التشكيلي اللبناني»، وإلى جانب المجموعة الرقمية الدائمة أكد أن أول متحف افتراضي في لبنان سينظم – تماماً كالتحاف الأخرى – معارض مؤقتة للمواهب النسائية وأيضاً للفنانين البارزين كل بضعة أشهر بهدف تشجيع السياحة الفنية اللبنانية من خلال نشر الأعمال الفنية المعروفة وفي الوقت عينه لدعم المواهب الصاعدة. وأضاف لبناني مقيم في الخارج يدعى تاريخ «أقيم في الخارج وهذه المبادرة رائعة بالنسبة للأجانب ليزوروا هذا المتحف، والعصر الإيجابي هو أنه يمكن أن ألقى نظرة على الأعمال على شبكة الإنترنت ولست بحاجة إلى القدوم إلى البلد لزيارة المتحف. كما أن الفكرة رائعة للأجانب ليكتشفوا حضارة أبناء البلد بكل جوانبها». والمتحف الوطني الافتراضي اللبناني متاح على موقعه على الإنترنت وعبر تطبيق على الهواتف المحمولة.

عندك متحف بس عبر شبكة الإنترنت. من هون كانت الفكرة إنه نعمل المتحف الافتراضي». ويتاح المتحف الوطني الافتراضي اللبناني على الإنترنت بآربع لغات هي العربية والفرنسية والإنكليزية والإسبانية بهدف الوصول لأكثر عدد ممكن من الناس في ربوع المعمورة.

ويحوي الموقع الإلكتروني للمتحف أربع قاعات افتراضية مقسمة على فترات زمنية، ويعرض في المتحف ما يزيد على 800 لوحة ومنحوتة لفنانين لبنانيين مختلفين.

وأردف عريجي «ها المتحف أول شيء متحف رسمي للفن التشكيلي، ومتحف بيكلف كثير من الناحية المادية ويحتاج وقتاً لإنشائه. الآن ما فيه مشروع في الوزارة. فيه مشروع خاص مع بندرس ولكن مشروع رسمي ما فيه. أنا شايك كثير متاحف بالعالم عاملة ها النوع من المتاحف الافتراضية أو متحف افتراضي بيعرض كاتك

■ بيروت – رويترز: أطلقت وزارة الثقافة في لبنان المتحف الوطني الافتراضي للفن الحديث ليصبح الفن اللبناني الحديث متاحاً بشكل دائم للمرة الأولى على شبكة الإنترنت.

ومن خلال هذه المبادرة الطموحة انضمت هذه المساحة الافتراضية إلى المتاحف الوطنية والأخرى الخاصة المنتشرة في البلاد.

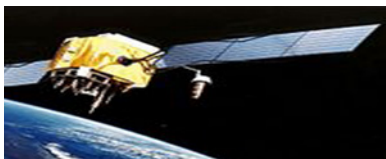
وقال وزير الثقافة اللبناني ريمون عريجي إن الوزارة تملك مجموعة كبيرة وقيمة من الأعمال الفنية وقد حان الوقت لعرضها أمام النافذة.

وأضاف «في لبنان ما فيه متحف رسمي للفن التشكيلي، ومتحف بيكلف كثير من الناحية المادية ويحتاج وقتاً لإنشائه. الآن ما فيه مشروع في الوزارة. فيه مشروع خاص مع بندرس ولكن مشروع رسمي ما فيه. أنا شايك كثير متاحف بالعالم عاملة ها النوع من المتاحف الافتراضية أو متحف افتراضي بيعرض كاتك

حل العدد السابق									
8	6	3	9	4	1	2	7	5	
2	7	5	8	6	3	9	1	4	
9	4	1	7	5	2	8	6	3	
3	8	9	1	7	6	4	5	2	
6	5	7	2	9	4	3	8	1	
4	1	2	3	8	5	7	9	6	
7	3	6	4	1	9	5	2	8	
1	2	8	5	3	7	6	4	9	
5	9	4	6	2	8	1	3	7	

الجدي	ويتسبب ببعض الخضات في هذه الفترة	اليومين، فقد يضع منك أمر أو تذبذب إحدى العلاقات أو تواجه صديقا	أبراج
تواجه مزاجية الزوج أو الحبيب. قد يكون من الصعب التعامل مع بعض المقربين إذا عانوا من مشكلة ما. كن حاضراً للدعم يا عزيزي	الميزان	السرطان	الحمل
الدلو	تجمع معلومات وتطلع على بعض الأسرار التي كانت خافية عنك، إلا أن الفلك يحذرك من استغلال ما تتعرض له الآن	تتوقع بعض الأخبار الجيدة في القريب العاجل فكن متأنها لتطبيق أفكارك	تشرق بجاذبية، تنخرط بقضية، تبدو معنيا بما يجري مباشرة، تتعد عن الموضوعية، تلاحق هدفاً بأبصار
كُن متكتماً جداً. لا تتجاهل بعض الواجبات، بل أضممها على أكمل وجه حتى لا تالام. هناك من يراقب كل تصرفاتك فلا ترتكب الأخطاء	العقرب	الأسد	الثور
الحوت	تهتم بمرافعة أو محاضرة أو مقابلة إعلامية، وتضطر لها بكل إلتقان	تهتم بعلاقة عاطفية جديدة تستوجب دراسة مجموعة اتصالات ناجحة وتلتقط فرصا	أصغ إلى نداء الروح وتناغم مع الأجواء، فاليوم يحمل إليك أنعلاما وشاعرية، ولو أن الجو العام قد يكون دقيقاً
يسلط الضوء عليك، ويطلب منك الاهتمام بمظهرك كما بكلامك. تخطف الأنظار وتترك أثراً على الجنس الآخر	القوس	العذراء	الجوزاء
	تستعيد هدوءك وتخرج للقاء الناس، وربما تطل على ظروف أفضل. وقد يكون حديث عن زواج أو ارتباط جدي	تعرف خصاماً وتهديداً العلاقة وفسخاً لشراكة. ما قد يجلب تغييرات	لا تعلق آمالاً على أحداث هذين

سودوكو									
	8			3	4				
6			3						
		7		8		5	1		
		8		4	9		2		
			7		5			3	
9		7		8	6		4		
						8			5
									6
	4	5							



فضائيات

وأرضيات

أنواع الحوار العربي فضائيا وحديث المايوه للمشوق والدراما السورية ما زالت في المقدمة

مالك العنامنة *

على غير ما يذهب إليه البعض فيسقط احتقانه السياسي على كل ما يراه حد الوصول إلى إنكار الإبداع، فأنني أرى أن الدراما السورية ما زالت في عافيتها، رغم الحرب الصروس وتداعيات الأزمة السورية! لا أنكر تاريخ مصر في الفن، فهي الريادة، وهي التي انطلقت منها جل الأعمال، لكن لا ننسى مساهمة السوريين (بمفهوم بلاد الشام الواسع) في فنون المسرح والدراما العربية عموما والمصرية خصوصا. لكن، اليوم، وبعد انتهاء الموسم الرمضاني لا أرى إلا حضورا سوريا مميزا في مجمل الأعمال الدرامية، يضاهي الحضور الدرامي المصري، حتى في سلسلة «باب الحارة»، التي تحولت إلى ملهة كوميديا لا أكثر، كانت هناك لحاح إبداع سورية لا يمكن أن تخطئها العين. نعم، كان هناك مال خليجي يرفد شرايين الإنتاج السوري، لكنه وأسمال ينتظر إيراداته، وقد راهن على الحصان الراجح في الفن. وما زالت سلسلة «بقعة ضوء» وريثة تاريخ الكوميديا الناقدة الاجتماعية والسياسية، التي كان «مسرح الشوك» السوري للمراحل عمر حجور ريادةتها، مروراً بمراحل تطور «غوار الطوشة» عبر ثنائيات متعددة، وليس انتهاء بـ «مرايا» ياسر العظمة، التي كسرت بتقوى عقدة اسمها دريد لحام، ثم «بقعة ضوء»، التي فرخت أفكار الروائع مثل «ضيعة ضاعية» و«خربة»، وما زالت الكوميديا السورية قادرة على إخراج المعجزة في الأدب الساخر المتلفز، كما هي قادرة على إحياء الدراما بأعمال جاذبة للجمهور.

هوية القناة تحدد إيقاع الحوار

في الفترة الأخيرة، تابعت برامج حوارية عربية على أكثر من محطة فضائية، وذلك لدراسة أقوم على إعدادها. على هامش الدراسة والمتابعة ذاتها، لاحظت أن برامج الحوار مضبوطة على إيقاع المحطات وهوياتها لا على ما يطلبه الجمهور فقط. أغلب برامج الحوار العربية، خصوصا تلك التي تستضيف أكثر من ضيف في الاستوديو، هي برامج تنسج لإثارة الضجيج إلى أقصى حد ممكن ليتحول الاستوديو إلى ساحة صراع، وهذا يصحب في بعضها هدفا بحد ذاته.

لكن، في محطات قليلة، معروفة برصانتها وحزم إدارتها على تطبيق معايير الصحافة والمهنية، فإن النقاش في تلك البرامج هو للحوار ذاته، لكن جمهوره قليل، وهو من النوعية الباحثة عن معلومة مفيدة، أو على الأقل «سطين كلام لهما قيمة» من ضيوف ميزتهم أنهم مؤهلون بالمعرفة، لكنهم يخلون من دسم الإثارة العربية المطوية جماهيريا. هناك مفارقتان، رصدتها في كل ما سبق، أولهما أن عموم البرامج الخالية من ضجيج الإثارة والحوارات، هي برامج تتبع قنوات أوروبية مملوكة للدولة، مثل «بلاد قبيود» في «بي بي سي»، أو برنامج «الحديث»، الذي انتهت دورته مؤخرا على قناة «نوبيتشة فيله» الألمانية، وغيرها على «الفرنسية العربية». المفارقة الثانية وهي طريقة إلى حد ما، وتكشف نزوع الانقسام في الذهنية العربية، تتعلق بالضيوف الذين رصدت بعضهم في برامج الديوك الحوارية على محطات عربية «مستقلة»، فكانوا نجوما في أفعال الضجيج والسياب أحيانا بصوت عال، لكنهم هم أنفسهم من شاهدتهم أيضا ضيوفا على القنوات الإقليمية، التي تضبط بثها على منظومة مهنية، فكانوا يوادعة الحمام بل أرق!!

ألم يتعب العربي «عموما» من كل هذا الضجيج؟ ألم يحن الوقت لنا أن نستمتع بهدوء؟!

متلونون مع تسارع الثورة

«ثورة يناير» في مصر، كانت الأكثر دوبا في وجداننا العربي، لأنها ثورة في مصر، وخلعت بجماهيرية غير مسبوقة وسلمية جدا، وديكتاتور معتقل مثل حسني مبارك!! لكن تلك الثورة التي جرفت مبارك، ولم تجرف نظامه الكامن في ثنايا أكثر عمقا في الدولة، هي ذاتها، التي ما زالت تصدنا بمشاهد فانتازية نجلعنا بين استغراب مما نسسم، وإعجاب بهذه القدرة المسرحية لرموز إعلامية في مصر على اقتناعنا بثورتها ذات «مبارك» لنجدها اليوم متقصصة باتقان أدوارا معاكسة.

من هؤلاء، وأبرزهم ربما، الكاتب الصحافي البرلماني السياسي الإعلامي أركان حرس مصطفى بكرى، الله يسلمه.

آخر ما جاد به على قناة «الحياة» المصرية، غير أنشادي المدح لتواليبة النظام، الذي اشتهر بانتقاده أيام مبارك، أنه يعتبر العقيد الليبي معمر القذافي شهيدا، مع إنكاره لصفة ديكتاتور على القذافي

يدهشني هؤلاء المتلونون بتلك السرعة، كيف يتناوون؟

ألمانيا وفرنسا على عتبات «باب الحارة»

ومثل غيري، كنت من متابعي بطولة أوروبا لكرة القدم، التي انتهت بتتويج البرتغال «أول مرة في تاريخها، بطلا لكل أوروبا. المباراة الأكثر أهمية برائي كانت في لقاء العلاقات الأوروبية تاريخيا، وألمانيا وفرنسا... وهو لقاء شهد إسقاطاته التاريخية حتى على لسان المعلقين المحليين في التلفزيونات الليجيكية.

كان تعليقي مفاده أنه حتى الحرب العالمية الثانية و«معاهدة فرساي» كانت إحدى فواع الصراع في أوروبا قبل ذلك تقوم على أن الزمان الألماني يحلم بالكان الفرنسي.

مباراة ألمانيا وفرنسا ومع كل الضغط الألماني جعلتني استذكر القاعدة. لكن الأطراف ما قرأته من تعليق على صفحات «السفيسوك»، يقول باللهجة الشامية المحكية «الفرنساوي 8 سنين ما قدر على «حارة الضبع»، وبإدلة 90 في المئة مسح الأرض بالألمان». وهكذا فإن المكان الفرنسي ابتلع الزمان الألماني... لكنه تضردق بـ«باب الحارة»!

المايوه معيار أممي

هناك قصة في لبنان، تصطب بها وسائل التواصل الاجتماعي بالسخرية، تتعلق بتصريحات منسوبة لوزير الداخلية «هاد المشوق» قاس فيها الأمن في لبنان بقدرة فتاة تلبس مايوه السباحة في الشارع بعد منتصف الليل دون خوف أو وجل.

إن ما يثير الانتباه هنا، هو موجه النقد الواسعة للوزير اللبناني، الذي قام بعملية قياس لورقة للتغيرات في طبيعة الأمن في مقاطعته!

طيب، ما هي الطريقة الأمثل لقياس منسوب الأمن في الشارع العربي في أي بلد؟

قبل فترة شاهدت تقريرا عن الأمن في الشوارع الأوروبية، وكان هناك جزء متعلق بألمانيا تحدثت فيه فتاة ألمانية بقولها إنها صارت تشعر بالخوف وبأمان أقل منذ الصيف الماضي! طبعها هي تقصد بتهديد وحذر منذ بدأ سيل اللاجئين بالتدفق على بلادها!!

المسؤول الأمني في المقاطعة الألمانية تحدث معقبا على حديث الفتاة أن حديثها مؤشر قياس للتغيرات في طبيعة الأمن في مقاطعته!

طيب، ما الفرق بين ما قاله الوزير اللبناني في حديث بين المزح والجد، وما قاله المسؤول الألماني.

ومن الضروري الإشارة هنا – قبل أي التباسات أو تصيد في الحديث العكر – أن تقريرا قضائيا رسميا في ألمانيا صدر قبل أيام – لم تكتثر له وسائل الإعلام العربية – أكد على أن مرتكبي حوادث التحرش الجنسي الشهيرة ليلة عيد الميلاد الماضي لا يوجد بينهم أي سوري!! وأن أغلبهم من أفريقيا وأفغانستان.

* إعلامي أردني يقيم في بروكسل



رغدة



اعتبرت بروباغندا (دعاية سياسية) للنظام. كما وعرف عن رغدة تأييدها للنظام السوري، لدرجة 106 فقرة 1 من أصول المحاكمات الجزائية والمواد 15_17 من قانون العقوبات العام ومطالبة النائب العام، قرر القاضي شهاب الدين إصدار مذكرة توقيف على غياب بحق المدعى عليهم بالجرائم المسندة إليهم.



دريد لحام

بيروت – «القدس العربي»:

أصدرت محكمة الجنايات المعارضة، وهي محكمة يديرها منشقون عن النظام، مذكرة توقيف بحق الممثلين السوريين دريد لحام ورغدة، وبحسب البيان، الذي نشرته الفنانة رغدة على صفحتها الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فإن المذكرة تحتوي على عشرتهم للحام ورغدة، عددها قاضي التحقيق في المحكمة خالد شهاب الدين في فيديو نشر على الإنترنت. وتشمل التهم الموجهة للفنانين: «التحريض على القتل العمد الجماعي، وإثارة الحرب الأهلية والإقتتال الطائفي» و «التحريض على تشكيل عصابات مسلحة، وارتكاب الأعمال الإرهابية، والتدخل بالانفصاف، والتحريض والتدخل بالسرقة بالعنف، وغيرها».

وتأتي مذكرة توقيف دريد لحام ورغدة، بناء على دعوى قضائية مقدمة من محامي سوريا الأحرار، وهم محامون منشقون عن نظام الأسد، وقالت المحكمة في البيان إنه «وبموجب إدعاء

قال إن دور الفنان ليس ترديد الشعارات وحسب وإنما إعطاء الأمل

عمار حسن: أغنية «يا ديرة هلي» تنغزل بفلسطين

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

بينما كان الفنان الفلسطيني عمار حسن يصور أغنيته الجديدة، التي حملت عنوان «يا ديرة هلي» في منطقة جنين وقراها شمال الضفة الغربية، بمصاحبة فرقة «أوسكار» الاستعراضية، تحدثنا إليه عن الأغنية الجديدة وخطواته المستقبلية ورؤيته لدور الفنان الفلسطيني في المقاومة بشكل عام ورسالته إلى الشعب الفلسطيني أولاً وجمهوره عامة.

فقال إنه اعتمد آخر فترة من عمله على إطلاق أغنية جديدة كل شهر تقريباً تحمل مضموماً وهدفاً معيناً مع التركيز على الأغنية الفلسطينية، التي هي نوع من أنواع صناعة الأغنية للمنافسة ضمن التطورات الموجودة حالياً.

الأغنية تنغزل بفلسطين، ودور الفنان الفلسطيني في المقاومة ليس ترديد الشعارات فقط وإنما يمتد لإعطاء الأمل، خاصة في ظل ظاهرة هجرة الشباب

السوري محمد ملص رئيساً للجنة تحكيم مهرجان وهران للفيلم العربي

بن علال سبيرانس لجنة تحكيم الأفلام القصيرة، فيما سبيرانس المخرج التونسي خالد غربال لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية. واكتسب المهرجان مكاناً متقدماً بين المهرجانات العربية خلال السنوات الماضية بعد أن جذب مجموعة كبيرة من نجوم السينما وعرض أفلام عدة حازت على جوائز إقليمية ودولية. ويعقد إبراهيم صديقي، مدير المهرجان، مؤتمراً صحافياً في 18 الشهر الجاري لإعلان تفاصيل الدورة التاسعة والأفلام المشاركة.

المطرب رامي جمال يطرح ألبوم «مانلاش إلا بعض»

القاهرة – «القدس العربي»:

تستعد شركة «نجوم ريكوردز» للإنتاج الفني والتوزيع، خلال الأيام المقبلة لطرح ألبوم «مانلاش إلا بعض» للمطرب رامي جمال بعد غياب ثلاث سنوات. الألبوم يضم 15 أغنية منها «عرفتوا ليه»، «زاي مخرج»، «أو دعيني»، «علامة استفهام»، ويتعاون فيه رامي جمال مع نخبة من الشعراء والمحنين والموزعين، منهم أمير طعيمة ومحمد رافعي ومحمد عاطف ومدين ويسار نور وأحمد إبراهيم وتيم وغيرهم. ويعتبر ألبوم «مانلاش إلا بعض» التعاون الثاني بين الفنان رامي جمال وشركة نجوم ريكوردز للإنتاج الفني والتوزيع. وكان آخر ألبوماته هو «فترة مش سيلة»، الذي أنتجته شركة «نجوم ريكوردز» أيضاً، وتم طرحه في الأسواق في صيف 2013، وحقق نجاحاً كبيراً، كما استطاع الفنان رامي جمال حصد لقب أفضل مطرب في مهرجانات عدة، وصور منه الأغنية التي حملت اسم الألبوم، والتي تم تصويرها في دولة الإمارات.

«شكسبير إن حكي» في جولة لبنانية وعربية بعد مرور 400 سنة على غيابه

بيروت – «القدس العربي»: لمناسبة مرور 400 سنة على غياب الكاتب الإنكليزي الأشهر وليم شكسبير، وفي خطوة ثقافية لافتة تم عرض مسرحية «شكسبير إن حكي»، قراءة باللغة العربية، مع أعمدة المسرح اللبناني من إخراج جلال خوري وتأدية الممثلين القديرين مهري معلوف ورفعت طربيه، اللذين أنبأا أدواراً تتجاوز القراءة لتشكّل عملاً مسرحياً كاملاً خشبته مدخل مبنى الكبرى الأثرى في إهدن ودرجه.

ويأتي عرض المسرحية في إهدن، في إطار جولة

قناة «الغد العربي» تغير اسمها إلى «الغد» وتنطلق بحلة جديدة

لندن – «القدس العربي»:

قال مدير مكتب قناة «الغد العربي» في بريطانيا جمال عبد الحفيظ لـ «القدس العربي» إن المحطة ستنتقل بحلة جديدة منتصف الشهر الحالي من استوديوهااتها الجديدة في العاصمة البريطانية لندن، مؤكداً أن المحطة ستضيف برنامجين جديدين من لندن، نافيا بذلك الإشاعات التي تم تداولها مؤخراً حول تخفيض تواجد المحطة في العاصمة البريطانية على حساب المقر الرئيسي للمحطة في العاصمة المصرية القاهرة.

وأضاف أن «الاستديوهات الجديدة مقابل

بحرصهم على مشاهدة الفيلم الذي يحترم الأسرة المصرية فهو لا يحتوي على أي من المشاهد التي تحجل منها العائلة. ومن المنتظر أن يقوم فلوكس بجولات عدة في الصالات لمشاهدة

ردود الأفعال تجاه الفيلم. فيلم» 30 يوم في العز» من بطولة أحمد فلوكس، سعد الصغير، زمرين ماهر وصوفيانم وإنتاج أحمد السبكي، وتأليف سيد السبكي وإخراج هاني حمدي.



شهدت صالات وسط البلد في القاهرة تكديساً كبيراً للجمهور، فليلم» 30 يوم في العز»، وسط حشود بطل الفيلم أحمد فلوكس، حيث التفت الجمهور حوله لالتقاط الصور معه. وأكد المنتج أحمد السبكي أن الردود الإيجابية والتفاعل الإيجابي وسط الجمهور

81% من صادرات الكويت إلى العراق بواقع 12 مليون دينار والدولة تدرس خصخصة قطاع الخدمات النفطية

الكويت - «القدس العربي»:

كشفت وزارة التجارة والصناعة في الكويت إن إجمالي الصادرات الكويتية خلال نيسان/ أبريل الماضي بلغت نحو 19 مليون دينار كويتي استحوذت الدول العربية على 75 في المئة منها وبنحو 14 مليون دينار بينما استحوذت بقية دول العالم على 25 في المئة (الدولار الأمريكي يساوي 0.32 دينار).

وقالت الوزارة في نشرتها أن العراق استحوذ على 81 في المئة وبواقع 12 مليون دينار من إجمالي الصادرات الكويتية المنشأ إلى الدول العربية.

وذكرت أن إيطاليا جاءت في مقدمة دول العالم المصدر إليها بقيمة 4.1 مليون دينار وبنسبة تقدر بـ 29 في المئة من إجمالي الصادرات للدول العالم.

وأوضحت أن أهم المواد المصدرة للدول العربية خلال الشهر المذكور تضمنت الأكراس الورقية والألياف الزجاجية والعبوات البلاستيكية ومنتجات الألبان إضافة إلى المواد العازلة والبلاستيكية والزيوت

والحلوليات بينما تمثلت أهم المواد المصدرة لبقية دول العالم في المبيدات الحشرية ومواد البولي إيثيلين والسيليكون والواويت سبيرت والدهون الحيوانية.

وأظهرت النشرة: انخفاض أعداد تراخيص الاستيراد الصادرة خلال نيسان/أبريل الماضي بنسبة 12 في المئة مقارنة بما صدر خلال شهر آذار/مارس الماضي حيث بلغ إجماليها نحو 1559 ترخيصا مشيرة إلى انخفاض عدد تراخيص الاستيراد بنسبة 7 في المئة مقارنة بما تم إصداره في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبينت أن تراخيص الاستيراد العامة بلغت 1060 ترخيصا في حين بلغ عدد تراخيص الاستيراد المؤقتة 499 ترخيصا وبلغت أعداد تراخيص الاستيراد العامة الجديدة نحو 148 ترخيصا خلال الشهر المذكور مقارنة بـ 223 ترخيصا في الفترة ذاتها من العام الماضي وبانخفاض ملموس يقدر بنحو 34 في المئة.

وقالت (التجارة) في تقريرها إنه تم تجديد 912 ترخيصا خلال نيسان/أبريل الماضي مقابل 944 ترخيصا للشهر ذاته من عام 2015

وبانخفاض قدره 3 في المئة مشيرة إلى إصدار 499 ترخيصا مؤقتا خلال الشهر المذكور وبانخفاض نحو 2 في المئة مقارنة بالشهر ذاته من عام 2015.

وبخصوص عمليات دمج المعادن الثمينة فأفادت وزارة التجارة بأنها دمغت نحو 9.1 طن من الذهب خلال أبريل الماضي بارتفاع قدره 3 في المئة مقارنة بـ 8.1 طن للشهر ذاته من العام الماضي.

وأضافت أن كميات الفضة التي تم دمجها خلال الشهر المذكور بلغت 178 كغم بارتفاع قدره 58 في المئة مقارنة مع 113 كغم لشهر أبريل 2015 فضلا عن ارتفاع كميات الأحجار ذات القيمة والتي تم فحصها وتقييمها بنحو 155 قطعة مقارنة مع 90 قطعة عام 2015.

ولفتت إلى العديد من المؤشرات التجارية التي تعكس الحالة في الاقتصاد الوطني وهذه المؤشرات قد تكون دلالتها مباشرة على حالة الاقتصاد مثل منح الرخص للاستثمارات التجارية.

وأشارت إلى تقييد 423 معاملة شركات في السجل التجاري خلال نيسان/أبريل الماضي

■ الدوحة - الأناضول: أعلنت

الخطوط الجوية القطرية ومجموعة خطوط لاتام الجوية الطيران الأمريكية اللاتينية) أمس الثلاثاء، عن توقيع اتفاقية اكتتاب نتيج للقطرية الاستحواذ على 10% من مجمل أسهم «لاتام».

وأفاد بيان صحافي صادر عن القطرية، أنه من المقرر إنصام الاتفاقية

الخطوط القطرية تستحوذ على 10% من أسهم شركة طيران لاتينية

المبلغ هو قيمة الصفقة المقرر عقدها، وحسب البيان، جاء الإعلان عن الاتفاق خلال معرض فرانبرية الجوي الدولي في إنجلترا، على لسان أكبر الباكس الرئيس التنفيذي لجموعة الخطوط القطرية، وأنريكي كيتو الرئيس التنفيذي لجموعة خطوط لاتام الجوية.

وأعلنت الجوية القطرية الاثنين، أنها

خلال الربع الأخير من العام الجاري، وستعقد مجموعة خطوط لاتام الجوية بموجب اتفاقية الاكتتاب، جمعية عمومية غير عادية للمساهمين في موعد أقصاه 2 أيلول/سبتمبر المقبل لاقتراح زيادة رأس مال المجموعة بقيمة 613 مليون دولار أمريكي، وذلك من خلال إصدار أسهم جديدة بسعر 10 دولارات أمريكية للسهم الواحد. ولم يشر البيان، إذا ما كان هذا

الهدف إلى جذب 10 ملايين سائح بنهاية 2017 من الأسواق السياحية المستهدفة. وتعتد مصر بشكل أساسي على إيرادات السياحة لتوفير النقد الأجنبي، إلا أن سلسلة انتكاسات آخرها سقوط طائرة ركاب تابعة لشركة مصر للطيران في البحر المتوسط منتصف أيار/مايو الماضي، دفعت باتجاه مصاعب أخرى لصناعة السياحة المصرية.

وقبل ثورة كانون الثاني/يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك، كان قطاع السياحة المصري يدر على البلاد نحو 12

مليار دولار سنوياً.

وفي آذار/مارس الماضي، خطف مصري زعم أنه يرتدي حزاما ناسفاً واتضح فيما بعد أنه غير حقيقي، طائرة تابعة لشركة مصر للطيران إلى قبرص الرومية، وانتهت الحادثة دون خسائر بشرية.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا مصر في 2015، نحو 9.3 ملايين سائح بانخفاض نسبيته 6% عن 2014، بينما بلغ إجمالي الإيرادات 6.1 مليارات دولار بانخفاض 15% عن الإيرادات المتحققة في 2014.

السياحة الوافدة في مصر تتراجع 50% في خمسة شهور



سواح عند اهرامات الجيزة

«أسيلسان» التركية تطمح لمكانة عالمية في صناعة العدسات

وأوضح، أنهم يهدفون على جعل تركيا قاعدةً لصناعة العدسات في العالم، مضيفاً «أرسلنا أولى صادراتنا الخارجية إلى الأردن، وسنرسل أخرى إلى الفلبين، كما أننا نعمل على الاكتفاء الذاتي في مجال صناعة عدسات الأسلحة، وتصديرها إلى جانب ذلك».

وأعرب يلدرم عن عزمهم في صناعة مناظير للبنديقية الوطنية التركية (MP7-76)، ومعداتها في سيواس، مؤكداً نجاحهم في تجربة عدسات المنظار على البندقيّة المذكورة، واستخدامهم تكنولوجيا عالمية في إنتاجها، فضلاً عن توجيههم لصناعة العدسات التي تتميز بخاصية الرؤية الليلية.

وأضاف المسؤول في الشركة: «نمتلك أهدافاً كبيرة، نريد صناعة عدسات القمر الصناعي التركي غوك تورك، (من المقرر أن يتم إطلاقه عام 2019)».

■ سيواس - الأناضول: تطمح شركة «أسيلسان» التركية للصناعات العسكرية الإلكترونية، إلى أن تتبوأ مكانة رائدة في صناعة العدسات عالية الدقة، المستخدمة لأغراض مختلفة، على صعيد العالم.

ويعمل متخصصون بمنشأة تابعة للشركة في المنطقة الصناعية بولاية سيواس وسط تركيا، على صناعة عدسات الأشعة تحت الحمراء، وما فوق البنفسجية، للأسلحة.

وتبلغ مساحة المنشأة 5 آلاف متر مربع، ومن المتوقع أن تصل طاقتها الإنتاجية 100 ألف عدسة سنوياً.

وقال عثمان يلدرم، نائب رئيس منشأة صناعة العدسات الدقيقة، في «أسيلسان»، إنهم بدأوا بإنتاج العدسات الوطنية في 28 أيار/مايو الماضي، مبدئياً ورغبته في الانخراط بمشاريع أخرى في مجال الصناعات العسكرية.

مشروع تركي لإنتاج الطاقة من ألواح شمسية بتقنية النانو

مربعاً واحداً، بمعدل ما تنتجه ألواح طاقة شمسية، تصل مساحتها 100 هكتار، في الوقت الراهن.

وأضاف «هذا النوع من المواد، سيتيح إمكانية إنتاج وتحويل كبير، في مساحات صغيرة، لأنها مصنوعة بتقنية النانو، وتعتبر هذه المواد خلايا شمسية من الجيل الثالث، ويمكن لنا خفض المساحة التي نحصل منها على الإنتاج، من مليون متر مربع، إلى متر مربع».

وتابع قاشا «حالياً، تصنع ألواح الطاقة الشمسية، من مواد قائمة على السليكون، تبلغ نسبة التحويل لديها، نحو 25%، لكن المواد المصنوعة بتقنية النانو، التي سنطورها، سترفع هذه النسبة إلى ما يزيد عن 40%، بالإضافة إلى أنها ستتفتح بإنتاج كبير جداً، في مساحات صغيرة جداً».

التركية للأبحاث العلمية والتقنية (توبتيك) بـ 10 مليون ليرة تركية (نحو 344 ألف دولار أمريكي).

وقال دمير، يعمل الفريق في المشروع منذ شهرين، ومن المخطط أن يكتمل خلال 30 شهراً، والهدف الأساسي للمشروع، تأمين توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، عبر تشكيل جيل جديد من «الإلكترونيات».

وأوضح أنهم يخططون لإنتاج ألواح أكسيد معادن، مغطاة بجسيمات كمومية، كمواد شبيهة موصلية، لا تتجاوز أحجامها حجم الذرة، بدل استخدام ألواح تقليدية تستخدم في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.

وأشار دمير إلى إمكانية تأمين توليد الكهرباء من ألواح طاقة شمسية، مغطاة بجسيمات الكمومية، يبلغ مساحتها متراً

■ أرزوم - الأناضول: يعمل فريق من العلماء الأتراك، على مشروع إنتاج ألواح طاقة شمسية متطورة، ذات قدرة عالية على توليد الكهرباء، بتقنية النانو، حيث يمكن للمتر الواحد منها، إنتاج ما تنتجه ألواح طاقة شمسية، تصل مساحتها مليون متر مربع، وذلك انطلاقاً من الحاجة المتزايدة للطاقة، من مصادر نظيفة ومستدامة.

ويواصل الفريق المكون من 10 مختصين، برئاسة الأستاذ في جامعة أتاتورك، البروفيسور أو مريد دمير، على تطوير المشروع، الذي يحمل اسم «الجيل الجديد من الإلكترونيات (القطب الكهربائي) مركبة نانوية من أجل خلايا شمسية مزودة بجسيمات الكمومية (مثل الإلكترونيات أو النترونات أو الفوتونات)»، والذي مولته الهيئة

وزير الطاقة السعودي: تجاوز سعر النفط 50 دولاراً ضروري للاستثمار

■ برلين - رويترز: قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح لصحيفة ألمانية إن استدامة الاستثمارات في قطاع النفط تستلزم سعراً أعلى من 50 دولاراً للبرميل مضيفاً أن الضغوط النزولية على الأسعار ستكون هي العنصر الغالب بسبب الفائض الكبير في الخزونات.

وقال الفالح «هاندلسبلات» الألمانية الاقتصادية «نحتاج لسعر أعلى من 50 دولاراً لتحقيق توازن في أسواق النفط في الأمد الطويل».

وأضاف الفالح الذي تولى منصبه في وقت سابق هذا العام خلفاً للوزير البترول السعودي المخضرم علي النعيمي «وفي حين أن 50 دولاراً سعر متدن للغاية يصعب معه استدامة الاستثمار فإن تجاوز الأسعار 100 دولار يجعلها مرتفعة أكثر من اللازم».

وذكر الوزير السعودي أن أسواق النفط تستعيد توازنها بفضل انخفاض الإنتاج في دول الولايات المتحدة لكن تحقيق التوازن سيستغرق فترة طويلة.

وقال «شهدنا انخفاضاً في المعروض بنحو مليون برميل من النفط الخام يوميا» في إشارة إلى الإنتاج في الولايات المتحدة وكندا.

وتابع «في الوقت نفسه تعافى الطلب بما يعني أن العرض والطلب باتا الآن أكثر توازناً من جديد. لكن لا تزال هناك مخزونات فائضة بالسوق - مئات الملايين من براميل النفط الفائضة.

سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً لتقليص تخمة المخزونات.

«رغم ذلك ثمة صعوبات اقتصادية في بعض الأسواق المهمة ونأمل ألا يسبب ذلك تباطؤاً في الطلب العالمي».

56 مليون دولار إيرادات «المواني» الأردنية في 6 أشهر

■ عمان - الأناضول: قالت مؤسسة الموانيء الأردنية (حكومية) أمس الثلاثاء، أنها سجلت إيرادات مالية صافية بلغت 40 مليون دينار (56 مليون دولار)، وهي أرقام الفترة المناظرة من العام الماضي.

وقال مدير عام الموانيء محمد مبيضين، إن قيمة إيرادات مؤسسة الموانيء بلغت خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي نحو 40 مليون دينار (65 مليون دولار)، «ومن المتوقع أن تصل إلى 85 مليون دينار (119 مليون دولار) مع نهاية العام».

وأوضح أن عدد السفن الذي رست في ميناء العقبة (جنوب) بلغ 1224 بتراجع نسبته 7% عن نفس الفترة من العام الماضي البالغة حينها 1321 سفينة.

وأرجع السبب في تراجع العدد إلى «تقصان عدد السفن الخاصة بالركاب ما بين مينائي العقبة ونويبع (شرق سيناء المصرية)، بينما ارتفعت سفن الرورو بنسبة 25% نتيجة إغلاق حدود مع الدول المجاورة».

وزاد المسؤول الأردني، «ارتفع عدد السفن السياحية بنسبة 111% وسفن الحاويات بنسبة 2% وزيادة سفن الصب الجاف (DRY Bulk) بنسبة 1%، بينما تراجع عدد بواخر الصب السائل بنسبة 14%».

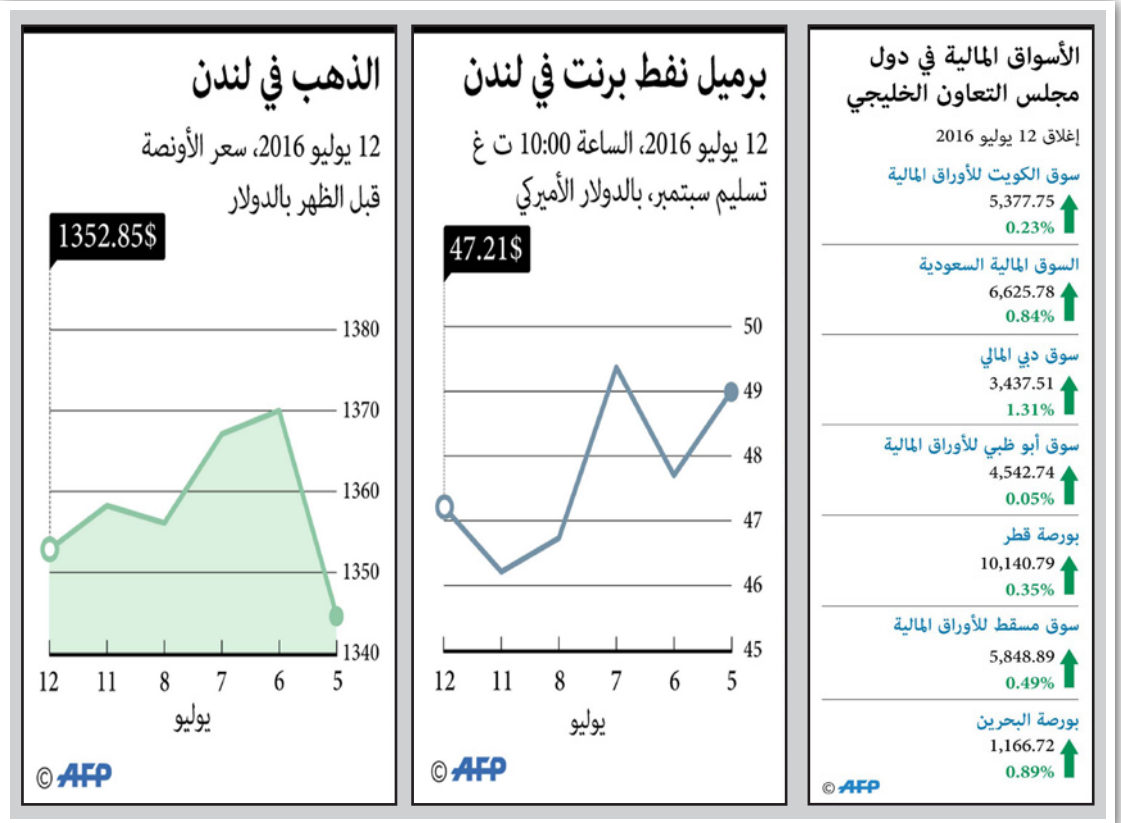
وبلغ إجمالي حجم مناوله البضائع في ميناء العقبة، 8.5 مليون طن للنصف الأول، بحسب مبيضين.

ارتفاع التضخم في السودان إلى 14.31% في الشهر الماضي

■ الخرطوم - رويترز: قال الجهاز المركزي للإحصاء في السودان أمس الثلاثاء إن معدل التضخم السنوي ارتفع إلى 14.31 في المئة في حزيران/ يونيو من 13.98 في المئة في مايو أيار بفعل زيادة حادة في أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات.

كانت الأسعار صعدت بقوة في السودان عقب انفصال الجنوب عام 2011 حيث أخذ معه ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط المصدر الرئيسي للعملة الصعبة الضرورية لدعم الجنيه السوداني وتحويل واردات مثل الأغذية وغيرها.

وفي ديسمبر/ كانون الأول تراجع الجنيه السوداني إلى 11.6 جنية للدولار مسجلاً أدنى مستوياته في السوق الموازية منذ 2011 حسبما ذكر متعاملون حيث يجد النظام المصرفي الرسمي صعوبة في توفير الدولارات الضرورية لتمويل الواردات.



أسهم «دايملر» ترتفع بعد أرباح زادت على المتوقع

■ برلين-د ب أ: سجلت أسهم مجموعة «دايملر» أمس الثلاثاء ارتفاعاً بعد إعلان الشركة الألمانية لتصنيع السيارات تحقيق أرباح تجاوزت توقعات السوق مقارنة بالعام السابق، وذلك وسط طلب قوي على سياراتها الفارهة «مرسيدس بنز».

وفاجأت المجموعة، ومقرها شخوتنجاتر، الأسواق المالية بإعلانها اللبيلة قبل الأمانة ارتفاع أرباحها المعدلة قبل احتساب الفوائد والضرائب للأشهر الثلاثة التي انتهت في حزيران/يونيو بـ5.6% إلى 97.3 مليار يورو (39.4 مليار دولار) مقابل 76.3 مليار يورو في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأكد الإعلان، الذي صدر بعد إغلاق بورصة فرانكفورت أمس، توقعات المجموعة لعام 2016، التي تشير إلى أن الأرباح السنوية ستسجل «زيادة طفيفة» بالقيمة لعام 2015 ومن غير المتوقع إعلان النتائج قبل 21 من تموز/يوليو الجاري.

واستقبلت أسهم المجموعة تعاملات أمس على ارتفاع بـ3.3% في فراكفورت قبل أن تسجل ارتفاعاً بأكثر من 4% خلال التعاملات الصباحية.

وكانت مرسيدس بنز أعلنت الأسبوع الماضي ارتفاع مبيعاتها بـ1.12% لأكثر من مليون وحدة خلال الأشهر الستة الأولى من العام مقارنة بنفس الفترة من العام السابق بعد نجاحها في تحديث طرازاتها، وخاصة سياراتها طراز إي-كلاس.

«ايرباص»: خطط زيادة إنتاج A 320 مازالت منطوية

■ فارنبورو (انكلترا)-رويترز: قال مدير مبيعات ايرباص أمس الثلاثاء إن خطط الشركة الأوروبية لزيادة إنتاج طائرتها الأعلى مبيعاً (A320) أحادية الممر «مازالت منطوية» ولها ما يبررها وذلك وسط مخاوف بقطاع الطيران من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وتنوي ايرباص زيادة إنتاج طائرات (A320) إلى 60 شهرياً من حوالي 42 حالياً.ورد جون ليهي قائلاً «نأمل ذلك» عندما سئل إن كانت ايرباص ستعلن عن طلبيات جديدة لطرازها (A320neo) في اليوم الثاني لعرض فارنبورو الجوي في جنوب انكلترا.

وأضاف أنه يشعر بخيبة الأمل بسبب الوقت الذي يستغرقه نيل التراخيص الأمريكية الضرورية لبيع طائرات ايرباص إلى إيران.

نمو اقتصاد إيرلندا بنسبة 26% خلال العام الماضي

■ لندن-د ب أ: نما اقتصاد إيرلندا بنسبة 26% العام الماضي، بحسب ما قالته الحكومة أمس الثلاثاء، حيث قال المحللون إن النمو تأثر بعوامل غير متكررة من بينها عقود خاصة بقطاع الطيران وإعادة هيكلة الشركات ونقل أصول لإيرلندا.

وقال مكتب الإحصاءات المركزي إنه تم تعديل نسبة نمو إجمالي الناتج المحلي لإيرلندا من 8.7% عقب أن جمعت الحكومة «بيانات أكثر تكاملاً وحدثة» من البيانات التي جمعتها في آذار/مارس الماضي.

وأظهرت البيانات نمو كل قطاع اقتصادي العام الماضي، فقد تضاعفت تقريباً قيمة قطاع البناء، حيث نما بنسبة 87%.

وقال وزير المالية الإيرلندي مايكل نونان في بيان «أعتقد أن الإرقام التي أصدرها مكتب الإحصاءات المركزي تظهر أن اقتصاد إيرلندا مستمر في النمو»، وأضاف «حياة المواطنين تتحسن في ظل ارتفاع نسبة العاملين مقارنة بأي فترة سابقة منذ ذروة التدهور الاقتصادي عام 2008»، وأوضح «لم نعد في حاجة لفرض تخفيضات كبيرة في الخدمات العامة، فضلاً عن أن لدينا مساحة للاستثمار في الخدمات والبنية التحتية».

مبيعات التجزئة الصينية تصل إلى 7.18 تريليون دولار بحلول 2020

بكين-رويترز: قالت وزارة التجارة الصينية أمس الثلاثاء إن مبيعات التجزئة في الصين ستتمو نحو عشرة في المئة سنوياً من 2016 إلى 2020 لتصل إلى 48 تريليون يوان (7.18 تريليون دولار) بحلول 2020.وسيكون معدل النمو أيضاً كثيراً من نمو سنوي بلغ 13.9 في المئة في الخمس سنوات حتى 2015. وزادت مبيعات التجزئة 10.7 في المئة في 2015. وقالت وزارة التجارة في بيان ناقشت فيه خطة الحكومة الخمسية لقطاع التجارة إن اقتصاد الصين يواجه ضغطاً حيث يؤثر هبوط أرباح الشركات على نمو الدخل الفردي مما يضر بالاستهلاك. وتكبح أيضاً الإمدادات غير الكافية من السلع المتوسطة والفاخرة الإنتاج. وأضافت الوزارة أن حجم تجارة الخدمات في الصين سيتجاوز تريليون دولار بحلول 2020.

وتابعت أن الصين ستحافظ بصعوبة على المستويات الحالية لتدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى الداخل في الفترة من 2016 إلى 2020 بينما ستصل الاستثمارات المتدفقة إلى الخارج إلى 720 مليار دولار إجمالاً.

وأظهرت بيانات من وزارة التجارة أمس أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة الآتية إلى الصين قفزت 9.7 في المئة في يونيو /حزيران عنها قبل عام مسجلة أعلى مستوياتها في عشرة أشهر.

وفي النصف الأول من 2016 زادت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 5.1 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي إلى 441.76 مليار يوان (69.42 مليار دولار) بحسب البيان.

مادورو: «سيتي بنك» يغلق حسابات الحكومة الفنزويلية

■ كراكاس-رويترز: قال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يوم الاثنين إن سيتي بنك يعتزم إغلاق حسابات حكومته بالعملة الأجنبية في غضون شهر مندا بهذه الخطوة من قبل أحد الوسطاء الماليين الأجانب لحكومته بوصفها جزءاً من «حصار».

وقال في كلمة «دون سابق إنذار يقول سيتي بنك إنه سيفعل خلال 30 يوماً حسابات البنك المركزي وبنك فنزويلا».

وأضاف أن حكومة فنزويلا تستخدم هذا البنك الأمريكي في المعاملات في الولايات المتحدة وعالياً.

وقال «هل تعتقدون أنك ستقووننا بفرض حصار مالي؟ لا شيء يوقف فنزويلا». ولم يتسن الوصول بشكل فوري إلى سيتي بنك وهو أحد وحدات شركة سيتي جروب للتعلق على الإجراءات المذكور ضد الهيئة المالية الفنزويلية وبنك فنزويلا وهو أكبر بنك تجاري حكومي.

ومع تعرض اقتصاد فنزويلا للعضو في أوبك لأزمة قامت عدة شركات أجنبية بالانسحاب أو تقليص عملياتها في فنزويلا.

ويقول منتقدون أن السياسات الاشتراكية لمادورو وسلفه الراحل هوجو تشافيز تمثل كارثة بالنسبة لفنزويلا في حين تحي الحكومة بالولوم على خصومها السياسيين ورجال أعمال محليين في شن «حرب اقتصادية» ضدها.

اجتماع في لندن بين مركزي إيران والخزانة الأمريكية وبنوك دولية وزير الطاقة الإيراني في لندن للتباحث حول عقود في مجالي النفط والطاقة

في لندن. وقال هاموند «هناك اجتماع عقد بعد ظهر أمس... بين البنك المركزي الإيراني ووزارة الخزانة الأمريكية وبنوك دولية مقرها لندن في محاولة لإحراز بعض التقدم في الأمر».

وفيما يتعلق بموضوع التصعيد بين إيران والغرب حول برنامج طهران الصاروخي، أعلن رئيس منظمة الفضاء ومساعد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، محسن بهرامي، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسعى إلى إطلاق قمر أو قمرين صناعيين إلى الفضاء خلال هذا العام.

وفقاً لوكالة تسنيم للأبناء التابعة للحرس الثوري، أكد محسن بهرامي أمس (الثلاثاء) خلال مؤتمر صحافي أن برنامج «أسبوع الفضاء العالمي» و«يوم تكنولوجيا الفضاء» أسفرت العام الماضي عن مكاسب قيمة لإيران، مضيفاً أنهم يسعون ويخططون لإطلاق قمر أو قمرين صناعيين إلى الفضاء حتى شهر آذار/ مارس المقبل.

وأوضح أن منظمة الفضاء الإيرانية تسعى إلى أن يكون تطبيق التكنولوجيا الفضائية أكثر وضوحاً في حياة الشعب في إيران، وانطلاقاً من هذا الموضوع فإنهم يدعمون المؤسسات القائمة على المعرفة والشركات الخاصة الناشطة في مجال تكنولوجيا الفضاء.

وأشار رئيس منظمة الفضاء الإيراني إلى

البريطاني، أمير رود، وممثل رئيس الوزراء البريطاني للشؤون التجارية في إيران، ومدير التجارة والاستثمار البريطاني، اليستر وود، وبيض المستثمرين الناشطين في مجال الصناعات الكهربائية والطاقة المتجددة.

هذا وسيعقد اجتماع آخر بمشاركة بعض المستثمرين ومدراء المصارف البريطانية ومسؤولي وزارة الطاقة البريطانية في لندن.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن اجتماعاً عقد في لندن أمس الثلاثاء بين البنك المركزي الإيراني ووزارة الخزانة الأمريكية وبنوك دولية مناقشة العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على طهران.

ومنذ أن تم رفع العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على طهران على خلفية برنامجها النووي في يناير كانون الثاني تواصل البنوك الكبرى في أنحاء العالم عزوفها عن العمل مع إيران خوفاً من أن تقع تحت طائلة العقوبات الأمريكية المتبقية والخاصة بأمور مثل غسل الأموال.

ورداً على سؤال من أحد نواب البرلمان بشأن طبيعة المناقشات التي دارت بينه وبين الولايات المتحدة بشأن العقوبات المصرفية لتشجيع المزيد من الشركات البريطانية على الاستثمار في إيران قال هاموند إن اجتماعاً من المقرر أن يعقد

الاسترليني ينتعش مع ابتهاج الأسواق بتعيين تريزا ماي... والذهب يتراجع مع انحسار توترات الخروج البريطاني وصعود الأسهم

أمام التعيين الرسمي لماي هذا الأسبوع.

وقال حسين سيد كبير محلي السوق في اف.اكس.تي.ام للسمسة «الوضوح بشأن القيادة البريطانية كان عاملاً آخر عزز شهية المستثمرين.

«لكن السؤال الكبير مازال قائماً فيما يتعلق بموع بدء تفعيل المادة 50 وكيف سيتفاعل المستثمرون مع الانسحاب الرسمي للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. يعني هذا أن على المستثمرين أن يبالبوا في الحماص».

والحدوث الاقتصادي الرئيسي هذا الأسبوع هو اجتماع بنك إنجلترا المركزي الخميس الذي يتوقع محللون ومستثمرون كثيرون أن يسفر عن خفض أسعار الفائدة لحماية الاقتصاد من التدايعات الفورية لاستفتاء مغادرة الاتحاد الأوروبي.

«أوبك» تتوقع تحسن سوق النفط في 2017 وتضرر الاقتصاد من خروج بريطانيا



المقر الرئيسي لأوبك في فيينا

■ لندن-رويترز: أبدت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أمس الثلاثاء تفاؤلاً بأنها فاق سوق النفط لعام 2017 قائلة إن الطلب العالمي على خامها سيفوق إنتاجها الحالي وستقلص مخزونات النفط الفائضة.

غير أن المنظمة خفضت في تقريرها الشهري توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي هذا العام وزعت ذلك إلى زيادة الضبابية عقب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي قائلة إن وثيرة نمو الطلب العالمي على النفط ستتناقص قليلاً في 2017 في أولى توقعاتها للعام القادم.

وقالت أوبك في التقرير «بعد استفتاء المملكة المتحدة الذي انتهى بالتصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي اشتدت حالة الضبابية الاقتصادية».

وأضافت «الآثار السلبية المحتملة أدت إلى تعديل توقعات النمو الاقتصادي العالمي لعام 2016 بالخفض إلى 3 في المئة من 3.1 في المئة».

وخفضت مؤسسات أخرى من بينها صندوق النقد الدولي توقعات النمو الاقتصادي عقب الاستفتاء البريطاني. وانعكست المخاوف من التأثير الاقتصادي المترتب على خروج بريطانيا سلباً على أسعار النفط التي نزلت إلى 47 دولارا للبرميل من أعلى مستوى إغلاق لها

البداية ونقر من البداية أن يكون الإنتاج كبيراً وتفكر من البداية في أكثر من طراز بل في عائلة من الطرازات خلفاً من تلك النصة» معرفاً الإنتاج الكبير بأنه ما بين 250 و400 ألف سيارة سنوياً.

وأضاف أن الشركة تكف على إنصام الجولة الأولى من التحويل التي شملت أيضاً سلسلة معارض السيارات تشاينا هارموني نيو إنرجي أوتو.

وامتنع عن الإدلاء بتفاصيل مالية عن الجولة الأولى أو تسمية المستثمرين المحتملين الآخرين الذين تجري الشركة محادثات معهم لكنه قال إن فريق الإدارة سيمكك حصصاً أيضاً. وفي حين توي فيوتشر موبيلي تي القفز مباشرة إلى السيارات ذاتية القيادة بالكامل فإن السائقين لن يستطيعوا تفعيل تلك الميزة بشكل كامل إلا في مدينة تجريبية أول الأمر ثم توسيع النطاق ليشمل مناطق أخرى لاحقاً.

■ بكين-رويترز: قال الرئيس التنفيذي لمشروع سيارات تدعمه شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة تسنت اسم الثلاثا إن المشروع يطمح إلى طرح سيارة كهربائية ذاتية القيادة بحلول عام 2020 ليقتحم بذلك ميداناً مزدحماً تهيمن عليه تسلا الأمريكية.

تدعم تسنتس وهون هاي للصناعات الدقيقة مشروع فيوتشر موبيلي تي في واحدة من المحاولات العديدة الدعومة صينياً لمنافسة تسلا موتورز في ظل طفرة بمبيعات السيارات الصديقة للبيئة في الصين.

وقال الرئيس التنفيذي كارستن براينفيلد في مقابلة مع رويترز إن المشروع سيسيى لإنتاج سيارات فاخرة مثل تسلا لكنه سيرحب إستراتيجية مختلفة عن الشركة الأمريكية التي بدأت بإنتاج محدود نسبياً مع التركيز على طراز واحد في كل مرة. وقال براينفيلد «نحدد النصة من

هل يضطر دافعو الضرائب في إيطاليا لتحمل مشاكل البنوك المتأزمة؟

تعمد من ناحية أخرى على الاقتصاد وقوته في تعزيز ميزانياتها.

■ فهل تضطر الدولة للتدخل؟

هذا هو ما تراه حكومة روما برئاسة ماتيو ريزي حيث تعتزم ضخ مليارات اليورو لهذه البنوك. وتجد الحكومة دعماً في هذا الاتجاه من جانب المؤسسات المالية حيث قال فيليب هيلدبراند، نائب رئيس شركة بلاك روك، أكبر شركة إدارة أموال في العالم: «أنا على قناعة تامة من أن على إيطاليا الآن إعادة رسملة بنوكها لتجنب وقوع أسوأ».

■ هل يندثر ذلك بوقوع أزمة نظام؟

يرى هيلدبراند أنه «إذا تركت الحكومة البنوك الإيطالية الكبيرة تفلس فإن ذلك سيكون له تأثير معدي على البنوك في جميع أوروبا».

ومن المعروف أن البنوك الألمانية على سبيل المثال لديها عشرات المليارات من اليورو في إيطاليا وحدها

سياسة الفائدة الصفرية، ولا تستطيع التخلص من هذه الديون ببساطة وهو ما يعني إمكانية أن تؤدي هذه القروض إلى خسائر عالية لا تملك رأس مال كافياً لتغطيتها.

■ وكيف وصلت الأمور إلى هذا الوضع السيء؟

أثرت الأزمة الاقتصادية الطويلة بشدة على الاقتصاد الإيطالي وبنوكه. لكن يضاف لذلك أيضاً مشاكل تسببت فيها البنوك نفسها مثل مشكلة الإفراط في منح القروض بشرط متهاونة.

كما أن قطاع البنوك في إيطاليا لا يزال منقسماً بشدة وقليل الفعالية، وذلك في ظل نقاسص صناع القرار السياسي طويلاً عن اتخاذ الإصلاحات اللازمة مثل إصلاح قانون الإفلاس، واندماج البنوك.

■ وماذا يعني ذلك للاقتصاد الإيطالي؟

إنها أدان مفرغة حيث تمنح البنوك الصغيرة قروضا أقل مما يجبك تطوّر الاقتصاد ولكن المصارف

■ لندن-رويترز: ارتفع الجنيه الاسترليني بالتوازي مع عائد سندات الحكومة البريطانية أمس الثلاثاء حيث أدت التسمية المبكرة لوزيرة الداخلية تريزا ماي لرئاسة الوزراء إلى تحسن عام في ثقة المستثمرين الماليين.

وصعد الاسترليني 1.5 في المئة إلى 1.3186 دولار ليتجه صوب أكبر مكسب يومي له منذ تصويت البريطانيين في 23 حزيران/ يونيو لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي مما دفعه إلى أدنى مستوياته في 31 عاماً.

وزادت العملة واحداً في المئة إلى 84.22 بنس لليورو وهو أعلى سعر في أسبوع موافاة صعودها بعد مكاسب الاثنين إثر انسحاب أندريا ليدسوم إحدى نشطاء حملة الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي مما أفسح المجال

«أوبك» تتوقع تحسن سوق النفط في 2017 وتضرر الاقتصاد من خروج بريطانيا

■ لندن-رويترز: أبدت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أمس الثلاثاء تفاؤلاً بأنها فاق سوق النفط لعام 2017 قائلة إن الطلب العالمي على خامها سيفوق إنتاجها الحالي وستقلص مخزونات النفط الفائضة.

غير أن المنظمة خفضت في تقريرها الشهري توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي هذا العام وزعت ذلك إلى زيادة الضبابية عقب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي قائلة إن وثيرة نمو الطلب العالمي على النفط ستتناقص قليلاً في 2017 في أولى توقعاتها للعام القادم.

وقالت أوبك في التقرير «بعد استفتاء المملكة المتحدة الذي انتهى بالتصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي اشتدت حالة الضبابية الاقتصادية».

وأضافت «الآثار السلبية المحتملة أدت إلى تعديل توقعات النمو الاقتصادي العالمي لعام 2016 بالخفض إلى 3 في المئة من 3.1 في المئة».

وخفضت مؤسسات أخرى من بينها صندوق النقد الدولي توقعات النمو الاقتصادي عقب الاستفتاء البريطاني. وانعكست المخاوف من التأثير الاقتصادي المترتب على خروج بريطانيا سلباً على أسعار النفط التي نزلت إلى 47 دولارا للبرميل من أعلى مستوى إغلاق لها

مشروع صيني لإنتاج لسيارة كهربائية ذاتية القيادة بحلول 2020

■ روما-بروكسل-د ب أ: هناك أزمة بنوك كاملة في إيطاليا منذ سنوات. وتحاول حكومة روما الآن حسم هذه الأزمة من خلال ضخ مليارات اليورو من أموال دافعي الضرائب في هذه المصارف المتأزمة. ولكن هذا هو بالضبط ما أراد استبعاد حدوثه صنع القرار السياسي عقب الأزمة المالية عام 2008.

تشير الموانزات الرسمية للبنوك الإيطالية إلى أن هذه البنوك تعاني من نحو 360 مليار يورو ديون متراكمة شبه معهومة؛ أي ما يعادل ثلث الديون المشوك في إمكانية تحصيلها في منطقة اليورو التي ما مدى سوء حالة البنوك الإيطالية؟

تجد البنوك الإيطالية صعوبة في استرداد واحد من كل خمسة قروض. ما يعني أن خمس القروض التي إيطاليا معرض للخضاب. وربما لم يكن هذا هو الشيء الحقيقي للخطر، حيث إن البنوك في إيطاليا لا تسترد الكثير من القروض لدى عملائها بسبب



الأسلوب البدني والدفاعي أوقف هيمنة «تيكي تاكا» وكبح جماح الاسبان!



تشافي أسطورة المنتخب الإسباني يعلن نهاية «تيكي تاكا» مسلماً الكأس لبطل جديد

هذا العام مؤشراً على ما حدث في «يورو 2016» حيث كان للدفاع الجيد الذي يطبقه أتلتيكو بقيادة مدربه الأرجنتيني بيدغو سيميوني اليد العليا في «يورو 2016» من خلال المنتخبات التي طبقت الأسلوب ذاته.

موسم متتالية، لكن هذه الموسم الثلاثة لم تشهد تنويع البايرن بلقب دوري الأبطال، حيث سقط في المربع الذهبي بالبطولة ثلاث مرات متتالية أمام ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد على الترتيب، وكانت الهزيمة أمام أتلتيكو

غوارديولا هو من وضع برشلونة على طريق التيكي تاكا قبل سنوات، وحاول نقل هذا الأسلوب إلى بايرن ميونيخ مع توليه تدريب الفريق البافاري قبل ثلاث سنوات، ونجح إلى حد ما حيث قاد البايرن للقب الدوري الألماني في ثلاثة

على الكرة والأداء الخططي المحكم لنجوم التيكي تاكا، وإنما أصبحت انتصاراته عن طريق آخر خاصة وأن وجود الثلاثي ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار منج برشلونة مزيجاً من القوة والأداء الفني الجمالي، وكان المدرب جوسيب

خط الملعب وكأنه ينقل عصا القيادة من مايسترو التيكي تاكا إلى نجوم الأسلوب الجديد. وكان تشافي، البالغ طوله 1.7 متر ووزنه 70 كيلوغراماً، النجم الأبرز في المنتخب الإسباني الذي توج غير أسلوب التيكي تاكا بلقبى يورو 2008 و2012 وكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وفي المباراة النهائية، اعتمد المنتخبان الفرنسي والبرتغالي على لاعبين مثل موسى سيسوكو وبول بوجبا وبليس ماتويدي (في فرنسا) وكريستيانو رونالدو ورينانو سانتيز ووليام كارفالو وإيدر (في البرتغال). وأكد معظم هؤلاء النجوم أنهم مثل «سوبر مان» كرة القدم من خلال قوة التحمل بعدما امتدت فترة اللعب الحقيقية في المباراة إلى 128 دقيقة قطع خلالها لاعبو فرنسا مسافة إجمالية بلغت 138 كيلومتراً مقابل 143.7 كيلومتر للاعبين البرتغال. وقال جيرارد بيكيه مدافع برشلونة للصحفيين في المؤتمر الصحفي بعد المباراة: «لعبنا بأسلوبنا في أول نصف ساعة، ثم بدأنا نلاحظ أن اللاعبين الإيطاليين كانوا يملكون سرعة في التحرك، ولجأ المنتخب الإيطالي لنفس الأسلوب الذي تغلب به المنتخب الهولندي التشيلي على الإسبان في الدور الأول لكأس العالم 2014 عندما خسر الإسبان المباراة من ودد من الدور الأول. واعتمد الأزوري في مواجهة المنتخب الإسباني على خمسة لاعبين في الدفاع والضغط القوي على لاعبي أسبانيا والسرعة الهائلة في الهجمات المرتدة. ومع الإجهاد الهائل الذي عاونه المنتخب الألماني من مواجهته أمام الأزوري في دور الثمانية، سقط المنتخب الإسباني أمام المنتخب الفرنسي في المربع الذهبي. وكان المناشقات ومدربه

باريس - د ب أ: بعد عدة سنوات فرض فيها أسلوب «تيكي تاكا» الإسباني هيمنته على كرة القدم الأوروبية، جاءت بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) لتضع حداً لهذه الهيمنة، حيث فشلت التيكي تاكا في مواصلة تفوقها وسقطت أمام أسلوب الأداء الذي يعتمد في المقام الأول على اللياقة والقوة البدنية وكذلك الحذر الدفاعي.

وأكدت «يورو 2016» حاجة التيكي تاكا إلى إعادة الصياغة والتحديث حتى لا تصبح مجرد ذكرى في تاريخ اللعبة. وكانت السيطرة في «يورو 2016»، التي اختتمت الأحد في فرنسا، للأسلوب الذي يعتمد على توليفة من التنظيم الدفاعي الهائل وعدم الجازفة والكرات الطويلة والأداء البدني الهائل وبعض اللحظات من الحظ في اللحظات الحاسمة. وأسفر هذا الأسلوب عن تنويع بطل جديد للكرة الأوروبية وهو المنتخب البرتغالي الذي أحرز اللقب للمرة الأولى بعد تغلبه على نظيره الفرنسي 1/صفر في المباراة النهائية التي امتدت لوقت إضافي بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي. وقال النجم الألماني السابق لوثر ماتايوس: «إذا تكلمنا بدقة، لم يظهر أي من المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة بشكل مقنع، لم تكن بطولة لنذوقي وعشاق كرة القدم».

وشهد ملعب «استاد دو فرانس» في سان دوني قبل دقائق من المباراة النهائية لحظة تعكس هذا التغيير في الأسلوب المسيطر على البطولة. هذه اللحظة كانت عندما حمل تشافي نجم برشلونة والمنتخب الإسباني سابقاً كأس البطولة (كأس هنري ديلاوني) وطاف به أرضية الملعب ثم وضع الكأس إلى جوار



يورو 2016

غريزمان أفضل لاعب... ورونالدو ضمن التشكيلة المثالية!

وفي ما يأتي تشكيلة أفضل فريق في البطولة: حارس المرمى: روي باتريسيو (البرتغال). مدافعون: يوشوا كيميش وجيروم بواتنغ (ألمانيا) بيبي ورفائيل غيريرو (البرتغال)، لاعبو الوسط: توني كروس (ألمانيا) جو ألين وأرون رامزي (ويلز) انطوان غريزمان وديميتري باييه (فرنسا). مهاجم: كريستيانو رونالدو (البرتغال).

زملاته بيبي ورفائيل غيريرو والحارس روي باتريسيو. ومثل ألمانيا ثنائي الدفاع يوشوا كيميش وجيروم بواتنغ ولاعب الوسط توني كروس. وخرج غاريت بيل قائد ويلز الذي ألهم بيلاده لتحقيق إنجاز تاريخي بالتأهل للدور قبل النهائي قبل الخروج أمام البرتغال، وزيميلو رونالدو في ريال مدريد من التشكيلة المثالية بينما شملت مواطنيه جو ألين وأرون رامزي.

في نسخة 1984 بفرنسا وقاد بلاده للقب. كما صنع مهاجم أتلتيكو مدريد هدفين في البطولة وسجل ثنائية فرنسا في الفوز 2-صفر على ألمانيا في الدور قبل النهائي وهدف الفوز على البانيا في دور المجموعات وكذلك أمام أيرلندا في دور الـ16. وضمت التشكيلة المثالية للبطولة أربعة لاعبين من البرتغال وثلاثة من ألمانيا. وانضم كريستيانو رونالدو قائد البرتغال إلى

باريس - رويترز: اختير أنطوان غريزمان مهاجم فرنسا أفضل لاعب في «يورو 2016» بعدما قاد منتخب بلاده للتأهل للمباراة النهائية على أرضه قبل الخسارة من البرتغال في الوقت الإضافي. واحتل غريزمان صدارة هدافي البطولة برصيد ستة أهداف، أي أكثر مما سجله أي لاعب آخر في بطولة واحدة منذ مواطنه ميشيل بلاتيني عندما سجل تسعة أهداف

رئيس الاتحاد الفرنسي: في إمكان منتخبنا تحسين مستواه بشكل أكبر

النهائية. وأشاد لوغراي بالبطولة قائلاً: «التظلم كان متكاملًا»، موضحاً أن البطولة شهدت «الليل للغاية» من المصادمات بين المشجعين. وبلغ إجمالي الحضور في «مناطق تجمعات المشجعين» ببلد فرنسا التي استضافت مباريات البطولة نحو أربعة ملايين مشجع، علماً أن الحد ثا قبل بداية البطولة يشأن هذه المناطق والتجمعات خضية التعرض لأي هجمات إرهابية.

وستهام: ديميتري باييه ليس للبيع!

■ لندن - د ب أ: قال ديفيد غولد رئيس نادي وستهام الإنجليزي إن لاعب الوسط ديميتري باييه ليس للبيع.

وتألق باييه (29 عاماً) مع المنتخب الفرنسي في «يورو 2016» ويرجح أن يجذب اهتمام العديد من الأندية المنافسة لوستهام خلال فترة الانتقالات الحالية. وقال غولد إن باييه لاعب مهم للغاية وأنهم لا يفكرون في بيعه. وقال: «سنبدل كل ما في بيعة على باييه. لا نرحب بالعروض. إنه ليس للبيع». ومع ذلك، أكد غولد إن كل لاعب، في نهاية المطاف، له سعر، مشيراً إلى أن سعر 50 مليون جنيه استرليني هو الحد الأدنى لبدء التفاوض حول بيع اللاعب.



النجم الفرنسي باييه تألق في البطولة لكن ناديه لا يريد بيعه

أكثر من 14.2 مليون تغريدة عن نهائي اليورو عبر «تويتر»!

■ باريس - الأناضول: أصدر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) بياناً أكد خلاله أن أكثر من 14.2 مليون تغريدة تم تداولها ليلة المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية بين المنتخبين البرتغالي والفرنسي، الأحد الماضي، وانتهت بفوز الأول بهدف نظيف.

وبعد لحظات من انتهاء المباراة النهائية، تفاعل لاعبو البرتغال مع جمهورهم بنشر صور الاحتفالات على «تويتر». وكانت المحادثات والتغريدات حول النهائي القاري محور الحديث في جميع المناطق على مستوى العالم، وكانت قارة أوروبا أكثر المناطق تفاعلاً ثم مناطق في أمريكا الوسطى والجنوبية، وبعض دول غرب أفريقيا، ومناطق الخليج العربي وجنوب قارة آسيا. وكان البرتغالي كريستيانو رونالدو أكثر اللاعبين تداولاً أثناء النهائي على «تويتر»، وتحديدًا بعد تعرضه للإصابة في ركبته خلال المباراة في الدقيقة 24 وخروجه على أثرها من الملعب، وكشف «تويتر» أن أكثر ثلاثة لاعبين تم تداولهم عبر التغريدات حول النهائي، تصدرها رونالدو، ثم مواطنه ايدر الذي سجل هدف الفوز، وأخيراً الفرنسي ديميتري باييه الذي أصاب رونالدو في البسرة النهائية، ومنذ بداية البطولة التي انطلقت في 10 يونيو/حزيران الماضي، تم تداول 109 ملايين تغريدة متعلقة بأحداث البطولة، وكان أكثر لاعبين تم تداولهم

على التغريدات خلال المشوار القاري كريستيانو رونالدو، ثم الفرنسي أنطوان غريزمان، فقواتنه ديميتري باييه، ثم اليزلي غاريت بيل. وأخيراً الفرنسي أليغيبه جيرو. أما أكثر منتخبات تداولاً فهي البرتغال ثم فرنسا ثم ألمانيا، فويلز، وأخيراً إنكلترا. وفي ما يتعلق بأكثر لحظات تداولاً عبر «تويتر» فهي المباراة النهائية، ثم هدف ايدر في الوقت الإضافي الثاني، والتي على إثرها تم التنويع باللقب، ثم مغادرة رونالدو لملمب المباراة النهائية للإصابة. بعدها جاء فوز أيسلندا والأطاحة بإنكلترا من دور الـ16 (ثن النهائي)، وأخيراً ركلة الجزاء الحاسمة والتي سجلها الألماني جوناثان هيكثور خلال لقاء إيطاليا في دور الثمانية، والتي تم اللجوء خلالها لركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي، والشوطين الإضافيين بالتعادل بهدف لكل منهما. كما رصد «تويتر» التشكيلة المثالية للأمم أوروبا وفقاً لرؤية الجماهير المتفاعلة عبر موقعه، والتي ضمت الإيطالي جاتلويجي بوفون لحراسة المرمى، وفي الدفاع الإنجليزي إيريك داير، والفرنسي باتريس إفيرا، والإسباني سيرخيو راموس، والإيطالي ليوناردو بونوتشي. وفي الوسط الثنائي الفرنسي ديميتري باييه وبول بوجبا، والألماني مسعود أوزيل، والبرتغالي ريناتو سانتيز، بينما يقود الهجوم البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي أنطوان غريزمان.

لوف يستمر في تدريب المنتخب الألماني ويركز على مونديال 2018

■ برلين - د ب أ: أعلن يواخيم لوف أنه يعتزم الاستمرار في تدريب المنتخب الألماني، حيث نحى خيبة أمل الخروج من الدور النهائي بكأس الأمم الأوروبية جانباً وبدأ التحدي المقبل في كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال لوف في بيان نشره الاتحاد الألماني: «بالطبع نشعرنا جميعاً بخيبة أمل إثر الهزيمة (أمام فرنسا) في الدور قبل النهائي. بعدما بذلنا الكثير من الطاقة في الأسابيع السابقة للبطولة وخلالها». وأضاف: «كان لدينا الفريق الأفضل في البطولة الأوروبية وما زلت أرى فيه إمكانات هائلة. أنا واثق من أن هذا الفريق سيسعدنا وبالتالي يسعدني مواصلة العمل مع هؤلاء اللاعبين وتطويرهم من أجل كأس العالم 2018 بروسيا». ويتولى لوف تدريب المنتخب الألماني منذ 2006 وكان مدد عقده في العام الماضي مع الاتحاد الألماني ليسمخر حتى عام 2018. لكنه أشار إلى أنه سيفكر بشأن مستقبله بعد هزيمة الفريق أمام نظيره الفرنسي صاحب الضيافة في الدور قبل النهائي بيورو 2016. وبعدها قال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني أن الاتحاد ليس لديه أي شك في حماس لوف لقيادة المنتخب في رحلة الدفاع عن لقب كأس العالم في النسخة المقررة عام 2018. ويستعد المنتخب الألماني لخوض مباراة ودية على أرضه أمام نظيره الفنلندي في 31 آب/أغسطس المقبل قبل بدء مشواره في تصفيات المونديال لمواجهة النرويج في الرابع من أيلول/سبتمبر المقبل.

«يورو 2016» منحت وسائل الإعلام الفرنسية أرباحاً متباينة!

وقيمة المحطة. في أوقات مماثلة، علينا أن نظهر لحة كبيرة واحترافية منقطعة النظير». ودفعت محطة «تي أف 1» الفرنسية قرابة 50 مليون يورو لشراء حق نقل 11 مباراة، ويتوقع أن تحصد 70 مليون يورو من عائدات البعائات، لكن مسؤولي المحطة أكدوا أن البطولة لم تفض إلى الربح المتوخى. وخسرت المحطة سطوتها أمام نظيرتها «أم 6» للمرة الأولى منذ 8 سنوات على صعيد المشاهدين.

وتابع حوالي مليون ونصف مليون مشاهد المباراة النهائية عبر «بي إن سبورتس»، وقد ارتفع عدد المشتركين في القناة إلى ما يزيد على 3 ملايين خلال البطولة، في زيادة فاقت 200 ألف مشترك منذ أيار/مايو الماضي. ورأى مدير القناة فلوران هوزو أن هذه المسابقات تسمح لنا بزيادة عدد المشتركين وتعزيز مصداقية القناة، علماً أن القناة القطرية أنفقت 60 مليون يورو للحصول على حقوق نقل مباريات البطولة. ولعبت شبكات راديو «مونتي كارلو» و«أوروب 1» و«راديو فرنسا» دوراً مؤثراً في النهايات، ولكن ليس بالامكان معرفة أرباحها. وبالنسبة لوسائل الاعلام المكتوبة، كانت صحيفة «ليكيب» اليومية الأبرز في المجال، إذ ارتفعت مبيعاتها 33 في المئة مقارنة مع انطلاق البطولة، وازداد عدد متصفحي الصحيفة عبر الإنترنت إلى 30 في المئة. وارتفعت نسبة مشاهدة قناة «ليكيب 21» بواقع 1.2 يومياً مقارنة مع موعد بدء البطولة في فرنسا. وفي السياق عينه، خففت شبكة «بي أف أم» الأعضاء عقب ارتفاع نسبة مشاهديها إلى الضعف بعد انتهاء المواجهة النهائية في استاد «دو فرانس» الاحد الماضي. وتسعى قناة «أم 6» للحصول على حق نقل مباريات منتخب فرنسا لفترة 2018-2022. وتصوب كذلك أبرز منافستها «تي أف 1» لاقتناص الحق بنقل مباريات الديوك، وأكدت سلفياً تاسان توفولا المدير العام للعمليات التجارية في القناة: «رغم سقوط منتخب فرنسا، هنالك مصلحة بين فرنسا والمنتخب الوطني ومجموعة لافتة من الهجوم الصاعدين تدفعنا للتكهن بمستقبل مشرق لكرة القدم الفرنسية».

خلال تغطيتها وقائع البطولة الاسمي اوروبيا. ودفعت «أم 6» 25 مليون يورو إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بغية منحها الأذن بنقل 11 مباراة. وذكر نيكولاس دو تافرنو است رئيس شبكة «أم 6»: «نقل وقائع هذه البطولات لا يتوخى الربح، وإنما بهدف للحفاظ على هبة

سجلت «تي أف 1»، التي خسرت السباق أمام «أم 6» على نقل النهائي إثر اعتماد الربعة، رقماً قياسياً بعد المساهدين في موقعة الربع الذهبي بين فرنسا وألمانيا (19 مليون و200 ألف مشاهد). وستقارن الأرباح الناجمة من الدعايات مع الاتفاق الضخم الذي أرسته المحطة

فرنسا والبرتغال، إذ تابعها ما يقارب من 21 مليون شخص، وهو أفضل أداء لقناة فرنسية منذ عشر سنوات. والاحتكام إلى شواطين إضافية، يمكن القناة المذكورة من تحقيق أعلى ربح صافي لإعلان في تاريخها، 320 ألف يورو بعيد انتهاء الوقت الاصلي في النهائي، بدوره،

■ باريس - أ ف ب: عمدت شبكات «تي أف 1» و«أم 6» و«بي إن سبورتس» إلى نقل وقائع مباريات «يورو 2016»، والعائدات المادية كانت مقبولة.

وحطمت «أم 6» الفرنسية رقمها السابق لعدد المشاهدين الذين تابعوا المباراة النهائية بين



استوديو تحليلي لـبي إن سبورتس» يجتمع من اليمين دوسايي والمدرب فينغر وبيريس

الوحدة التي تميز الجيش الإسرائيلي هي الضمانة لثلاثتصار في الحرب القادمة إخوة السلاح

يوسي يهوشع

التقيت معه عند الخروج من لبنان على الحدود، وقد كان مصدوما من المواجهة مع مقاتلي حزب الله، وهو أول من اعتبر بعدم استعداده واستعداد وحدته من الناحية الاستخبارية والتنفيذية، «إنهم أقوى بكثير مما اعتقدنا»، قال في حينه، وكانت المفارقة هي هل يجب نشر الامر وبأي قوة من أجل عدم التأثر على القوات التي لم تدخل بعد إلى لبنان، بعد المعركة التكتيكية الاولى على الفور، انتشر الجيش الإسرائيلي على شكل كتائب ليحتلال مارون الراس، وقد تم القاء المهمة على كتيبة المظليين وعلى رأسها فرقة الاستطلاع بقيادة الرائد عميت لادور، وقد كانت هذه من المعارك القليلة التي سيطر فيها الجيش الإسرائيلي بشكل واضح، ومنحت المعركة وساما للقاء، لكن كان لها جزء آخر مؤلم – المعركة الاصب لوحدة اغوز، وهي الوحدة المختصة بالحرب في مواجهة حزب الله تم استدعاؤها لمساعدة المظليين وتم ادخالها في النهار دون استعداد ودون معلومات استخبارية، إلى المنطقة الاشكالية رغم اعتراض قائد الوحدة مردخاي كهانا، تم اطلاق صاروخ سايرين من بنت جبيل أصاب البيت الذي كانت توجد فيه القوات، الرائد بنجي هلمان، حلقة الوصل، والرائد ليران سعاديان ونغفست جهود قتلتوا على الفور، وتسبب المعركة بقتل صديقهم نداف بلو د.

مرت عشر سنوات منذ ذلك الحين، والجيش الإسرائيلي قطع شوطا طويلا، وحزب الله ايضا، المواجهة القادمة ستكون مختلفة، والامر الذي لم يتغير ومحظور أن يتغير هو الوجود والاسماء التي يتكون منها الجيش الإسرائيلي وقوته المقاتلة، العاصفة الطائفية التي حدثت في إسرائيل في الايام الاخيرة مؤلة للقادة الذين قاتلوا وفقدوا جنودهم، ومن أجل النجاح في المعركة القادمة ايضا يجب الحفاظ على هذه الوحدة بشكل جيد.

■ عاشور، أسرف، يدعي، كلاين، مرجحافا، هلمان، شتاوفن، راين، أمسيلي، هؤلاء هم جزء من القائمة التي تخاطر بالبال عند العودة عقدا إلى السراء، إلى حرب لبنان الثانية، بعضهم بقوا إلى قيد الحياة وآخرون رحلوا، هناك، في معارك بنت جبيل وفي مارون الراس، كلهم كانوا إخوة متساوين وقاتلوا جنيا إلى جنب، هذا من أجل ذاك، وهناك اكتشفت بطولاتهم.

عندما تسألون نائب الجنرال، شاي سيمان طوف، الذي كان قائد وحدة اغوز وقائد الكتيبة 12 فيما بعد في غولاني، وهو يطل بحد ذاته حيث أصيب إصابة بالغة في الجرف الصامد، من هو البطل حسب رأيه، يعود إلى أحد جنوده: جندى وحيد مهاجر من روسيا، قام بإخلاء زملائه المصابين تحت النار في مارون الراس ووقع حياته ثمنا لذلك، يونتان فولسويك، لم يكن ملزما بالتجنيد وفي صيف 2006 تمت الناز الكتيبة في مارون الراس، حينما قام بحمل الحاملة بين رصاص الخريبن، لم يقم بفحص سا إذا كان يحمل مصابا هو مهاجر جديد أو من مواليد البلاد، اشكنازي أو شرقي، وقد طلب فولسويك اثثناء أخلاء المصابين من صديق له استبدله تحت الحاملة من أجل أن يعود للواء، إلى ميدان المعركة، كي يساعد في انقاذ مصابين آخرين بقوا في الميدان، واثناء عملية الانقاذ أصيب بنار العدو وقتل، كمية كبيرة من الحجارة سقطت عليه وتم الاعلان عنه كمفقود، وقد وجد اصدقاؤه جثته في اليوم التالي.

بلغة شخصية، حرب لبنان الثانية كانت فرصة لسن تتكرر بالنسبة لراسل عسكري، فقبل ذلك بسنة، اثناء الانفصال عن غزة، سمح لنا الجيش الإسرائيلي بالانضمام إلى القوات من أجل التضامن مع من تم اخلاؤهم، ونشأت سياسة الانفتاح الاعلامي، في صيف 2006 حظيتا بشمارها، حيث كنا قريبين من القادة واحيانا في داخل المواقع العسكرية ونحن نشاهد صورة المعركة عن قرب ونجحتنا في نقل التقارير دون تنقيتها، وكانت احيانا تتسبب بحروب أخرى بين الجنرالات.

إن حربا محقة كهذه دارت حول معركة مارون الراس، في البداية دخل مقاتلو وحدة مغلان في مهمة استطلاع على مواجهة «الحماية الطبيعية» لحزب الله، وقد قاد المعركة ضابط احتياط في الوحدة هو الرائد عميت، ابن الجنرال اسارون فركش، رئيس الاستخبارات العسكرية، فركش الابن اعتبر في حينه من أكثر جنود الجيش الإسرائيلي جرأة، وقد

صورة القادة الذين قاتلوا في حروب إسرائيل أسوأ من صورة الجنود المقاتلين عقد على حرب لبنان الثانية



مشاهد من حرب لبنان الثانية

شيئا ولكنها تعتبر ناجحة من ناحية القيادة السياسية والقيادة العسكرية، رغم أنه فورها حصلنا على حملتين على نحو شبه متواصل، وكيديل فان الجرف الصامد، والتي ادت فيها المناورة المحدودة جدا إلى كمية كبيرة نسبيا من المصابين، والإسرائيليون بقوا لى مبالين من الحملة وقادتها، من يريد يمكنه ايضا أن يصل حتى حالة البثور أزاريا ايضا والموقف من قادته كبديل عن الأسئلة التي ينبغي أن تطرح على القيادة السياسة الصامدة، وموجة الإرهاب التي ليس أزاريا فيها سوى حجر شطرنج.

المشكلة المركزية في نهج «الجنرالات مذنبون» هو أنه لا جنود بسلامة قادة: صغارا أم كبارا، إذا كان هذا هو الميل الوطني الذي تتخذه السياسة الإسرائيلية، فلن ننجح في أن ننصر حتى عندما نهزم العدو.

«ويست بوينت، نشأت دون يد موجهة فجوة في الصورة بين القيادة العليا والجندى البسيط، وعند الرغبة في الاستيضاح لماذا يتحول الجنرالات ليصبحوا هدفا، وكيف أنهى كل رؤساء الأركان الآخرين خدمة كاملة مع كارهين وخصوصا ما أن نزعاً براثهم، يتبين لنا أن السبب الاساس هو الصراع على المسؤولية – القيادة التوصيفات (التي اخطأت انا ايضا فيها)، والتي فيها جميعها بعض الحقيقة والكثير من المبالغة غير الزهنية. في معطيات مكتب الاحصاء المركزي التي نشرت هذا الشهر تبين أن 82 في المئة من الإسرائيلييين يولون الثقة للجيش الإسرائيلي (22 في المئة فقط بالمنااسبة للحزب في إسرائيل)، ولكن عند الوصول إلى الخطاب الجماهيري تبدو الامور مختلفة، وبالأذات في الجيش الإسرائيلي الذي ينمو فيه ضبط في وحدات قتالية وليس في اكاديميات على نمط

خلل يضر يون فصلا بينه وبين من يقوده، هكذا يمكن أن نجد عددا لا يحصى من التوصيفات عن جودنا الشجعان في لبنان الثانية من المقاتلين، ولكن القادة الكبار يجلسون خلف الفاشات (وصف اشكالي، مشوه بل وغير مهني)، الجنود الذين يتقصمهم العناد ولكن المصممين مقابل القادة غير الحازمين في قراراتهم وغيرها من التوصيفات (التي اخطأت انا ايضا فيها)، والتي فيها جميعها بعض الحقيقة والكثير من المبالغة غير الزهنية. في معطيات مكتب الاحصاء المركزي التي نشرت هذا الشهر تبين أن 82 في المئة من الإسرائيلييين يولون الثقة للجيش الإسرائيلي (22 في المئة فقط بالمنااسبة للحزب في إسرائيل)، ولكن عند الوصول إلى الخطاب الجماهيري تبدو الامور مختلفة، وبالأذات في الجيش الإسرائيلي الذي ينمو فيه ضبط في وحدات قتالية وليس في اكاديميات على نمط

يوعز هندل

■ بدأت حرب لبنان الثانية قبل عشر سنوات بالضبط عندما كنا في اجازة في روما، زوجان شابان مع حمل أول، وليل اخيرة من النوم المتواصل، بعد بضعة ايام من ذلك، بالبرة العسكرية، هذا الحمل بات جزءا من التجربة الشخصية، منذئذ، في كل حمل لزوجتي تاتي حملة عسكرية أخرى – جدول البطن (ولاولئك القلقين، فبعد أربعة اولاد ليست لدي خطط أخرى).

من يقرأ مذكرات جنود الحرب العالية الاولى يفهم بان الحروب، في كل مكان وزمان، تتحرك على الحور الذي بين الشخصي والوطني، الشخصي لم يتغير، وعلى ما يبدو لن يتغير ابدا، اناس شبان، مفعمون بالايامان، باتون إلى ميدان المعركة وعندها فقط يستوعبون بأن لهذا ثمن، البعد الوطني، بالمقابل، يتغير، المحيط والإعلام، وبالاساس القيادة، تصممه خيرا كان ام شرا.

ولدت بعد سنتين من حرب يوم الغفران، الحرب الاولى التي تحولت فيها دولة إسرائيل من مشروع ليس فيه سوى الامل إلى مشروع فيه ايضا الكثير من التشاؤم، في هذه الحرب كانت اخفاقات ودروس كثيرة، ولكنها كانت انجازا هاما ايضا، فرغم المفاجأة الدراماتيكية، التي كانت بدايتها في الفكر المغلوط الشهير، موازين القوى الاشكالية، خسارة الأرض والنقص الخطير في العتاد والسلاح، انتهت بانتصار عظيم، ولن يبحث عن السطر الاخير، فهذا هو السطر: العدو هزم، من يبحث عن التفاصيل، سيجد هناك صد الصربن والسورين، تطويق الجيش الثالث، طلب مصري لوقف النار وتهديد حقيقي على القاهرة ودمشق، ورغم كل هذا، تثبت يوم الغفران كفشل، ثبات تبسيطي، غير دقيق ومخطيء بحق القادة – اولئك الذين اخطاوا واولئك الذين رغم الاخطاء انتصروا.

كان يمكن لهذا أن ينتهي هناك، غير أن الحرب اياها صممت ايضا الحروب التي جاءت بعدها، بما فيها حرب لبنان الثانية، منذئذ نشأت على المستوى الوطني أزمة ثقة بين الإسرائيلييين والجنرالات، بين المواطنين والقيادة السياسية، من دولة تعجب بقادتها حتى عندما يخطئون أصبحت دولة تلاحقهم في كل زاوية.

يواصل الإسرائيليون الاعجاب بالجيش الإسرائيلي كجيش، ولكن في كل مشكلة او

يديعوت 12/7/2016

الجنود الذين سقطوا في حرب لبنان الثانية لم يكونوا من طائفة واحدة

66

في قصة الغرام بين مصر وإسرائيل تخيم غزة التي نراها قنبلة موقوتة لا تسارع القاهرة لتقديم المساعدة بشأنها

صديقتنا الكبرى



لقاء وزير خارجية مصر سامح شكري ببنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي

دون الموافقة المصرية.

هآرتس 12/7/2016

بات مؤكدا أن طهران تتلاعب بالغرب وأمريكا وهم ما يزالون يدفنون رؤوسهم في الرمل عام على الاتفاق النووي الإيراني

تكنولوجيا نووية من المانيا، وهذا ضعف ما كان في السنة الماضية.

كان يتوقع أن تقوم الولايات المتحدة بمراجعة الخطأ في موضوع الاتفاق وفحص امكانية الغائه أو على الأقل اصلاحه، إلا أن ما يحدث بالفعل هو تراجع الشروط والعمل مجددا في صالح آيات الله، علامات على ذلك تم تسريبها لوسائل الاعلام المؤيدة التي تشكل احيانا «صندوق تفاخر» لواقعي السياسية، مثلا الايكونوميست البريطانية كتبت في افتتاحيتها «إن الأكثر ضرورية ممن ينتقدون إيران سيعترفون بانها وفّت بالتزامها»، ومقال رئيس في «نيويورك تايمز»، بعنوان «لن نسمح بذهاب التطور الإيراني هباء» يطلب تخفيف القيود على إيران لدعم نشاطها الاقتصادي ومساعدة رئيسها «الاصلاحي»، لكن ذلك من أجل تبرير الاتفاق بأثر رجعي، الاتفاق الذي تتكشف نواقصه الكثيره أكثر فأكثر في كل يوم.

إن من يزع أنه لا يجب التعاطي مع هجوم إيران على أمنها لا تهديد وجودي، يجب عليه أن يسأل نفسه إلى ماذا يستند في تقديراته، مقال «نيويورك تايمز» يزعم ايضا أن موشيه يعلون يؤيد بشكل فعلي الاتفاق مع إيران وهو لا يعتبرها تهديدا وجوديا، من الجدير بتفحص مثل بوعى أن يتطرق لهذه الأقوال، صحيح أنه يوجد رد لإسرائيل على التهديد الوجودي، لكن هذا الرد نابع من القوة العسكرية والتكنولوجيا الشاملة ومن الخطوات الدبلوماسية والاقتصادية، وليس من الاعتماد على التقديرات المخجلة لنوايا طهران الحقيقية.

يقضي بإقامة جزيرة اصطناعية لتكون ميناء أمام شواطئ غزة، فسيصعب رؤية مصر توافق على ذلك، ومن غير المحتمل تقريبا تطبيق هذا الاقتراح

أن هذا لا يعني أن حكومة إسرائيل ستخرج عن طورها وتقوم بخفيف الوضع في القطاع، ولكن إذا تم الأخذ باقتراح لوزير إسرائيل كاتس الذي

نفسها ملزمة بدفع الضريبة الكلامية في المشكله الفلسطينية، عن طريق دعوات، تكررت ايضا اثناء زيارة شكري، لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

يبدو أن هناك قدرا كبيرا من الصحة في اقول رئيس لجنة الخارجية والامن، عضو الكنيست آفي ديختر (الليكود) الذي قال أمس إن الموضوع الفلسطيني «يعني المصريين مثلما تعنيهم تلوج السنة الماضية»، فهناك قائمة طويلة للمواضيع الأخرى التي تعني القاهرة بدءا بالمصالحة بين إسرائيل وتركيا ومرورا بالصراع مع اثيوبيا على مياه نهر النيل وانتهاء بإمكانية التعاون بين مصر وإسرائيل في مجال الطاقة.

يجب الإقرار أنه في الوقت الذي تتراجع فيه مكانة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في نظر الإدارة الأمريكية ودول أوروبا الغربية بسبب الجود في المسيرة السلمية مع الفلسطينيين، إلا أنه ينجح في تسجيل التقدم في العلاقات الاستراتيجية في مناطق أخرى، من شرق آسيا حتى شرق أوروبا وأفريقيا، وأهم من ذلك مع عدد من الأنظمة في الدول العربية.

هناك خطر واحد يهدد علاقة الغرام بين مصر وإسرائيل وهو الوضع في قطاع غزة، فاحتقار مصر العلني لحماس أدى إلى تشديد الحصار على القطاع بعد عزل مرسى، وقد حاولت القاهرة تحسين الوضع الاقتصادي في غزة قبل عملية «الجرف الصامد» وأداء دور الوساطة بين الأطراف اثناء الحرب، لكنها رفضت فتح معبر رفح فيما بعد.

في الوقت الذي تعتبر فيه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ظروف الحياة الصعبة في قطاع غزة بمثابة القنبلة الموقوتة التي قد تؤدي إلى اندلاع مواجهة مرة أخرى، يتحرك المصريون ببطء، إلا

ايضا بحاجة إلى التنسيق الأمني والاستخباري، على الأقل، حسب بلومبرغ، هي تستفيد من القدرة الجوية الإسرائيلية إلى جانب الطائرات المقاتلة التي قامت بادخالها إلى شبه جزيرة سيناء بموافقة إسرائيل.

لقد طرأ تحسن ملحوظ منذ بداية السنة على عمل قوات الامن المصرية في مواجهة تهديد الإرهاب في سيناء، وحتى لو كان التآلول مبالغيا فيه في القاهرة، إلا أنه من الواضح أن تنظيم داعش والمنظمات الإسلامية الأخرى في حالة تراجع نسبيا، حيث تواجه صعوبة في تنفيذ العمليات المدوية مثل عملية اسقاط الطائرة الروسية التي أفلقت من شرم الشيخ في تشرين الاول الماضي، أو الهجمات الناجحة على مواقع الجيش المصري في شبه الجزيرة في السنوات 2014 – 2015.

يمكن الادعاء أن هذه المالبسات هي التي جعلت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يصادق على الزيارة الأولى لوزير الخارجية المصري إلى إسرائيل بعد تسع سنوات، استمرارا لعدد كبير من اللقاءات والمادثات الهاتفية على المستوى السياسي والسفير الإسرائيلي والتي كانت تتم دون الاعلان عنها.

إن حكومة نتنياهو قد عملت على تبييض صفحتها، بالنسبة للجنرالات المصريين، منذ عام 2013 حينما ساعدت في اقناع إدارة اوباما بعدم الاعلان رسميا عن الامر الذي كان واضحا للجميع، وهو أن الجنرالات في مصر قد عزلوا الرئيس محمد مرسى بواسطة الانقلاب العسكري، الامر الذي تطلب للوهلة الاولى وقف المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر، ومنذ ذلك الحين تعتبر مصر إسرائيل شريكة استراتيجية حيوية في المنطقة، حتى لو اعتبرت القاهرة

عاموس هرثيل

■ إن ما نشرته وكالة أنباء بلومبرغ أمس عن قصف طائرات إسرائيلية بدون طيار في سيناء، بالتنسيق مع الجيش المصري، قطع الصمت المتواصل الذي حرص الطرفان على الحفاظ عليه، عن قصف الطائرات بدون طيار – التكنولوجيا التي لا تعتبر مصر متفوقة فيها اقليميا – لمواقع التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وفي مرة من المرات في عام 2013 تم الحديث عن قصف سلاح الجو الإسرائيلي لخلية إرهابية في سيناء، وفي أغلبية الحالات امتنعت الدولتان عن التعقيب على هذا الامر.

إذا كانت تقارير بلومبرغ التي نسّبت لـ «شخصية إسرائيلية رفيعة» في السابق، دقيقة، فإن ذلك يفسر عملية التقارب بين تل أبيب والقاهرة في السنتين الأخيرتين، والتي كانت ذروتها في زيارة وزير الخارجية المصري، سامح شكري، لإسرائيل أول أمس. لم يكن صدقة اعلان رئيس الأركان والسفير الإسرائيلي في القاهرة بأن العلاقة والتعاون الاستراتيجي بين الدولتين أقوى مما كانا في أي وقت مضى.

يحظى خطر الدولة الإسلامية في برنامج العمل المصري – بعد الصعوبات الاقتصادية والتهديد الداخلي بكتار ثورة الإخوان المسلمين – بمكانة عليا، ولا سيما نشاط ذراعها في سيناء، «لإية سيناء»، التي تخرج السلطات وتضر بشكل كبير بالسباحة.

مصر بحاجة إلى موافقة إسرائيل من أجل أي تجاوز للملحق الأمني في اتفاقات كامب ديفيد كي تستطيع نشر قواتها والسلاح في سيناء، وهي

من يطلب اخراجها من الكنيست مخطئ لأن وجودها دليل على الديمقراطية وحرية التعبير في إسرائيل

اتركوا حنين الزعبي

الحزب العربية إلى خوض الانتخابات تحت اطار واحد – القائمة المشتركة – التي أوجدت ملجا مريحا ومظلة للزعبي وزملائها، لهذا نشأ الانطباع بأنه عندما تقوم الزعبي بمواجهة إسرائيل فهي تحظى بتأييد القائمة المشتركة عرب إسرائيل الذين صوتوا لهذه القائمة، هذا الانطباع يمكن لقيادة الحزب فقط أن تشططه، هل لديها ما يكفي من الجرأة للانفصال عن الزعبي بشكل علني، إن هذا امتحان للذين يسمون أنفسهم قادة الجالية العربية في إسرائيل.

الامتحان الحقيقي سيكون في الانتخابات القادمة، فهل سيشارك فيها حزب يطالب برنامج عمله باندماج المواطنين العرب في المجتمع الإسرائيلي؟ هناك حاجة إلى قيادة شجاعة الكثير من الكفاءة السياسية، مع أخذ نسبة الحسم الحالية في الحسبان، ومع ذلك، قد يكون السياسيون كسءا بقدر كاف ويقومون بتقليل نسبة الحسم قبل الانتخابات القادمة.

بدون هذه التغييرات، الخيار الوحيد للنابح العربي الذي يريد اثبات ولاءه هو التصويت لحزب غير عربي، في هذه الأثناء هناك عضوان ممتازان بمحان الكنيست الاحترام وهما زهير بهلول من المعسكر الصهيوني وعيساوي فريج من ميرتس، وقد يسير أشخاص آخرون في أعقابهما.

حرية تعبير في إسرائيل وأنها يمكن أن تكون نموذجاً لديمقراطيات أخرى، من المشكوك فيه أن هناك دولة ديمقراطية أخرى كانت تستمخ بالتشهير بها والاساءة اليها بهذا الشكل، تخيلوا وجود هجمات كهذه في برلمانات الولايات المتحدة أو فرنسا، لا، إن هذا موجود فقط في إسرائيل.

إن هناك من يرغب في طرد حنين الزعبي من الكنيست، وآخرون يقترحون خروج أعضاء الكنيست من القاعة عندما تصعد إلى المنصة، وأنا أقول: اتركوها، لن نفهم أنها تقدم خدمة لإسرائيل.

في المقابل، هي تضر بمصالح المواطنين العرب الذين انتخبوها، الكثير من المواطنين العرب الإسرائيلييين يعتقدون أنها تتحدث بلسان السكان العرب وأن افكارها هي نفس افكارهم، وأنهم يكرهون إسرائيل ويريدون القضاء عليها، من يمكنه الاثبات لليهود والعرب الذين يريدون العيش معا أن أقوال الزعبي تمثل أقلية صغيرة من بين المواطنين العرب في إسرائيل؟ إن طردها من الكنيست لن يحقق هذا الهدف.

والعرب فقط يمكنهم تحقيقه، ولكن كيف؟. إن رفع نسبة الحسم في الانتخابات للكنيست إلى 3.2 في المئة – هذا من أكثر أسوءاء في تاريخ الدولة – يُصعب الامر، ويمكن القول إن «بلد» حزب الزعبي لم يكن في مكانه تجاوز نسبة الحسم السابقة وهي 2 في المئة – الامر الذي كان سيثبت للجميع بأن عدد مؤيديها قليل، ولكن رفع نسبة الحسم أضطر جميع

عرب الراهستيري لبعض اعضاء الكنيست عن الغضب، إنها لا تستحق أن تكون في مجلسنا التشريعي.

ويعد أن هذا غضبا، نحن نفهم أن الزعبي هي عمليا ذخّر لإسرائيل، لأن انفعاليها في الكنيست هو دليل حاسم على أن إسرائيل ديمقراطية مثالية، والقول إن إسرائيل هي دولة فصل عنصري أخذه في التدهور نحو الفاشية، هو قول خاطيء، وهذا الامر يتضح من وجود الزعبي في الكنيست، وهو يثبت أنه توجد



حنين الزعبي

الصدمات النفسية للأطفال في الحروب... أثرها وعلاجها

عبد الحميد الكبي *

على المدى القريب والبعيد، وبالنسبة للأطفال الأكبر سناً يمكن مناقشة ما يجري معهم وإقناعهم بأنهم في مكان آمن أو أن القصف لن يطلهم وأن الأهل متخذين كافة الاحتياطات لحمايتهم، مع ضرورة عدم منعهم من البكاء أو السؤال عن ما يجري والحديث عنه فمن الضروري معرفة ما يدور في تفكير الطفل وأن نترك لمشاعره العنان في هذه الأوقات حتى لا تتراكم الصدمة... ويمكن تشجيعهم على الحديث بمبادرة من الأب أو الأم للتعبير عن مشاعرهم مع اختيار الأسلوب والألفاظ التي يمكن للطفل استيعابها والتجاوب معها. ومن المهم أيضاً أن يراقب الآباء تصرفاتهم ويحاولوا المحافظة على الحالة الطبيعية لهم وقوة التحمل وتلطيف الأجواء لينشئوا الثقة في الأطفال، وأن لا يتغير أسلوب الحياة بشكل كبير وبقدر المستطاع.

اللجوء إلى الله: ويبقى في الواقع الجانب الروحي أو الديني هو الأهم حيث يكفل للإنسان الأطمئنان فيمكن التجمع في اللظات العصبية لقراءة القرآن أو الصلاة الجماعية والدعاء، وزرع الإحساس بداخل الطفل عن وجود قدرة إلهية عظيمة قادرة على نجده في هذا الوقت من أي شيء مهما كان قويا ومروعا لمساعدته على تجاوز حالة العجز والخوف التي قد ترافقه بقية حياته وتساهم أيضاً في استعادته لثقته بنفسه وبالعالم حوله وعدم فقدان الأمل، مع محاولة تخفيف الأمر عليه بذكر قصص تحكي عن فضائل الصبر والجلد والعزيمة.

* عضو حكومة أطفال اليمن

عنفية أو طائرات مقاتلة وقنابل ومنازل تحترق أو مخيمات ويميلون إلى اللعب بالمسدسات واقتناء السيارات والطائرات الحربية... وتغلغل مشاعر الطفل بالعنف والكراهية والشك أو اليأس والقلق المستمر. دور الأهل: بتوعية الأهل عن كيفية التعامل مع هذه الحالات... وهذا يرجع إلى ضعف الاهتمام بالتربية النفسية للطفل في هذه الظروف الاستثنائية... ووجدنا في المقابل التي تقوم عليها جهات حكومية وغير حكومية ومنظمات وتطوعية لتوجيه الأهل في كيفية التعامل مع الأطفال ليس فقط في مواجهة الحرب المباشرة على أرضهم ولكن يتجاوز الاهتمام بذلك التوازن النفسي إلى إعداد الأطفال لاستيعاب الحرب التي تدور في دول أخرى بدلاً من أن يتركهم عرضة لمشاهدتها على شاشات التلفزة... وعمدت بعض المدارس إلى إضافة حصص دراسية من ضمن مناهج الأطفال في الفصول الأولى لتهيئتهم لتقبل هذا الأمر دون صدمات أو آثار مترسبة.

وخلاصة توجيهات المختصين في هذا المجال أنه على الأهل في حال تعرض الطفل لظروف مروعة أن يبدأوا مباشرة بإحاطتهم بالأطمئنان ولا يتركهم عرضة لمواجهة هذه المشاهد دون دعم نفسي وذلك عن طريق الحديث المتواصل معهم وطمأننتهم بأن كل شيء سيكون على ما يرام وأنهم لن يصيبهم شيء مع التركيز على بث كلمات من الحب أو تشجيت فكهم عن التركيز في الحدث المروع خاصة في أوقات الغارات المخفية في حال وقوعها على مقربة منهم، فهذه اللحظة هي الأهم في حياة الطفل النفسية وكلما تركتها يواجهها وحده يزداد أثرها السلبي بداخله

مقاربة... ومن معوقات الكشف عن هذه الحالات لدى الأطفال هو أنه يصعب عليهم التعبير عن الشعور أو الحالة النفسية التي يمرون فيها بينما يختزلها العقل وتؤدي إلى مشاكل نفسية عميقة خاصة إذا لم يتمكن الأهل أو البيئة المحيطة بهم من احتواء هذه الحالات ومساعدة الطفل على تجاوزها.

ومن أهم الحالات التي يتعرض لها الأطفال خلال الحروب: - سوء التغذية في المناطق القفيرة - المرض - التشرد - اليتيم والفواجع - المشاهد العنيفة - الإراغ على ارتكاب أعمال عنف - الاضطراب في التربية والتعليم - وقد تصاحب هذه الصدمات حالات من القوبيا المزمته من الأحداث أو الأشخاص أو الأشياء التي ترافق وجودها مع وقوع الحدث مثل الجنود، صفارات الإنذار، الأصوات المرتفعة، الطائرات... وفي بعض الأحيان يعبر الطفل عن هذه الحالات بالبكاء أو العنف أو الغضب والصراخ أو الانزواء في حالة من الاكتئاب الشديد... إلى جانب الأعراض المرضية مثل الصداع، الغصص، صعوبة في التنفس، تقيؤ، تبول لا إرادي، انعدام الشهية للطعام، قلة النوم، الكوابيس، آلام وهمية في حال مشاهدته لأشخاص يتألمون أو حالة عجز لدى مصادر القوة بالنسبة للطفل مثل الأب والأم على سبيل المثال يصاب عندها الطفل بصدمة عصبية قد تؤثر على قدراته العقلية. وغالباً ما تظهر المشاعر التي يختزنها الطفل أثناء اللعب أو الرسم فتلاحظ أنه يرسم مشاهد من الحرب كاشخاص يتقاتلون أو يتعرضون للموت والإصابات وأدوات

2: ردود الفعل قريبة الأمد: وهي صعوبات التفكير وحالة من القلق والاضطرابات
3: ردود الفعل متوسطة الأمد: فيها يبدأ الإنسان بالشعور بعدم الأطمئنان وأحياناً الإحساس بالذنب لعدم قدرته على تقديم المساعدة وقد تنتابه حالة من الغضب الناتج عن العجز وهذا يؤدي إلى انكاسات نفسية وجسدية.
4: ردود الفعل الطويلة الأمد: تعتمد على قدرة الإنسان على التكيف مع الأحداث. الصدمة: نستخدم عادة كلمة (صدمة) للتعبير عن التأثير النفسي الشديد... ولقد قام المختصون بتعريف الصدمات النفسية بأشكال مختلفة يعتمد كل منها على التجربة الفردية الخاصة نحو الحدث الذي أدى إلى الصدمة ويعتبر أكثرها أثراً هو ذلك النوع من الصدمات التي تهدد الحياة بالخطر أو الإصابات الجسدية والمجاعات الخارقة للعادة التي تجعل الإنسان في مواجهة الخوف من الموت، الإبادة، الإيذاء، الخيانة، الوقوع في فخ، العجز، الألم أو الخسارة. هذا هو التعريف العام للصدمة بشكل تقريبي ويتضمن ردود الفعل على الحوادث التي يتعرض لها مثل الحوادث العرضية، الكوارث الطبيعية، الجرائم، الجراحات، الوفيات، أو الأحداث العنيفة بشكل عام... ويتضمن أيضاً لدى الأطفال حوادث التحرش، الإهمال، القتل، الحرمان وعلى رأس كل هذا الحروب. الأطفال والحروب: تعتبر الصدمات التي يتعرض لها الطفل بفعل الإنسان أقسى مما قد يتعرض له من جراء الكوارث الطبيعية وأكثر رسوخاً بالذاكرة ويزداد الأمر صعوبة إذا تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات

الصدمات النفسية لا تحمل الحروب في أحشائها سوى الألم والموت والمعاناة للأنفس البرية... فأما ما نشاهده فهو تلك الصور المؤلمة للمصابين والقتلى والدمار، وقد يكون الزمان كفيل بتجاوزها ونسيانها، وأما ما لا نشاهده ولا يحوه الزمن فهو الأثر النفسي الذي ستركه هذه الحروب بداخل كل من عاصرها وعاش الرعب والقلق وفقد عزيز أو قريب أو منزل يستظل بظله ليجد نفسه في العراء. يعتبر السلاح الأشد فتكاً في الحروب هو التدمير النفسي الذي يدمر التوازن النفسي للمدنيين وعلى وجه الخصوص الأطفال، وهكذا الحروب دائماً يصنعها الكبار ويقع ضحية لها الصغار. ولعلنا في العالم العربي لا نعطى اهتماماً كبيراً بالرعاية النفسية والوسائل المطلوبة لاحتواء ردة فعل الصدمات على الأطفال في حين أن غالبية المختصين يؤكدون أن أخطر آثار الحروب هو ما يظهر بشكل ملموس لاحقاً في جيل كامل من الأطفال سيكبر من ينجم منهم وهو يعاني من مشاكل نفسية قد تتراوح خطورتها بقدر استيعاب ووعي الأهل لكيفية مساعدة الطفل على تجاوز المشاهد التي مرت به... ومن الممكن تغادي هذه الحالات فقط إذا تذكر أحدهم الجانب النفسي للطفل في هذه الأوقات العصيبة. الزمن لا يشفي الصدمة بل يحولها إلى زمزمة ردود الفعل إزاء الانفجارات وتصنيفها إلى
1 : ردود الفعل الأولية: التخدير الحسي عند سماع الانفجار ثم الانتقال إلى مرحلة عدم استيعاب الحدث تَبعيها مرحلة الهستيريا من الصراخ والبكاء.

تعقيب

تقرير: استقلال جنوب السودان
العودة إلى الأصل

ليس مفاجئاً ما حدث وحدث في جنوب السودان. لقد حدث مثله في باكستان لما انفصلت عن الهند بإيعاز من جهات خارجية لتقويض الهند الصاعد نجمها، وحدث في أفغانستان بعد انفصالها عن باكستان، ومن من الناس يفضل اليوم العيش في «بلد طاليان»؟.

ها هم سكان جنوب السودان، يعودون فارين لاجئين إلى بلد صوتوا بالامس القريب لصالح الانفصال عنه.

السؤال الذي يجب أن يطرحه الأهل والأجانب هنا هو: أين تلك المنظمات «الإنسانية» والجهات «الصدقية» التي كانت تدفع نحو تقسيم السودان بدعوى صون خصوصية الجنوبيين وحقوقهم؟.

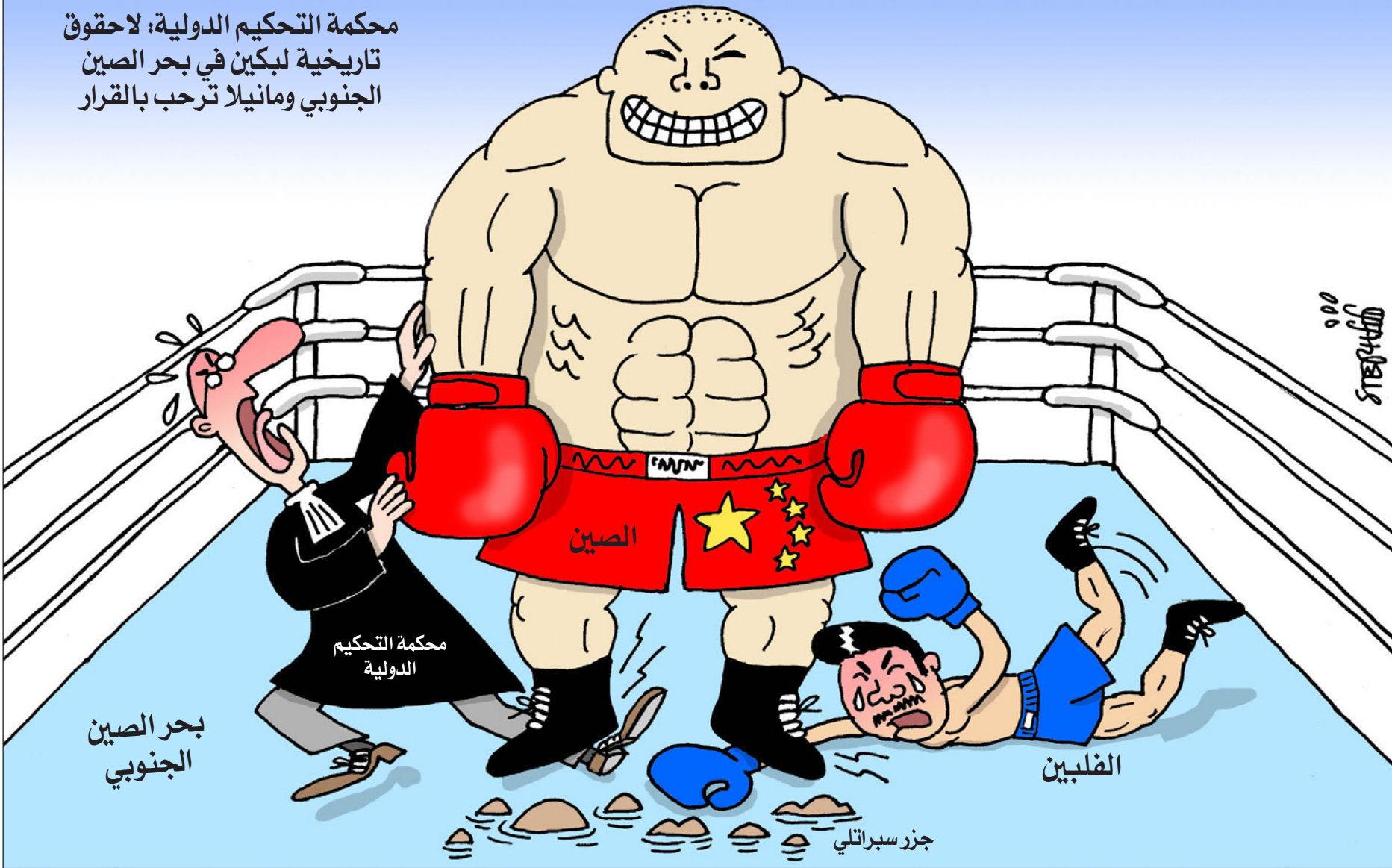
منظمات وجهات صامت اليوم عن الكلام واخفت عن الأنظار بعدما أصابت هدفها وهو تحجيم بد عربي كبير وتحويل فضاء يتلقى فيه العرب والأفارقة إلى حاجز وبؤرة توتر.

التفتوا أيها القراء إلى منطقة أخرى في غرب وطننا العربي، هناك من يذلل الجهد ويصرف المال منذ سنين، بل عقود، لفصل الصعراء عن المغرب الأقصى فيما يذكر بالسودان وأفغانستان وغيرهما.

وجد في هذه الجهة من وطننا العربي من غر بصعراويين، حملهم إلى منفى في بلد مجاور، ووعدهم بالعودة إلى «الوطن» بعد التحرير في بض سنين. (والبضع عند العرب من الثلاث إلى التسع). مرت 40 عاماً على الوعد، ولا زالوا حيث هم، ولا زال فيهم وبجوارهم من يعدمهم بالنصر المبين.

أحمد حنفي – إسبانيا

محكمة التحكيم الدولية: لاحقوق تاريخية لبكين في بحر الصين الجنوبي ومانيللا ترحب بالقرار



تعقيبا على رأي «القدس العربي»: حادثة دالاس... تهمة الإرهاب محجوزة للمسلمين فقط

عبادة المال

العنصرية في أمريكا ليست متعلقة باللون فقط ولا حتى بالدين بل هناك عنصرية ضد كل شيء والسبب هو ببقية الإنسان المادية. فالاحترام هو للغني مهما كان لونه ودينه، أما الفقير فحتى لو كان أبيض فلا احترام له فالأمر هو كل شيء، وهناك اضطهاد المرأة بكل مجال وكذلك العنف المتزايد عليها كالإغتصاب والقهر.

الكروي داود – النرويج

ردة فعل غاضبة

هذه هي الولايات المتحدة التي تتبجح بالديمقراطية وحقوق الإنسان وزعامة العالم الحر وتنتشر التقارير السنوية حول أوضاع حقوق الإنسان عبر العالم وتبدي قلقها المزيف عن أوضاع الأقليات العربية والدينية وتزعم محاربتها للإرهاب وهي من صنعته ودرسته ومسا إلى ذلك من المواقف التي تدعيها زورا وكذبا هي ذاتها من تنتهك حقوق الإنسان صباح مساء وتشن الحروب العدوانية على الشعوب وتنهج ثرواتهم وتساند بشكل مطلق عصابات القتل الصهيوني وتدعم الأنظمة الديكتاتورية الشمولية وتحيد المخططات والمؤامرات في دهايلز محارباتها لزراعة استقرار البلدان التي لا ترضى عنها والمناوئة لها وغيرها كثير، فإن كانت سياسات الولايات المتحدة تجاه الخارج معروفة ومعلومة لدى القاصي والداني يطرستها وجبروتها خاصة العالين العربي والإسلامي فإن السياسة الداخلية ليست أفضل حالا بحيث نتابع الانتهاكات الجسيمة المروعة بحق الإنسان الأمريكي لا سيما السود والمسلمين منهم فالسود قد نالوا نصيبهم الأوفر من العنصرية الأمريكية لحد استعمال السلاح ضدهم من قبل الشرطة الشيء الذي دفع بقلص أمريكي إلى قتل خمسة من عناصرها وإصابة ستة آخرين في ردة فعل غاضبة على المعاناة المبررة والرافضة لسلوك الشرطة العنصري. اما الحرب على الإسلام والمسلمين فليست وليدة اليوم ولكن

تكرار المساة

ازدادت وتيرتها منذ أحداث نيويورك عام 2001 عندما أعلن مجرم الحرب جورج بوش بأن الحرب ستكون صليبية، وإن سارع البعض من أنظمتنا العربية إلى التخفيف من وطأة هذا الكلام الخطير واعتباره زلة لسان، ولكنها الحقيقة المرة التي لا زال يعيشها المسلمون سواء داخل بلدانهم أو خارجها خصوصا في أوروبا والولايات المتحدة.

بلحزمة محمد – المغرب

الفوارق الاجتماعية

بعد 25 سنة من الآن أمريكا ستفتك وستكون الولايات في خبر كان وستدخل في حرب طاحنة فيما بينها. فالفوارق الاجتماعية في تزايد كل يوم والشباب الأمريكي مندمر وهو على دراية بما يقع من حوله وبالعالم وما تقترفه حكومته بحق المسلمين لكنه صامت وينتظر فقط الفرصة لينقض على من دمروا بلده وقيم أجداده.

عبد الله

سجل الهوية

الإرهاب بالمفهوم الصهيوني صليبي عند دهما الشعوب غير المسلمة هو حكر على المسلمين ويستبدلون على الإرهابي من اسمه أو سجل هويته الدينية. وأما عند النخب القائدة فالإرهاب هو حكر على المسلمين السنة فقط. وأما ما يحدث في أمريكا فهو حرب اجتماعية عنصرية من البيض ضد السود وأما بعض حوادث القتل من السود فهي رذات فعل على العنصرية ضدهم وبهذا المعنى فإن (الحرب الاجتماعية، بهذا المعنى، هي حصة السود والأقليات في أمريكا، والحرب الأيديولوجية هي حصة المسلمين في أمريكا والعالم).

ع.خ. احسن

الحروب الإعلامية

الذي يقرأ كتاب الله عز وجل يرى الحروب الإعلامية التي تشنها الكافرون على أنبياء الله ورسله صلوات الله عليهم جميعا وعلى المؤمنين، لذلك أقول هذه الحروب الإعلامية التي تشن على المسلمين ليست جديدة.

بلال

حق المساواة

السود في أمريكا من حقم أن يكونوا في الدرجة الأولى من سكان أمريكا. البيض يتعمدون الثغرة وهي من دون شك ستكون القشة التي قصمت ظهر البعير.

وعليه فإن أمريكا مقبلة على حرب أهلية وطرفاها السود والبيض تكون بايعاز من الصهاينة، وستتفرق وتمزق أمريكا شرا تمزق. أما صهاينة أمريكا فسيخدمون روسيا لأن وجهتهم ستكون نحو موسكو.

حسان

عنصرية الشرطة

حادثة (دالاس) نتاج طبيعي لأمرين :

- عنصرية الشرطة الأمريكية.
- سهولة شراء السلاح من السوق لكل من هب ودب؟! (أمريكا) دمارها وخرابها سيأتي من (الداخل).

سامح – الأردن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتزع عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم عبر عنوان البريد الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

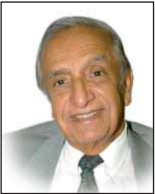
menbar@alquds.co.uk





متى سيصدر تقرير تشيلكوت العرب؟

د. علي محمد فخرو*



في بريطانيا، حيث تعمل الديمقراطية من خلال مؤسسات مدنية فاعلة، صدر تقرير تشيلكوت بشأن الدور الذي لعبته مؤسسة الحكم البريطانية في

حرب الاجتياح والاحتلال

والتمييز للقطر العراقي عام 2003.

لسنا معنيين بتفاصيل التقرير وأحكامه، خصوصاً في ما يتعلق بتهم الكذب والانتهازية التي طبعت تصرفات رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، توني بليز، وبالأللاقات الحميمة المشبوهة في السياسة في ما بين هذا المسؤول البريطاني

ورديفه في الكذب والحماقة واحتقار القوانين والأعراف الدولية الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش.

فمجموعات البليدين ستحاكمهما، وتحاسبهما وتعاقدنهما، وستعلقهما على أعمدة عار التاريخ كمثاليين لغياب الضمير السياسي والخلقى، وبالتالي غياب الحس الإنساني تجاه الآخرين.

لكننا يجب أن نكون معنيين بطرح السؤال التالي:

وماذا عن المؤسسات العربية السياسية والعسكرية، وعن المسؤولين العرب الذين ساهموا في تسهيل ارتكاب جريمة القرن اللثيمة الشيطانية، التي قادت إلى تشويه وإضعاف وإفساد ونهب بلد عربي أساسي شامخ في تاريخ الأمة ومحوري في كل حقول الحياة العربية المعاصرة؟

من حق الشعوب العربية أن تسأل: ما الذي دعا تلك الجهات العربية لتقديم كل أنواع التسهيلات الواسطة لتدخل جيشش وقوى وأعوان الاستعمار الغربي، الإنكليزي والأمريكي على الأخص، عاصمة الرشيد، أحد تيجان الثقافة والعلم والرخم العربي الصادق في وجه الصلف الصهيوني الاستيطاني؟

هل حقاً أن خيراًء تلك الجهات لم يدركوا إمكانية حدوث ما حدث: من محكم أمريكي للعراق يهوى صهيوني، من تدخل إيراني طائفي لتزويق العراق وجعله جسداً بلا إرادة وأرواح، من صعود للمليشيات والخونة والفاسدين الهادفين لإفقار العراق، ومن تقسيم إثني ومذهبي كيان دولة العراق، وبالتالي من بناء نظام سياسي فاسد وغير ديمقراطي ومبني على أسس محاصصات طائفية ليحل محل نظام ديكتاتوري جنون؟

هل حقاً أن مسؤولي تلك الجهات أعمتهم الشارات الموقّنة والصراعات المخصصة والمماحكات الإعلامية البليدة مع نظام الحكم العراقي، أعمتهم عن إعطاء وزن وأهمية للمصالح العربية القومية العليا، مما لم يؤد إلى تدمير العراق فقط، وإنما أيضاً إلى فتح أبواب جهنم تمتد نيران العراق المستباح إلى كل ما حوله عبر طول وعرض وطن العرب.

إذا كانت نتائج ومضاعفات تلك الجريمة النكراء مطروحة للنقاش في أرض مدبريها، مثل أجهزة استخبارات تلك البلدان وقياداتها السياسية والعسكرية، فلماذا لا يطرح الموضوع في أرض العرب أيضاً بالوقوة نفسها وبأقصى المصالح حتى يجلل العار من ارتكب الفحشاء والمنكر، ويعرض شعب العراق، في أرضه المدمرة وفي منافيها، عما ألحق به الجنون السياسي من تيه وبؤس وأحزان؟

هل ما ندعو إليه ممكن؟ والجواب أن ذلك ممكن. إذ لا يمكن تصور غياب أغنياء عراقيين، وطنيين وشرفاء، وأغنياء عرب آخرين ملتزمين بقضايا أمتهم العربية الكبرى، من أجل تمويل تكوين فريق من الباحثين والدارسين العراقيين والعرب الآخرين للقيام بدراسات موضوعية رصينة حول الدور الذي لعبه بعض العرب في إنجاح الهجمة الاستعمارية الإجرامية، عسكرياً وأمنياً وسياسياً، على شعب وأرض العراق.

ليس هدف تلك الدراسة توجيه الاتهامات وإصدار الأحكام، فهذه مهمة مؤسسات القضاء والمجتمع المدني. الهدف هو إنارة فترة مظلمة من تاريخ الأمة الحديث لتعلم الدروس وأخذ العبر، خصوصاً أن الخلفة نفسها في التعامل مع المصالح العربية القومية قد مورست ولاتزال تمارس في العديد من الأقطار العربية الأخرى.

ولعل ما يجري في هذه اللحظة في أقطار سوريا وليبيا واليمن والسودان والصومال وفي الوطن الفلسطيني يعبر عن فاجعة الغياب التام والهزيمة الكبرى للمصالح العربية القومية المشتركة، أمام المصالح القطرية الضيقة وأمام المهارات العبيثة في ما بين أنظمة الحكم العربية.

هناك شعوب تتعلم الدروس من خلال كشف أخطاء ممارساتها بشجاعة وبدون مراوغة، كما أن هناك شعوباً لا تريد أن تكون شريفة من النفس فتتراكم أخطاءها ومحافات قادتها عبر القرون وتنقل من جيل إلى جيل. تاريخ أمتنا يظهر أننا رضينا بأن نكون من الصُنف الثاني فتراكمت الفواجع المتساوية في حياة العرب.

66

غاب الرئيس ولم يحضر الشعب في تونس

خاص مع افراد عائلته بمطعم «لا تراس» حين شاهده عدد من الزبائن». ولأن حال الرئيس صار أشبه بالشجرة التي تحجب الغاية فلم يعد ممكناً ولا مقبولاً بعد ما أن أغلق قوس الجدل حول صحة الرئيس بتلك الأدلة والبراهين القطعية أن يسأل أحد عن السبب الحقيقي في إغيايه في مناسبة دينية مهمة مثل عيد الفطر، مادام لا يشكو من أي مرض وقادراً على التنقل إلى المحامات لتناول العشاء مع عائلته، أو أن يسأل الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها وانزعجوا من غيايه عن اللقاء خطاب التهنية وحضور صلاة العيد، عما إذا كان سبب انزعاجهم هو خشبيتهم وخوفهم على حياته؟ أم حرصهم على أن يكون موجوداً بينهم أيام العيد لرمزية قد يمتلكها وجوده؟هل يمكن مأخذة الرئيس واعتباره محلاً بواحد من واجباته الرسمية والبروتوكولية؟ أم أن هناك مبالغة مقصودة في الموضوع قد يكون هدفها إعادة بعض الشعبية والتعاطف مع شخص الرئيس بعدما دلت آخر استطلاعات الرأي على أن مبادرته الأخيرة بالدعوة لحكومة وحدة وطنية قد أفقدته بعضاً من قاعدة انصاره ومؤيديه التقليديين؟

الغريب في الموضوع أن الرئيس ظل صامتا يستمتع بالجلد الدائر حول غيابه، وربما يقف في قرارة نفسه انه بات على درجة من الأهمية تفوق اهتمام الناس بامتهم وحال دينارهم ومستقبل ديمقراطيتهم، ولم يتكلم حول ما صار أشبه بقضية رأي عام إلا صباح الاثنين الماضي عندما زاره وفد من رجال الاعمال ليقول خلال تلك المقابلة، وفي مقطع فيديو حرصت مصالح الرئاسة على نشره وبليجه لا تخلو من السخرية والاستهزاء «سامحوني أنا مازلت حيا وهذا الأمر ليس بيدي»، وأصفا إشاعة عنه بأنه «الرجل الاخلاقي والسياسي الذي لم تشهد تونس له مثيلاً حتى قبل الاستقلال»، ومضيفاً انه تلقى اتصالات عديدة من الجزائر

الرئيس ظل صامتا يستمتع بالجلد الدائر حول غيابه

ماذا بعد تقرير تشيلكوت؟

رودريك لين السفير السابق في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، كما عمل سابقاً سكرتيراً خاصاً لرئيس الوزراء جون جيجور أحد صفوف حزب الخائفين في الانتخابات الماضية، وأخيراً البارونة أوشا بارشر، وهي عضو في اللجنة الدولية لحقوق الإنسان، والرئيسة الحالية للجنة التعيينات القضائية، ومن إلقاء نظرة على أسماء اللجنة يمكننا التكهّن بانها لجنة لن تكون ذات أحكام قاسية في تقريرها في موضوع الحرب، وقد أذا البعض على تشكيلة اللجنة خلوها من شخصية قضائية أو مختصة بالقانون كي تكون اللجنة ذات توجهات تتسم بالعدالة.

إذن يبقى السؤال المحوري، ماذا بعد إصدار التقرير العملاق لهذه اللجنة؟ بشكل مباشر، لا وجود لأي قوة قانونية للتقرير، إنما هو تقرير للدراسة، وقد يصبح أحد المراجع المهمة للإدارة الحكومية المقبلة وتحديداً في شأن اتخاذ قرارات الحرب وآلية ذلك، ورغم أن نتيجة التقرير أشارت إلى أن حكومة بليز لم تستنفد كل الخيارات لاحتواء خطر نظام صدام حسين، وأن قرار الحرب لم يبن على أسس سليمة، كما أن إدارة بليز لم تسع بشكل كاف لاستحصاال قرار أممي بالتدخل العسكري، إلا أن التقرير من جانب آخر يهتم بليز وأحد وزرائه بالكذب أو تزوير معلومات خاطئة، ولأنه سبب الخسائر التي تكبدتها المملكة المتحدة جراء الأعمال العسكرية في العراق، ولا أشار بوضوح إلى الخسائر الجسيمة التي تكبدها العراق، وعلى هذا الأساس، تسال كثيرون، هل بإمكان أهالي الضحايا من العسكريين البريطانيين اللجوء للقضاء بليز وإدارته، بناء على نتائج تقرير تشيلكوت؟ وهل بإمكان أي جهة عراقية القيام بالشيء نفسه نتيجة الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالعراق إبان الاحتلال؟ هذه الأسئلة تبقى معلقة بين مروج ومستشبر بانها سهلة التحقيق، وبين عارف يرى أن هذا الأمر بعيد الاحتمال.

كوريين يستعد لدعم خطوة

في مجلس العوم البريطاني لإعلان بليز مذنباً

عن «التطابق» الروسي التركي

القسطنطينية». التنسيق الجاد يعني تجاوز الحديث عن أصل المشكلة المتمثل في إرهاب النظام من أجل مكافحة هذه الخلايا الإرهابية، التي باتت تشكل تهديداً أكبر وأهم لتركيا من النظام السوري المترنح. هذا كله طبعاً إلى جانب الاحتياج الاقتصادي، فإذا كانت الأتولوشا الحالية لدى الأتراك هي الأمن، فإن الرهاء والألوانية الاقتصادية وضع صباه جديدة في سوق الاستثمارات والسياحة والتجارة كل الدوليات متفاوتة برأ أكثرها عبر الحدود الروسية. إن البحث عن المصلحة المجردة أو ما يسمى بشكل أكثر تهديداً بالبراغماتية السياسية ليس إلا لعبة رهان خطر، لعبة على صاحبها أن يكون أشد الحرص، وهو يزن كل الافتراضات والاحتمالات المتاحة، على سبيل المثال فإن تحسين العلاقة مع تل أبيب وعذما من بين «الأصدقاء» الذين يجب التكتيز منهم قد يقود بالفعل إلى طي صفحة الجمود الذي شاب العلاقة مع الولايات المتحدة، خاصة إدارة أوباما مما قد يؤدي إلى دور أكبر لتركيا ضمن حلف الناتو والنظمومة الغربية عامة، أيضاً يحقق في صفحة الخلاف مع موسكو عددًا من المكاسب الاستراتيجية على النحو الذي ذكرناه آنفاً.

بالقابل فإن هناك خسارة كبيرة يجب التفكير فيها وهي المتمثلة في التصحية بالكثير من الداعمين للشعبين لتركيا داخل وخارج العالم العربي. بالتاكيد فإنه سيظل هناك على الدوام من يدعم تركيا ويرى في أردوغان خليفة إسلامياً جديداً مهما بدر منه، إلا أنه يجب الاعتراف بأن الأمر قيد التغيير، فاستبعاد شخصية محبوبة مثل داود أوغلو وإعلان تركيا كدولة «عادية» تبحث عن مصالحها الوطنية المجردة التي قد تفوقها للتطبيق مع وجهة نظر من يعدهم الناشطون والتمسحون أعداء للإسلامية، بهذا كله ستخسر تركيا بلا شك سنداً شعبياً مهما ساهم في تسويقها، حتى بالمعنى التجاري، في عدد كبير من الأقطار. التطابق مع روسيا قد يكون زلة لسان أو مجرد عبارة للمجاملة الدبلوماسية وماسية في عيار استجدانها معظم القادة العرب، حتى من أولئك الذين وقفوا بجانبين الثورة السورية، لكن المشكلة تبقى عند أولئك الذين ظنوا أن لتركيا دوراً مختلفاً عن غيرها من دول المحيط، والذين بدأ بعضهم بمراجعة قراءته للمواقف التركية منذ بداية الأزمة

شعبية حزب «العدالة والتنمية» ما تزال كبيرة

لكن استمرار الحزب كحزب أغلبية ليس أمراً محسوماً

66

نزار بولحية*

■ غيابان بارزان عرفتهما تونس في الأيام والأسابيع الأخيرة، الأول التفجيرات وعمليات القتل والاعتقال السياسي التي كانت تحصل عادة، منذ الإطاحة بالرئيس مخلوع بن علي في شهر رمضان، والثاني لرئيس الدولة الحالي الذي تخلف للمرة الأولى عن حضور صلاة عيد الفطر، وتوجيه خطاب معايدة رسمي لشعبه، الفرق بين الغيابين كان واضحاً، ففينا مسر الأول بصمت وبدون جلبه ولا وضوضاء وكان البون لم يعد شاسعاً بين الهوء والأمان النسبي والسكينة في رمضان وفي مشاهد الدماء والأشلاء والخراب التي عرفها الناس في السنوات الثلاث الأخيرة، بوجه خاص اهتم الكثيرون وانشغلوا بشكل مكثف ومبالغ بالغياب الثاني الذي وصفوه بالبليهم والغامض والريب، وكان تفسير هذته «الانحياز والأحزمة النافسة والانتحاريين» التي لا أحد يعلم كم ستدوم هي انها جاءت نتيجة طبيعية «لانتشار الأمن المهم وتواصل اعتماد حالة الطوارئ»، «وضرب جل القضاة الإراهية المختصة في الجبال وقطع الامدادات اللوجستية عنها، وتراجع الحاضنة الاجتماعية بشكل مهم واستعادة بعض المساجد التي كانت خارجة عن سيطرة الدولة»، بحسب ما أكده رئيس المركز التونسي لدراسات الامن الشامل في تصريح لوكالة الانباء الرسمية. أما رئيس الحكومة الحالية الحبيب الصيد فقد اضاف في خطاب معايدة مكتوب نشرته مصالح رئاسة الحكومة، أن سرر ذلك النجاح الامني هو توفيق الحكومة «بعون الله وبفضل ما رسمته من خطط عملية وبقطة واجاهية» المؤسسات العسكرية والأمنية واستعدادهما، وكذلك بفضل مساعدة المواطنين وحسهم الوطني في أن يكون شهر رمضان شهر السكينة والهدوء والطمأنينة، لكن وعلى العكس من ذلك لم يكن هناك على الجانب الآخر تفسير واحد لغياب قائد السبسي أيام العيد فالبعوض ببر الغياب بالضرورة الأمنية التي اقتضت امام جديدة التهديدات وخطورتها لا يظهر للرئيس في تلك المناسبة بالذات والتاويل والتفسيرات التي انتشرت بسرعة على مواقع التواصل الاجتماعي عا وصلت حد الزعم بأنه فارق الحياة، وأن السلطات تتكتم

صادق الطائي*

■ في يوم الأربعاء السادس من يوليو 2016، كان قد مر على لجنة تحقيق العراق) سبع سنوات، حيث ابتدأت العملية عملها في يوليو 2009 بامر من رئيس الوزراء البريطاني العملي الاسبق غوردن براون، للكشف عن إشكالات ومعطيات المشاركة البريطانية في الحرب التي أطاحت بنظام صدام حسين عام 2003، عبر المشاركة في التحالف الذي قاده الولايات المتحدة وعدد من الدول خارج إطار الشرعية الدولية.

وكان أمام لجنة تحقيق العراق، التي عرفت إعلاميا بعد ذلك باسم رئيس اللجنة السير جون تشيلكوت، مجموعة نقاط أو محاور للنظر فيها، أهمها هل كان اتخاذ قرار الحرب ضروريا؟ هل استنفدت إدارة بليزر كل الخيارات قبل الإقدام على قرار الحرب؟ ما الذي كسبته المملكة المتحدة مقابل خسارتها لعدة مليارات بالإضضافة 1794 عسكريا قتلوا إبان مشاركة الجيش البريطاني في احتلال العراق من 2003 حتى انسحاب القوات العسكرية الأجنبية من العراق؟

رغم السدس الإعلامي الكبير الذي لاقته نتائج تحقيق لجنة تشيلكوت في بريطانيا والعالم، إلا أننا نجب أن ننهي بالقول، إن هذه اللجنة ليست لجنة قضائية، ولا حتى لجنة تحقيق منبقة من السلطة التشريعية (البرلمان البريطاني). بعد تكاثر اللغف عن اكتشاف العالم ريف الأساليب التي ادعتها الولايات المتحدة وحلفائها حول إعلان الحرب على نظام صدام، وكما يعرف الجميع أن الأساليب التي روجها الإدارة الأمريكية كانت أمثالا للعراق لترسانة من أسلحة الدمار الشامل، والاتعا بوجود علاقات وتعاون بين نظام صدام حسين وتنظيم «القاعدة» الإرهابي، ما قد يسبب في حصول التشكيك الإرهابي على أسلحة دمار شامل سيهدد بها أمن الغرب، كل تلك الاتهامات سقطت وبان ريفها بعد احتلال العراق وفشل قوات التحالف في العثور على أدلة تؤيد ما ساقته من مبررات، بسات من الضروري التحقيق في الأمر وعرض النتائج للرأي العام.

مع تصاعد الأصوات الرافضة للحرب، ومع وصول جثامين الشباب البريطانيين الذين قتلوا في العراق إلى عوائلهم، بسات الضغط شديدا في الشارع، مطالبا بمعرفة أسباب مشاركة المملكة في هذه الحرب، وهل ستحق الحرب مصالح

د. مدى الفاتح*

■ كيف يمكن أن يكون هناك تطابق بين تركيا التي تستضيف ملايين اللاجئين السوريين وبين روسيا التي تسببت، من خلال دعمها لنظام بشار الأسد، في تعقيد هذه الأزمة التي لا يبدو أنها في طريقها لحل قريب؟ هل يمكن أن تتطابق الدولة التي تحدثت منذ وقت مبكر باسم الثورة السورية وتحقق الثوار مع من تحدثوا باسم الديكتاتور، رافضين تحقيق باعتباره رئيسها سبيدها ثم، هل يمكن أن كان كل طموح هو إمتع المذنبين بمعتقدات عازلة ومنطقة ظن جوي أن يتسايو مع من شارك في القتل بغفعالية عبر طيران متقدم وأسلحة متبا ما هو محرم ومتوقع؟

لا شك أن هذه الأسئلة التي تدور بخلد القارئ منطقية، فقط أقول إنها يجب أن لا تتوجه لكاتب المقال، بل لوزير الخارجية التركي مولود أو غلو الذي تناقلت وسائل الإعلام تصريحه عند لقائه ببنظيره الروسي بعد عودة المياه لجاريها بين الدولتين، و قوله أن تركيا وروسيا تشتركان في وجهة النظر ذاتها، فيما يتعلق بـ«الإرهاب»، بل والمراقب ويكاد أحد الطرفين قد غفر قناعته بالكامل، فأما أن روسيا قد توفقت عن دعم بشار الأسد، الذي يعتبر أس البلاد واصل المشكلة، حسب المنطوقات التركية الرسمية السابقة، وإما أن تركيا تراجعت عن موقفها السابق لترى أن علاقات إستراتيجية جيدة مع روسيا يجب أن تمر عبر بوابة النظام السوري.

انتقل الحديث للتركيز على الاتفاق التركي الروسي على وصف كل من تنظيم الدولة، و«جبهة النصرة» بالانتميات الإرهابية، لكن التصريح الأول الذي يتحدث عن تماد تركي روسي حول موضوع الإرهاب كان ما يزال يتناقل عبر وسائل الإعلام، الطرف في الأمر أن التصريح اهتمت به وسائل الإعلام الغربية من تركيا والمخاصلة لها على حد سواء، فأما القريون فقد أرادوا أن يقول اهتمامهم إلى استدراك أن تصحيح من الجانب التركي الرسمي لإيضاح الخلل والباس، وأما غيرهم فقد بدا شامتا في الدولة التركية التي ابتلعت مواقفها القوية السابقة لتبدو براغماتية بشكل أكبر مما يتخيل الجميع.

أما أنصار «تركيا الإسلامية» من العرب فقد أصبحوا في موضع لا يحسدون عليه، ففي حين كانوا يروجون أن الخلاف بين روسيا وتركيا هو في أصله خلاف بين الإسلام

والمسيحية، وأنه ليس سوى معركة «جهادية» يؤثم من وقف مع الجانب الخطأ فيها، إذا الجانب التركي يصغهم بقوة بإعلان أن الخلاف سياسي يحل بالتقاعمت الدبلوماسية والتنازلات المشتركة.

هذه المرة لم يكن لدى أولئك ما يقولونه ولم يديهم

ما يعتذرون به، الواقع أن لا أحد قد سألهم في أي وقت

مقاتل العراقيين!

جمال محمد تقي*



■ لم يصل كم ونوع حمامات الدم في العراق إلى معدلات غير مسبوقه ومتواترة عبر تاريخه المعاصر كما هو الحال اليوم، وهذا اليوم المُخْسن بجراحات ومجازر الاحد الدامي والاثنين الدامي والثلاثاء الدامي والاربعاء الدامي والخميس الدامي والجمعة الدامية والسبت الدامي يوشم كل الزمن العراقي الحاضر باستطالة وترتيب وتثليث وتكعيب وتمديد وتدوير وتدحرج متواتر الانحدار ككرة الثلج من أعلى هرم الزمن المخشفر منذ يوم 9 نيسان/ابريل 2003 وحتى الان نحو قاع الحضيض حيث نهاية العراق وكتابة شهاده وفاته وكتابة شهاده ميلاد ثلاث دويلات متنازعة الحدود.

دويلات برسم الترسيم، والامر ليس سرا ولا طلسم بشهادة الواقع او لا وبشهادة الفاضحين والعارفين فيه ثانيا من هنري كيسنجر إلى جو بايدن إلى بيتر غاليمبيرث إلى جون تشيليكوت، تشهد عليه حالة الانفلات الأمني المستخدمة باعتراف القاضي والداني من مراجع النجف إلى توني بلير، تشهد له الاعتقالات غير القانونية والسجون السرية، واقع الاعدامات العلنية والسرية التي تجاوزت الآلاف بحسب منظمات حقوقية دولية، يشهد عليه واقع التهجير والزواج القسري الطائفي والاثني، يشهد عليه واقع الترمل والتيتيم والجوع المليونى واقع القتل المليونى واقع الفساد والشامل والفكي واقع الانحطاط الأمني والتعليمي والصحي والخدمي واقع الافلاس السياسي والاقتصادي والفكري، تشهد عليه جرائم البورانيوم المنضب ومذابح ساحة التسور وبوغريب، واقع الاقصاء والاجتثاث، واقع التغيير الديمغرافي للمناطق المختلطة وتدمير المدن العاصية كما حصل ويحصل في ديالى والفلوجة الابية وجرف الصخر والنخيب وسنجار وطوس خرماتو وسامراء والزبير والدجيل وبد والناير، يشهد عليه واقع استكمال مسلسل التفكيك والتشطي يشهد عليه واقع فقدان اي شكل حقيقي من اشكال السيادة الوطنية ارضا وبحرا وجوا، حتى اصبح العراق مضربا للائمال في الفشل والشلل والخطي والتعبية والفساد والاستياد الفوضوي الذي ينذر بجرائم الابدادة والفصل الطائفي والاثني والتي ستكون ذريعة الامر الواقع بتاجاه الخضوع لمشروع التقسيم القادم لا محال طالما بقي الحال على ما هو عليه!

هذه الحقائق الدامغة هي دافع واقعي يبعث بالاعتزلة من البقية الباقية من العراقيين على مشاعر الحنين للدولة الوطنية التي اسقطها الاحتلال الأمريكي والتي تجسد حقيقة كون صدام حسين كان آخر رئيس فعلي لها، وان الذين انخرطوا في جريمة احتلالها وتخدموا مع المسار التبعي للمحتلين امريكان او إيرانيين هؤلاء الذين همدسوا عملية سياسية ودستور ومجالس مهلهلة متنافرة العناصر بديكو وانتخابي لا يؤدي إلا لتكريس الانعزال الطائفي والاثني على اساس ممثلي المكونات وحصر الاختيار فعليا بهم وبين بنوب عنهم، هم شلل شريرة وفسادة لا تتوانى عن ممارسة الإرهاب السلطوي وغير السلطوي للمحافظة على مغانمها وعلى مواقعها ضمن المرحلة الانتقالية الممتدة منذ اسقاط الدولة الوطنية حتى الانتهاء من مشروع اقامة دويلات عراقستان حيث ستكون بداية جديدة لهم كالا منهم مع كونه وبتنازع لا يخدم سوى تنفيذ مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي يقزم كل دوله ويعمقل دولة اسرائيل! واقع كل الجيش العراقي واقامة بديل اسمنى وبمؤهلات غير وطنية تخدم المشروع التحصصي يجعل من الميليشيات هي البديل المؤقت طال الوقت ام قصر وهنا يتحصن اصحاب السلطة من الشيعة بالميليشيات التي تتبادل الادوار مع تشكيلات الجيش الحكومي والاركان يفتخرون خلف جيشهم الميليشياوي البيشمركة، واريد للنسنة ان يتحصنوا خلف ميليشيا الصحوات لكنها اصطدمت بكونها مروهنة الوجود بارادة السلطة الطائفية في بغداد وعليه اصبحت هي الضلع الاضعف بين ضلوع مثلت المكونات، وهذا ما استثمر داعشيا لاجتياح أغلب المناطق الغربية! كل المؤشرات تدل على استمرار نزيف الدم العراق حتى بعد القضاء على داعش وربما باكثر قوة من ايام انفجار مرقد الامامين العسكريين في سامراء عام 2006 ومن تفجيرات الكرادة وسيد محمد، خاصة إذا استثمرت ايران أكثر في مجال تهجير ادوار غير المواليين لها في العراق، وسيترشح عن ذلك قتال كردي كردي وكردى شيعي وشيعي سني وكردى سني وربما شيعي شيعي وسني سني ايضا، ليعوض الجميع حربا اهلية حقيقية يتوالى على تحريكها وتسييرها كل الدول الصديقة والعدوة من اسرائيل إلى أمريكا وايران وتركيا وحتى الكويت ناهيك عن السعودية والاردن، والخاسر الوحيد منها هو الشعب العراقي بكل تفاصيله لأنه سيخسر نفسه ومقدراته، حتى وان تدخلت قوات حماية اممية تابعة لالام المتحدة لأنها لو تدخلت سوف لن تكون سوى قوات فصل بين حدود المقاتلة السنية والشيعة والكردية وليس مستبعدا ان تكون احياء بغداد هي الاخرى مرشحة لفصل فقط حفاظ السلام الاممية؛ ان تجاوز حالة الانتهاء تلك لن يتم من دون الاقرار بان الذي حصل في عام 2003 هو جريمة تاريخية كبرى بحق العراق وشعبه وان تجاوزها لن يتم من دون اعتذار ملعن من كل مرتكبيها ومن كل المحرضين عليها، ومن دون تقديم التعويضات عنها من قبل كل الدول التي قامت بجريمة الاحتلال، اما القوى التي تعاونت مع المحتلين فليعلم ان تعيد كل الاموال والممتلكات التي استولت عليها او سرقتها وان يكون القضاء ملزما بحماستها، وان تقر باحقية استبعادها عن العمل السياسي بنفس طول فترة تسلطها، وكل هذا لن يتم من دون ثورة شعبية عابرة للطائفية والاثنية تطيح بكل اوصام وقواعد الفساد للعبة الاحتلالية، ذلك سيكون للعراقيين مقاتل تفوق مقاتل الطالبيين بالعديد والعدد!

* كاتب عراقي

القدس العربي

تطبيع مصري - إسرائيلي باسم فلسطين؟

سيناء.

ولكن ما هو معنى استضافة محادثات «لبناء الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتشكيل طاقم عمل رباعي يضم إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والأردن» ضمن ما يجري فعلياً بين تل أبيب والقاهرة؟ الإسرائيليون تحدثوا عن إمكانية تدخل مصر لدى حركة «حماس» لإطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين (أو رفاتهم) والإسرائيليين الآخرين الموجودين في قبضة «حماس»، وعن ترتيبات لزيارة قريية لنتنياهو إلى مصر للقاء السيسي، أما الفلسطينيون فقد استمع رئيسهم محمود عباس لشروح من شكري!

السلطات الفلسطينية لم تعلن موافقتها على لقاء مجآني مع إسرائيل تحت المظلة المصرية (والأردنية)، وإذا جرى ذلك، فسيحصل، مجاملة للوزن المصري في المعادلة الفلسطينية أكثر منه

حسب آفي ديختر، رئيس الشاباتك السابق، الذي قال عام 2015 إن إسرائيل أنفقت أموالاً لإنهاء حكم الإخوان)، وقد أخذ هذا الدفء وقته ليتبلور ويتضح في أحداث ذات مغزى، أهمها بالطبع هو الموقف من الحركات الإسلامية؛ الإخوان المسلمون، الذين أعلنتهم القاهرة جماعة إرهابية، وحركة «حماس» في غزة والضفة (والتي تعتبرها تل أبيب إرهابية كذلك)، وصولاً إلى الحركة الإسلامية لفلسطينيين الداخل التي تم اعتبارها «خارجة عن القانون» وأخر العام الماضي. على الأرض قام الطرفان بموجبات العلاقة القديمة المستجدة، فضمنت القاهرة لإسرائيل وقف عمليات تهريب مواد البناء والدواء والغذاء إلى غزة بتجهرها سكان رفح ونصبتها أسوار الاسمنت وخنادق الماء، وردت تل أبيب الهدية بأحسن منها باستخدام طائرات «الدرون» من دون طيار لقصف عناصر الحركات الجهادية في



سوريا: أرقام لوصف ما لا يوصف



في مطلع السنة الجارية بين الحكومة السورية والمعارضة ترسم مساقاً للانتقال السياسي حُدِّد القرار محطّاته: من

الحكومة الانتقالية إلى الدستور فألى الانتخابات الحرّة في غضون 18 شهراً، على أن هذا القرار لم يفتح مرحلة هدوء بل أّجج القتل في ما بدا تسابقاً إلى تحسين المواقع الميدانية تمهيداً للتفاوض. ذلك ما عمدت إليه، على الخصوص، قوات النظام يدعها سلاح الجو الروسي. وهو ما يعزّز الخشية من أن يكون أفق السلام قد أخذ يئأى عن المتناول مرّة أخرى. هذا الأفق يتعذر إدراكه، في كل حال: إن لم يحل، في أيّ بضعي مسأّلات لا يذ منها، إنّصافاً لشعب أّراه الحرية والكرامة والعدل.

ذاك ما تراء منشآت هذا الموقع وقد جهّدا في تقديم اللباب من ضمنونه وما زلنا نرى، مع ذلك، فائدة في وضع نسخة عربية تأّمة منه في تصرف المتصفّين تجاور للنسخة الفرنسية والإنكليزية. وذاك أن «الغشامة» ليست حكرأ على الناطقين بلغتي مولير وتشيسير بل هي واسعة الانتشار بين الناطقين بلغة أدونيس...

لم يبق علينا، من بعد، غير أن نشكر على هذا الإنجاز، وموقّعاته ومن إيزابيل موسر وهالة قضماني وأنيس لوفالوا وماوري كلوسر سليلك ومانون نور طوس. جميعهن نساء وقد يكنّ أولى، بصفتن هذه، بالتحسّس المستمّت الأبعاد لنكية السوريين.

* كاتب لبناني

ما وراء دعوات «إعادة» نصف الشعب الأردني لفلسطين؟



يسبق لهم أن مروا بجانب مسجد أو لبعص المتذاكين في ابتزاز الدولة ومن يحد من كلفة تزوير الانتخابات القليلة مشك ومزدوج الولاء.

بالقياس يصيح من يتحدث عن «التنوير» علماني طائفي شرير يضرر الشر للأردن وأهله ومن يسعى لتوزيع فرص زرقه في الخارج مشكوك بانتمائه الوطني ومن يخالف ثقافة القطيع عبارة عن مجرم آفاق يستهدف الدستور والدين وهوية الدولة والشعب.. الجميع يتحدث عن المواطنة باعتبارها عروساً جميلة وأنيقة ومطلوبة لكن لا أحد يريد خطبتها وكلمة «لا أحد» هنا تشمل الجميع وفي كل المستويات ومن كل الفئات الاجتماعية داخل الدولة وخارجها.

ثقافة المواطنة ما زالت غائبة في كل مظاهر الجدل بين الأردنيين لالاف الشديد. المواطنة كأنها إمارة ساحرة شريرة ترعب الأطفال في النوم وتقلق الكبار وتستهدف زرقهم ووظائفهم.. الجميع يتحدث عن المواطنة باعتبارها عروساً جميلة وأنيقة ومطلوبة لكن لا أحد يريد خطبتها وكلمة «لا أحد» هنا تشمل الجميع وفي كل المستويات ومن كل الفئات الاجتماعية داخل الدولة وخارجها.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

المناطق التي تهيم عليها داعش حيث تعاني النساء من العزل وتطيق عقوبات التعذيب والإعدام بارؤية وبهيمن الجهاديون غير السوريين على مرافق الخدمة والسلطة.

ولا يوصف بغير القسوة ما يلقاه اللاجئين السوريون في المخيمات التي أنشئت لهم في الاقطار المحيطة، فها هنا ترزح على الوافدين شروط سكن وعيش مريرة وإن يكونوا يحظون بعناية منظمات مختلفة في ميادين الصحة وتعليم الأطفال وعمل النساء. وهو ما يمنع النشاط المافوي والاتجار بالممنوعات والدعارة. هذا ويعدّ اللاجئين السوريون - على ما سبق بيانه - بلايين ويصل بعضهم إلى مقاصدهم الأوروبية (أو لا يصلون بعد رحلات مرّعة. وتفيد الاستطلاعات أن أكثرهم يحلم بالعودة إلى سوريا بلا نظام أسدي ولا دواعش.

بعض وجوه، من حالة المألوقة في المناطق التي يسيطر عليها النظام: إذ هم فيها ينجاة من القصف إجمالاً ويفيدون من الخدمات العانة من إدارية وتعليمية وصحية ولكن يشكون تقطع التيار وقلة المياه وندرة محروقات التدفئة وغلاء السلع الضرورية الفاحش. وأما في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة فتفتدي ضراوة الحرب بصورها كلها. فيعض هذه المناطق محاصر حصاراً مطبقاً وهي عرضة للقصف الذي بات الطيران الروسي طرفاً فيه.

وقد بقي فيها من لا سبيل له إلى الرحيل، وتوزّع مقوّمات الحياة اليومية وتنظّم الخدمات الأساسية محلياً وتمازس نشاطات تجارية مشروعة وغير مشروعة. وأشدّ ما تبلغه قسوة العيش حاصل في

السوريين يقيم في غير مسكنه. هذا ويقدر عدد المساكين المدمرة بمليونين ومائة ألف وي زيد عدد المدارس المدمرة عن 7000. وقد باتت الكلفة المقدرة لإعادة الإعمار تبلغ 300 مليار دولار.

وفي الاقتصاد، هبط الناتج الداخلي بمقدار النصف وتراجع إنتاج التيار بمقدار 70 ٪ وإنتاج الزراعي بازيد من 40 ٪. وبلغ معدّل البطالة 50 ٪ ومعدّل التضخم السنوي 50 ٪. وارتفع سعر الدولار في السوق السوداء من 47 ليرة سورية تقريباً في مطلع سنة 2011 إلى 220 ليرة في ربيع 2015 ونحو من 300 ليرة في السوق السوداء. وقد دان الاقتصاد السوري بنجاته من الانهيار الكلي للدعم الإيراني الضخم بالدرجة الأولى... من جهة أخرى، تناوب النظام وداعش على ثروة سوريا الثرائية تديماً وسرقة لتمويل الحرب.

وأما تدبير السوريين معاشهم فما يزال قريباً، في بعض وجوه، من حالة المألوقة في المناطق التي يسيطر عليها النظام: إذ هم فيها ينجاة من القصف إجمالاً ويفيدون من الخدمات العانة من إدارية وتعليمية وصحية ولكن يشكون تقطع التيار وقلة المياه وندرة محروقات التدفئة وغلاء السلع الضرورية الفاحش. وأما في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة فتفتدي ضراوة الحرب بصورها كلها. فيعض هذه المناطق محاصر حصاراً مطبقاً وهي عرضة للقصف الذي بات الطيران الروسي طرفاً فيه.

وقد بقي فيها من لا سبيل له إلى الرحيل، وتوزّع مقوّمات الحياة اليومية وتنظّم الخدمات الأساسية محلياً وتمازس نشاطات تجارية مشروعة وغير مشروعة. وأشدّ ما تبلغه قسوة العيش حاصل في

أحمد ببيضون*

■ أبقي مع الموقع الفرنسي الذي اقترحْتُ ترجمةً لاسمه «شَرَحَ النزاع السوري للغشيم» وقد أوجزْتُ، في عجالتين سابقتين، عُرْضَهُ صورةً المواجهة الجارية في سوريا أو شريطها وتعريفه أطرافها في الميدان العسكري وفي المضمار السياسي. على أن ما هو أوقع من هذه التعريفات للعناوين من عسكرية وسياسية جملة أرقام يقدمها العرض يمنحها ما سبق سياقا ولكنها تخلع حيّاد الأرقام البار لتقول بافصح لسان حقيقة ما حصل ويحصل لسوريا وللسوريين. 250 ألفاً إلى 400 ألف سقطوا قتلى، بينهم 185 ألف مدني قتل النظام الأسدي 95 ٪ منهم وزُيعهم من النساء والأطفال. 11000 معتقل وثق تقرير سيزار المشهور موتهم تحت التعذيب، وقال الدّعي العام السابق للمحكمة الدولية الخاصة بسير البون إن صورهم «لم يشاهد ما يناظرها منذ أوشفيتس... وكان مصدر هذه الصور ثلاثة مراكز اعتقال لا غير من أصل خمسين منتشرة في أرجاء البلاد. 60000 مفقود ومليون ونصف مليون من الجرحى. تركيز الفتك على الجسم الطّبي الذي فقد 654 من عناصره قتل النظام الأسدي 93 ٪ منهم فيما غادر البلاد 15000 آخرون. 26 ٪ من الشّبابي أصبحت عاجزة عن العمل 33 ٪ أصبح معلّما متعّزاً جداً. هذا في بلاد يحتاج فيها 11 مليون نسمة إلى العناية الطّبيّة و13 مليوناً إلى العونة الإنسانية وقد عاودت الظهور فيها أمراض خطيرة كانت قد اختفت منها شلل الأطفال وحتى الكوليرا. أعْمَ من هذا أن معدّل الولادات قد هبط بمقدار 50 ٪... وهو ما يفاقم ما بات مشهوراً من أن 4، 8 مليون السوريين قد غادروا البلاد وأن 7 إلى 8 ملايين منهم قد نزحوا في داخل البلاد فاصبح واحدٌ من كل اثنين من

بسام البدارين*

■ لا يوجد في منزلي وبطبيعة الحال ولا في مكتبي ولا عرق ملوخية واحد يمكنني حمله كعناص شخصي والتوجه به إلى منطقة الجسور بين الأردن وفلسطين حتى أقنع بعض المؤثّرين بأنّي مؤيد لحق العودة... الملوخية اليوم تبايع مظلوفة تماماً ومعلبة ومتلجة وفي العشرات من محلات ما يمكنك الحصول على عبوة من الملوخية النافشة التي لا طعم لها.

باختصار وبصورة مباشرة لا توجد في الأسواق كيبات معقولة من الملوخية حتى أحملها أنا أو غربي من المواطنين الأردنيين لكي نعود نحوملتها إلى فلسطين أو حتى نحاول تحريرها بعرق الملوخية ليس فقط بسبب نقص الكميات وسيطر «مصانع العلبات والمشتبات على كامل الإنتاج من الورقة الخضراء الساحرة للقلوب. ولكن أيضاً لأن الجيوش العربية برمتها وبكامل دباباتها وطائراتها وجنرالاتها أخفقت أصلاً في الدفاع عن فلسطين وانهزمت فيها وحولها. عليه تصبح مطالبتي مجداً بدمجمل ملوخياتي، والتوجه إلى جسر الملك حسين الذي لم أعبره يوماً لا أنا ولا والذي في الواقع ضرب من ضروب التعبير عن ذلك الفصام الأزلّي في الحالة الذهنية الأردنية عندما يتعلق الأمر باستدعاء غرائزي غير منفتح لكل مؤشرات الشقاق والنزاع وتكريس ثقافة وجود «آخر» ينبغي أن نعلق عليه كاردنيين دوماً أسباب فشلنا وإخفاقنا. من يطالب أكثر من نصف الشعب الأردني بحمل

سنة الثامنة والعشرون العدد 8523 الأربعاء 13 تموز (يوليو) 2016 - 8 شوال 1437هـ